بسم الله الرحمن الرحيم

فضائل القرآن

وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة

فضائل القرآن

وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة

تأليف

أبي عبد الله محمد بن أيوب بن الضريس البجلي

المتوفى سنة ٢٩٤هـ

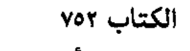
تحقيق

عروة بدير

دار الفكر

دمشق - سورية





الكتاب ٧٥٢

الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٧ م

سورية - دمشق - شارع سعد الله الجابري - ص.ب (٩٦٢) - برقياً : فكر

س . ت ٢٧٥٤ هاتف ٢١١٠٤١ ، ٢١١١٦٦ - تلكس FKR 411745 Sy

إهداء

إلى من يضمني حنانها في الليالي الصعبة ...
تقاسمني أفراحي وهمومي ... وكلماتي

إلى أمي ..
رمز كلِّ حب ..

غزوة

بسم الله الرّحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل في هذه الأمة قرآناً كريماً قال فيه : ﴿ إِنَّ هَـٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً كَبِيراً ﴾[١] والصلاة والسلام على رسول الله القائل : « ... كتاب الله ، فيه نبأ ما قبلكم ، وخبر ما بعدكم ، وحكم ما بينكم ، هو الفصل ليس بالهزل ، من تركه من جبار قصمه الله ، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله ، وهو حبل الله المتين ، وهو الذكر الحكيم ، وهو الصراط المستقيم ، وهو الذي لا تزيغ به الأهواء ، ولا تلتبس به الألسنة ، ولا يشبع منه العلماء ، ولا يخلَق على كثرة الرد ، ولا تنقضي عجائبه ... من قال به صدق ، ومن عمل به أُجر ، ومن حكم به عدل ، ومن دعا إليه هُدِيَ إلى صراط مستقيم »[٢] .

وبعد ، فالقرآن الكريم هو المعجزة الباقية الخالدة من معجزاته عليه الصلاة والسلام ، أعز الله به المسلمين ، ووعدهم إن تمسكوا به بخيري الدنيا والآخرة ، فانكبوا عليه دراسة وحفظاً وتفسيراً حتى كثر المشتغلون به ومن ثَمَّ نشأت علوم القرآن الكريم .

هذا ، وإنَّ علوم القرآن الكريم عديدة الجوانب وتميّز فيها باب الفضائل ، ومن هنا جاءت كتب مختلفة في هذا الموضوع ، كان من أحسنها في بابته وأقدمها

---

(١) سورة الإسراء : ٩/١٧

(٢) أخرجه الترمذي رقم ٢٩٠٨ في ثواب القرآن ، باب في فضل القرآن . وانظر جامع الأصول ٤٦٢/٨

كتاب ابن الضريس ، وعليه اعتمد السيوطي في تفسيره (الدر المنثور) ، ويعدّ مؤلفه الإمام محمد بن أيوب المعروف بابن الضريس والمتوفى سنة (٢٩٤ هـ) من المشاهير الذين جمعوا بين قراءات القرآن وعلو الرواية في الحديث ، وهو من أسرة علمية ، اشتهر أفرادها باهتمامهم بالحديث وغيره .

ولقد اعتمدت عند إخراجي لهذا الكتاب على نسخة فريدة محفوظة في مخطوطات دار الكتب الوطنية الظاهرية برقم (٨٧ ـ مجاميع) كتبها الإمام عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي أحد كبار علماء بيت المقدس .

وبنشر هذا الكتاب يتضح جانب من الجوانب الهامة في علوم القرآن الكريم ، وهو جانب الفضائل التي يحسن الاطلاع عليها ؛ لأنها ترشد القارئ إلى ميزة كل سورة وفضل كل موضوع .

ترجمة المؤلف

هو :

أبو عبد الله ، محمد بن أيوب بن يحي بن الضُّريس[(١)] .

نسبه : البَجَلي[(٢)] الرازي .

أسرته : نشأ ابن الضريس في بيت علم ؛ فوالده محدث ، وجدّه عالم من أصحاب سفيان الثوري .

مولده : ولد على رأس المئتين .

شيوخه : سمع مسلم بن إبراهيم ، والقعنبي ، وأبا الوليد الطيالسي ، ومحمد بن كثير العبدي ، وعلي بن عثمان اللاحقي ، ومُسَدَّد بن مسرهد ، وأبا سلمة التبوذكي ، وأحمد بن يونس ، ومحمد بن سنان العَوَقي ، وعبيد الله بن محمد العيشي ، وإسحاق بن محمد الفروي ، ويحي بن هاشم السمسار ، وحفص بن عمر الحوضي ، وعبد الله بن الجراح ، وعبد الأعلى بن حماد ، وأبا الربيع الزهراني ، وسهل بن بكار ، ومحمد بن أبي بكر المقدمي ، ومحمد بن المنهال .

تلامذته : عبد الرحمن بن أبي حاتم ، وعلي بن شهريار ، وأحمد بن إسحاق الطيبي ، وأبو عمرو إسماعيل بن نجيد ، وأحمد بن عبيد الهمذاني ، وأبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي ، وآخرون .

---

(١) بالضم ، تصغير ضريس كما في الوافي للصفدي ، وكما ضبطها ناسخ السماع الأول على الورقة ٨٤ أ .

(٢) بالفتح ، انظر الأنساب والسير .

أوصافه : قيل في وصفه : هو الحافظ ، محدث الري ومسندها ومقرئها ، الثقة ، المعمَّر ، المصنف ، محدث ابن محدث .

توثيقه وعلمه : وثقه ابن أبي حاتم ، وقال : كان ذا معرفة وحفظ وعلو رواية .

قال صاحب تذكرة الحفاظ : سمعنا بإجازة من روح الهروي من عواليه .

منزلته : قال الإمام الذهبي في سير أعلام النبلاء : لما سمع أبو بكر الإسماعيلي بموت ابن الضريس ـ وكان يودّ أن يرحل إليه ـ صاح ولطم وقال لأهله : منعتموني من الرحلة إليه ! قال : فَرَقُّوا وسَفَّروني مع خالي إلى الحسن بن سفيان .

وفاته : مات ابن الضريس يوم عاشوراء سنة أربع وتسعين ومئتين بالري .

قال الذهبي في السير : وأما ابن عقدة فأورد وفاته في سنة خمس وتسعين ، والأول أصح .

مؤلفاته :

١ ـ **كتاب فضائل القرآن :** وصفه حاجي خليفة في كشف الظنون بقوله : « فضائل القرآن لابن الضريس ، هو أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحي بن الضريس بن يسار البجلي الرازي الحافظ المتوفى سنة ٢٩٤ » .

٢ ـ **كتاب في التفسير :** ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون بقوله : « تفسير محمد بن أيوب الرازي المتوفى سنة ٢٩٤ » .

٣ ـ **الجزء الثالث من أحاديث محمد بن أيوب بن يحي بن الضريس الرازي** ، ويوسف بن عاصم بن عبد الله الرازي وغيرهما : كتبت النسخة وسمعت على زاهر بن طاهر الشحامي ـ وهو شيخ ابن عساكر ـ في سنة ٥٣١ هـ ، وهي نسخة نفيسة في قسم المجاميع في المكتبة الظاهرية تحمل الرقم ١١ من الورقة

(١٤٣ أ ـ ١٥٨ ب) وعليها سماعات ، وهي من موقوفات الضياء المقدسي على المكتبة الضيائية (انظر : تاريخ التراث العربي ٩٦/١) .

٤ ـ **جزء فيه أحاديث محمد بن أيوب بن الضريس :** برواية الشيخ أبي سهل أحمد بن محمود الجواليقي ، سماع أبي زرعة روح بن محمد السني ، رواية الشيخ أبي حفص عمر بن أحمد السمسار . عليها سماع سنة ٤٨٦ هـ ، وهي من مجاميع الظاهرية تحمل الرقم (٣٥ من الورقة ١٧٧ أ ـ ١٩٢ أ) (انظر : تاريخ التراث العربي ٩٧/١) .

مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء المطبوع ٤٤٩/١٣ ، تذكرة الحفاظ ٦٤٣/٢ ، الجرح والتعديل ١٩٨/٧ ، الوافي بالوفيات ٢٣٤/٢ ، شذرات الذهب ٢١٦/٢ ، كشف الظنون : ٤٥٨ ، ١٢٧٧ ، إيضاح المكنون ١٩٧/٢

وصف النسخة المعتمدة :

اعتمدت في تحقيق الكتاب على نسخة فريدة تحتفظ بها المكتبة الظاهرية وهي برقم ٨٧ مجاميع ، من الورقة (٦٢ ـ ١٢٠) .

ويقع هذا الكتاب في ثلاثة أجزاء ، ولكن هناك نقصاً فيه بسبب ضياع الجزء الثاني منه . وعمدت إلى تلافي هذا النقص بجمع الأخبار الواردة عن ابن الضريس في كتب التفسير ، وخاصة في كتاب الدر المنثور .

ناسخ الكتاب هو عالم كبير من علماء المقادسة الذين نشؤوا في دمشق ، وهو عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد المقدسي الذي تلقاه عن شيخه أبي بكر أحمد بن علي بن الناعم في صفر سنة ٥٧٣ هـ ببغداد . وسمع الكتاب أيضاً بعد ذلك في شعبان سنة ٥٧٣ الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي بقراءته على الشيخ عبد الحق بن عبد الخالق في مدينة بغداد . ويبدو أن الناسخ قد نقل عن نسخة نقل عنها سماعاً في سنة ٤٩٩ هـ .

ومن مميزات هذه النسخة أننا نجد مقابلات على نسخة أخرى أشير إليها في الهامش .

أوقف هذه النسخة صاحبها عبد الرحمن المقدسي .

المنهج في إسناد الأخبار :

اعتمد الناسخ في سرد الأخبار في بداية الكتاب بإيراد سنده كاملاً ، ثم عمد إلى اختصار ذلك بأن أورد الأخبار مبتدئاً بتلاميذ ابن الضريس أو عن شيوخه .

سند الناسخ للكتاب :

تلقى الإمام عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي هذا الكتاب عن شيخين جليلين ، **الأول :** هو عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد اليوسفي ، الشيخ الثقة ، مات سنة (٥٧٥) هـ عن إحدى وثمانين سنة . أسمعه أبوه الكثير من أبي القاسم الربعي ، وابن الطيوري ، وجعفر السراج وطائفة ، ولم يحدث بما سمعه حضوراً تورعاً ، وكان فقيراً صالحاً متعففاً كثير التلاوة جداً . (العبر ٢٢٤/٤) .

والثاني : هو أبو بكر أحمد بن علي بن الناعم .

سماعات الكتاب :

١ ـ سماعات صاحب النسخة على شيوخه :

ـ سماع على الشيخ أبي بكر أحمد بن علي بن الناعم في بغداد في صفر سنة ٥٧٣ هـ .

ـ سماع على الشيخ أبي الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد في بغداد في شعبان سنة ٥٧٣ هـ .

ـ سماع على الشيخ أبي العباس أحمد بن عبد الرحيم البيساني في محرم سنة ٦٢٢ هـ .

٢ ـ سماعات على صاحب النسخة :

ـ سماع على صاحب النسخة وعلى الشيخ محمد بن خلف بن راجح المقدسي في جمادى الآخرة سنة ٦١٦ هـ بمدرسة الحنابلة .

ـ سماع على صاحب النسخة وعلى الشيخ أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي بجبل قاسيون في ذي القعدة سنة ٥٨٧ هـ .

ـ سماع على صاحب النسخة بجامع دمشق في جمادى الأولى سنة ٥٨٧ هـ .

ـ سماع على صاحب النسخة في ذي الحجة سنة ٦٢١ هـ .

ـ سماع على صاحب النسخة في محرم سنة ٦٢٢ هـ .

ـ سماع على صاحب النسخة في محرم سنة ٦٢٢ هـ .

ـ سماع على صاحب النسخة في العشر الأخير من محرم سنة ٦٢٢ هـ .

ـ سماع على صاحب النسخة في رجب سنة ٦٢٣ هـ .

ـ سماع على صاحب النسخة في صفر سنة ٦٢٤ هـ بجامع دمشق .

ـ سماع على صاحب النسخة في صفر سنة ٦٢٤ هـ بجامع دمشق بحلقة الحنابلة .

٣ ـ سماعات على علي بن أبي عبد الله المقير (رفيق المقدسي في سماعه على ابن الناعم) :

ـ سماع على الشيخ علي بن أبي عبد الله المقير في جمادى الأولى سنة ٦٣١ هـ (الجزء الأول) .

ـ سماع آخر على الشيخ علي بن أبي عبد الله المقير في جمادى الأولى سنة ٦٣١ هـ (الجزء الثاني) .

ـ سماع آخر على الشيخ علي بن أبي عبد الله المقير في جمادى الأولى سنة ٦٣١ هـ بجامع دمشق (الجزء الأول والثاني والثالث) .

ـ سماع آخر على الشيخ علي بن أبي عبد الله المقير في جمادى الأولى سنة ٦٣١ هـ (الجزء الثالث) .

٤ ـ سماعات على تلاميذ صاحب النسخة :

ـ سماع على الشيخ أبي عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي في ربيع الآخر سنة ٦٧٢ هـ .

ـ سماع على الشيخ أبي عبد الله محمد بن عبد الرحيم المقدسي بالمدرسة الضيائية في ربيع الآخر سنة ٦٦٢ هـ .

ـ سماع على الشيخ محمد بن عبد الرحيم المقدسي في محرم سنة ٦٧٢ هـ بدار الحديث الأشرفية .

٥ ـ سماعات على النسخة التي نقل عنها نسخته الإمام عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي :

ـ سماع على الشيخ أبي عبد الله هبة الله بن أحمد بن محمد الموصلي في رجب سنة ٥٠٢ هـ .

ـ سماع على الشيخ أبي عبد الله هبة الله بن أحمد بن محمد الموصلي في شعبان سنة ٤٩٩ هـ .

٦ ـ سماع على الشيخ يوسف بن عبد الهادي عن شيوخه .

ناسخ الكتاب :

هو عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور المقدسي ، الزاهد الفقيه ، بهاء الدين ، أبو محمد ابن عم البخاري .

ولد سنة ست ـ ويقال سنة خمس ـ وخمسين وخمس مئة .

دخل بغداد ، وسمع بها من شهدة وعبد الحق اليوسفي وطبقتها ، ويقال إنه تفقه بها على ابن الْمَنِّي .

سمع بحرَّان من أحمد بن أبي الوفاء الفقيه .

سمع بدمشق من أبي عبد الله بن أبي الصقر وغيره ، وتفقه بها على الموفق .

له مؤلفات في الفقه والحديث والرقائق منها : شرح العمدة للموفق .

قال صاحب القلائد الجوهرية : قال السبط : كان يؤم بمسجد الحنابلة بنابلس ثم انتقل إلى دمشق . وقال : كان ورعاً صالحاً مجاهداً جواداً ، وكان فيه تواضع وحسن خلق ، وأقبل في آخر عمره على الحديث إقبالاً كلياً ، وحدث بنابلس ودمشق .

توفي في ٧ ذي الحجة سنة ٦٢٤ هـ ، ودفن بسفح قاسيون .

القلائد الجوهرية ٤٧٥

الكتب المؤلفة في فضائل القرآن :

كتاب أبي عبيد القاسم بن سلام ، كتاب محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، كتاب أحمد بن المعذل ، كتاب هشام بن عمار ، كتاب أبي عبد الله الدوري ، كتاب ابن شُبيل ، كتاب أُبي بن كعب الأنصاري ، كتاب الحداد ، كتاب علي بن إبراهيم بن هاشم في نوادر القرآن ، كتاب علي بن حسن بن فضال ، كتاب عمرو بن هشيم الكوفي ، كتاب أبي النصر العباسي ، وفضائل القرآن لابن الضريس ، وخمائل الزهر في فضائل السور للسيوطي[1] .

ومن المعاصرين ألف العلامة محمد زكريا بن محمد يحي الكاندهلوي كتاب فضائل القرآن الحكيم ، ونقله إلى العربية الأستاذ محمد واضح رشيد الندوي ، طبع في مطبعة ندوة العلماء (لكهنؤ) عام ١٩٧٢ م .

عملي في الكتاب :

بعد نسخ الكتاب ، قمت بضبطه وتخريج آياته وأحاديثه ، وأخباره ، وشرحت الكلمات الغامضة ، وضبطت أسماء أصحاب السند وترجمت لبعضهم . وفي نهاية العمل قمت بصنع فهارس فنية للكتاب وهي :

١ ـ فهرس للآيات .

---

(١) الفهرست لابن النديم ٣٧ ، مفتاح السعادة لطاش كبري زاده ٣٨٤/٢

٢ ـ فهرس للأحاديث .
٣ ـ فهرس للآثار الموقوفة على الصحابة .
٤ ـ فهرس للأخبار ويتضمن ماقاله التابعون في التفسير .
٥ ـ فهرس لأصحاب الأخبار .
٦ ـ فهرس للموضوعات .

وبعد ، فهذا عمل أقدمه للقارئ الكريم ، راجية أن أكون قد قمت بما يرضي الله والناس ، فإن وفقت فيه فبتوفيق من الله وفضله ، وإن أخطأت ، فعذري أني قدمت قدر استطاعتي .

وأخيراً أوجه الشكر إلى كل من قام بمساعدتي على إخراج هذا الكتاب وأخص بالشكر الأستاذ محمد مطيع الحافظ لتشجيعه وإبداء ملاحظاته الطيبة . وللأستاذ إبراهيم الزيبق خالص شكري وتقديري لما أبداه من ملاحظات قيمة أثناء طبع الكتاب . جزاهما الله عني كل خير . ﴿ وقالوا الْحَمْدُ للهِ الّذي هَدانا لِهَذا وَما كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أنْ هَدانا اللهُ ﴾[1] .

غزوة بدير

دمشق في ٩ / ٦ / ١٤٠٦ هـ
١٨ / ٢ / ١٩٨٦ م

---

(١) سورة الأعراف ٤٣/٧

الجزء الأول من فضائل القرآن وما أنزل من القرآن

بمكة وما أنزل بالمدينة

تأليف أبي عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس البجلي رحمه الله

رواية أبي الحسن أحمد بن إسحق بن نبهان الطيبي عنه

رواية أبي الفتح عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران عنه

رواية أبي عبد الله هبة الله بن أحمد الموصلي عنه

رواية الشيخ أبي بكر أحمد بن علي بن الحسين [illegible] الشاعر [illegible] عنه

سماع لصاحبه عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي عفا الله عنه

ولسائر المسلمين

عنوان الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

١- أخبرنا الشيخ الصالح أبو بكر أحمد بن أبي البركات علي بن الحسن اللحم قراءة عليه وأنا أسمع قلت له قرأ
قال أبو عبد الله هبة الله بن أحمد الموصلي قراءة عليه وأنا أسمع قال
قال الشيخ أبو القسم عبد الملك بن محمد عبد الله بن بشران قراءة عليه
وأنا أسمع في جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين وأربعمائة قال أنا
أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي قراءة عليه في المحرم سنة تسع
وأربعين وثلثمائة قال ثنا أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس
البجلي في شوال سنة ثمان وثمانين ومائتين قال أنا محمد بن عبد الله
بن نمير ثنا يحيى بن عيسى الرملي عن الأعمش عن رجل قد كان
الحسن بن علي قال كنت في لساني لكنة فقلت لي لا تعلم القرآن حتى تعلم (رجلاً)
العربية فأتيت عبد الله فذكرت ذلك له فقلت إنهم يضحكون ويقولون
العربية فقال عبد الله إنك في زمان حفظت فيه حدود القرآن ولا
يبالون حفظ كثير من حروفه وسيكون قوم بعدكم في زمان تحفظ فيه
حروف القرآن وتضيع فيه حدوده ه أخبرنا أحمد قال ثنا
محمد بن أيوب قال أنا ابن نمير ثنا يحيى بن عيسى عن الأعمش عن المنهال

الصفحة الأولى من الجزء الأول

سماع على الجزء الأول

صفحة العنوان للجزء الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسين بن النادم

١١٦ ان ابو عبد الله [illegible] الحافظ

[illegible] شيراز ان ابو الحسن [illegible] اسحاق [illegible] العلبي

ان ابو عبد الله محمد بن [illegible] القرشي [illegible]

باب كيف انزل القرآن

وفي كتاب انزل [illegible] اخبرنا ابو [illegible] داود

بن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس انه قال نزل القرآن جملة

واحدة الى السماء الدنيا [illegible]

١١٧ [illegible] اخبرنا علي

بن الحسن [illegible] عن داود عن عكرمة عن ابن عباس

قال نزل القرآن جملة واحدة في ليلة القدر [illegible]

الى السماء الدنيا فكان الله عز وجل اذا اراد ان يحدث

١١٨ في الارض شيا انزل منه [illegible] اخبرنا ابو [illegible]

[illegible]

الصفحة الأولى من الجزء الثالث

سماع على الجزء الثالث

الجزء الأول من فضائل القرآن وما نزل من القرآن بمكة وما نزل بالمدينة

تأليف

أبي عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضُّريس البَجَلي رحمه الله

رواية

أبي الحسن أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطِّيبي عنه

رواية

أبي القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران عنه

رواية

أبي عبد الله هبة الله بن أحمد الموصلي عنه

رواية

الشيخ أبي بكر أحمد بن علي بن الحسن يعرف بابن الناعم

ورواية

أبي الحسين عبد الحق بن يوسف عنه

سماع

لصاحبه عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي

نفعه الله الكريم به وسائر المسلمين

وقف / ٦٣ أ /

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر

١ ـ أخبرنا الشيخ الصالح أبو بكر أحمد بن أبي البركات علي بن الحسن[١] الناعم قراءة عليه وأنا أسمع

قيل له : أخبركم أبو عبد الله هبة الله بن أحمد بن الموصلي قراءة عليه وأنا أسمع قال :

أنبا الشيخ أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران[٢] قراءة عليه وأنا أسمع في جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين وأربع مئة قال :

أنبا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطِّيبي[٣] قراءة عليه في المحرم سنة تسع وأربعين وثلاث مئة

قثنا أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضُّريس بن يسار البَجَلي في شوال سنة ثمان وثمانين

---

(١) كان وكيلاً بباب القضاة ، توفي سنة ٥٧٤ هـ ، انظر ترجمته في المختصر المحتاج إليه ١٩٥/١

(٢) عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد بن بشر بن مهران ، أبو القاسم الأموي الحافظ ، سمع أحمد بن سلمان النجاد ، وأبا بكر الشافعي ، ومحمد بن الحسين المجري ، مولده في شوال من سنة ٣٢٩ هـ ، ووفاته في شهر ربيع الآخر سنة ٤٣٠ هـ . انظر تاريخ بغداد ٤٣٢/١٠

(٣) هو أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي ، حدث ببغداد في سنة ٣٤٩ هـ عن محمدبن أحمد بن أبي العوام وبشر بن موسى وعنه أبو الحسن بن رزقويه وأبو الحسين بن بشران وأخوه أبو القاسم وأبو علي بن شاذان . قال الخطيب : لم نسمع فيه إلا خيراً . سير أعلام النبلاء ٥٣٠/١٥ ، تاريخ بغداد ٣٥/٤ ، الأنساب ٢٨٩/٨

ومئتين قال : أنبا محمد بن عبد الله بن نمير ، قثنـا يحي بن عيسى الرملي عن الأعمش عن رجل قـد سماه ، عن الحارث بن قيس قال :

كنتُ رَجُلاً في لِساني لُكنـة[1] فقيل لي : لا تَعَلَّمِ القرآنَ حتى تَعَلَّمَ العَربيـة ، فـأتيتُ عبـد اللهِ فـذكرتُ ذلـك لـه ، فقلتُ : إنهم يضحكُون ويقولـون : [تعلم][2] العربية ، فقال عبد الله[3] : إنك في زمانٍ تُحفظ فيه حدود القرآن ولا يبالون حِفْظَ كثيرٍ من حروفه[4] ، وسيكون قوم بعدكم بزمان تُحفظ فيه حروفُ القرآن وتُضَيَّعُ فيه حُدوده .

٢ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد بن أيوب ، قال : أنبـا ابن نمير ، قثنـا يحي بن عيسى ، عن الأعمش ، عن المنهال / ٦٣ ب / عن سعيد بن جبير قال :

قيل له : أرأيتَ قولَ الله عزّ وجل ﴿ وكانَ اللهُ غَفُوراً رَحيماً ﴾[5] كأنـه شيء قد مضى ، قال : يعني أن الله كان غفوراً رحيماً ، يعني أن الله غفور رحيم .

٣ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قـال : أنبـا ابن نمير ، قثنـا وكيع عن الأعمش عن إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد ، عن ابن عباس :

﴿ اللهُ الَّـذي خَلَقَ سَبْعَ سَمـواتٍ وَمِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ ﴾[6] قـال : لـو أخبرتكم بتفسيرها لكفرْتم ، وكفركم بتكذيبكم بها[7] .

---

(١) رجل ألكن ، وقوم لُكْنٌ ، وفي لسانه لُكْنَةٌ : عيٌّ . أساس البلاغة ٥٧٢

(٢) مابين حاصرتين زيادة استفدناها من الخبر رقم (٤) .

(٣) أي عبد الله بن مسعود . انظر تهذيب التهذيب ١٥٤/٢

(٤) الحرف : كل كلمة تقرأ على الوجوه من القرآن . لسان العرب / حرف .

(٥) سورة الفتح : ١٤/٤٨

(٦) سورة الطلاق : ١٢/٦٥ ، وقد وردت في الأصل على النحو التالي : (خلق سبع سموات طباقاً ومن الأرض مثلهن) ، وهو وهم .

(٧) أورده السيوطي في كتاب الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٢٣٨/٦ وقال : أخرجه عبد بن حميد وابن جرير وابن الضريس .

٤ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا ابن نمير ، قثنا محاضر[١] ، عن الأعمش ، عن محمد بن الزبير ، عن الحارث بن قيس قال[٢] :

كنتُ رجلاً في لِساني لُكنة ، وكنت أتعلم القرآن فقيل لي : ألا تَعَلَّمِ العربية قبل أن تَعَلَّمَ القرآن ! فذكرتُ ذلك لعبدِ الله وقلت : إنهم يضحكون مني ويقولون : تعلم العربية قبل أن تعلم القرآن ، فقال : لاتفعل ، فإنك في زمان تحفظ فيه حدودُ القرآن ولا يبالون حفظَ كثيرٍ مِنْ حروفه ، وإنَّ بعدك زمانٌ تحفظ فيه الحروف وتُضَيَّعُ فيه الحدود .

باب الرجل يمرُّ بآية تخويف ورحمة فيسأل أو يتعوذ

٥ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا حفص بن عمر ، قثنا شعبة قال :

سألت / ٦٤ أ / سليمان قال : قلت : أدعو في الصلاة إذا مررت بآية التخويف ؟ فحدثني عن سعد بن عبيدة ، عن مستوردٍ ، عن صلة بن زُفَر ، عن حذيفة[٣] :

« أنَّهُ صَلَّى مَعَ النبيِّ ﷺ فكان يقول في ركوعه : سبحانَ رَبِّي العظيم ، وفي سُجُودِهِ : سُبحانَ ربِّي الأعلى ، وما مرّ بآيةِ رحمةٍ إلاّ وَقفَ عندها فسألَ ، ولا بآيةِ عذاب إلاّ وَقفَ عندها وتعوَّذ » .

---

(١) في هامش الأصل : « هو محاضر بن المورع ، من ثقات أهل الكوفة » . وفي تهذيب التهذيب ٥١/١٠ روى عن الأعمش ومجالد ، وعنه أحمد بن حنبل ومحمد بن عبد الله بن نمير ، مات سنة ست ومئتين .

(٢) مَرَّ هذا الخبر برقم (١) .

(٣) رواه مسلم برقم ٧٧٢ في صلاة المسافرين وقصرها ، باب استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل ، والترمذي رقم ٢٦٢ في الصلاة ، باب ماجاء في التسبيح في الركوع والسجود ، وأبو داود رقم ٨٧١ في الصلاة ، باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده ، والنسائي ٢٢٦/٣ في قيام الليل ، باب تسوية القيام والركوع وفي الافتتاح ، وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .

٦ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا مسدد ، قثنا عبد الله بن داود ، عن ابن أبي ليلى[(١)] ، عن ثابت البناني ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبيه[(٢)] قال :

صليتُ إلى جَنبِ رسول اللهِ ﷺ في صلاة التطوع فسمعته يقول : « أعُوذ باللهِ من النَّارِ ، ويلٌ لأهلِ النار »[(٣)] .

٧ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا عبد الأعلى بن حماد ، قثنا وهب بن جرير ، قثنا أبي قال : سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن الحارث بن يزيد الحضرمي ، عن زياد بن نعيم الحضرمي عن مسلم بن مخراق[(٤)] قال : قلت لعائشة :

إنَّ رجالاً يقْرأ أحدُهم القرآن في ليلة مرتين أو ثلاثاً ! فقالت : قرؤوا ولم يقرؤوا « كنتُ أقومُ مع رسول الله ﷺ في ليلةِ التّمام ، فيقرأُ بالبقرة وآل عمران والنساء ، فلا يمرُّ / ٦٤ ب / بآيةٍ فيها استبشارٌ إلا دَعا ورغب ، ولا آيةٍ فيها تخويفٌ إلا دعا واستعاذ »[(٥)] .

٨ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا شيبان[(٦)] ، قثنا حرب بن سُريج ، عن أيوب السختياني ، عن نافع ، عن ابن عمر قال :

كنا نمسكُ عنِ الاستغفار لأهل الكبائر ، حتى سمعنا من نبينا ﷺ يقول : « إن الله عزّ وجل يقول : ﴿ إنَّ اللهَ لا يَغفرُ أنْ يُشْرَكَ بِهِ ويَغْفِرُ ما دُونَ ذَلِكَ

---

(١) عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي . تهذيب التهذيب ٢١٩/٨

(٢) اسمه يسار ، ويقال بلال ، ويقال داود بن بلال . تهذيب التهذيب ٢٦٠/٦

(٣) رواه أبو داود رقم ٨٨١ في الصلاة ، باب الدعاء في الصلاة ، وابن ماجه رقم ١٣٥٢ في إقامة الصلاة ، باب ما جاء في القراءة في صلاة الليل .

(٤) مسلم بن مخراق مولى عائشة ، حجازي . سكن مصر . روى عن عائشة . تهذيب التهذيب ١٣٧/١٠

(٥) رواه الإمام أحمد في المسند ٩٢/٦ ، وقال في الدر المنثور ١٨/١ : أخرجه ابن الضريس والبيهقي وأحمد .

(٦) شيبان بن فروخ . تهذيب التهذيب ٣٧٤/٤

لِمَنْ يَشَـاءُ ﴾[١] » . وقـال : « إني أخَّرت دعـوتي لأهـل الكبـائر من أمتي يـوم القيامة » . قال : فأمسكنا عن كثير مما كان في أنفسنا ، ونطقنا به ورجونا[٢] .

باب ما يقرأ به الأعرابي الجاهل بالقرآن

٩ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبـا نصر بن علي الجهضمي قـال : خبَّرني أبي ، عن شعبـة ، عن أبي بَلْج ، عن أبي صالح ، عن عمرو بن ميمون ، عن عائشة :

أنّهم كانوا في سفر ، فصلى بهم أعرابي فقال : ألم ترَ كيف فعل ربك بـالحبلى ، أخرج منها صبيـاً يَسعى ، بين الصّفـاق[٣] والحشـا[٤] ، أليس ذلـك بقـادر على أن يحيي الموتى . ألا بلى ، ألا بلى . فقالـت / ٦٥ أ / عائشة : لا آب غازيكم ولا زالت نساؤكم في رَنَّة[٥] .

١٠ ـ أخبرنـا أحمـد ، قثنـا محمـد قـال : أنبـا سليمـان بن حرب ، قثنـا شعبـة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن عمرو بن ميمون[٦] :

أنَّ معاذاً لما قدمَ اليمنَ صلى بهم الصُّبح فقرأ ﴿ واتَّخَذَ اللهُ إبْراهيمَ خَليلاً ﴾[٧] فقال رجلٌ مِن القوم : لقد قرَّت عينُ أمِّ إبراهيم[٨] .

---

(١) سورة النساء : ٤٨/٤

(٢) قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/٧ : رواه أبو يعلى ورجاله رجـال الصحيح غير حرب بن سريج وهو ثقة . وانظر كتاب الدر المنثور في التفسير بالمـأثور ١٦٩/٢ وقـال : أخرجـه ابن الضريس وأبو يعلى وابن المنذر وابن عدي بسند صحيح .

(٣) الصفاق : جلدة رقيقة تحت الجلد الأعلى وفوق اللحم . النهاية في غريب الحديث ٢٩١/٢

(٤) الحشا : الأمعاء . النهاية في غريب الحديث ٢٦٥/١

(٥) الرنة : الصيحة الحزينة . ويقال : أرنت المرأة في نوحها . اللسـان / رنن .

(٦) انظر الـدر المنثور في التفسير بـالمـأثـور ٢٣٠/٢ وفيـه : أخرجـه ابن أبي شيبـة والبخـاري وابن الضريس .

(٧) سورة النسـاء : ١٢٥/٤

(٨) رواه البخاري في المغازي : باب بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن قبل حجة الوداع .

١١ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا سهل بن بكار الدارمي ، عن أبان بن يزيد العطار ، عن يحي بن أبي كثير ، عن هلال بن أبي ميمونة ، عن عطاء بن يسار ، عن معاوية بن الحكم السلمي قال :

صَليتُ مَع النبي ﷺ فعطسَ رجلٌ من القوم ، فقلت : يرحَمكَ الله ، فرماني القومُ بأبصارهم ، قال : فقلت : واثُكْلَ أُمِّياه[1] مالكم تنظرون إليَّ في الصلاة . فضربوا بأيديهم على أفخاذهم ، فلما رأيتهم يُصَمِّتونني ، لكني سكتُّ ، فلَمّا صلى رسول الله ﷺ دعاني فبأبي هو وأمي ما رأيت معلِّماً أحسنَ تعليماً منه ماسبَّني ولا كهرني[2] ولا ضربني قال :

« إن هذه الصلاة لا يصلحُ فيها شيء من كلام الناس ، إنما هو التكبير والتسبيح وقراءة القرآن والتحميد » أو كما قال رسول الله ﷺ[3] .

١٢ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا عمرو بن مرزوق قال : أنبا شعبة / ٦٥ ب / عن أبي إسحاق ، عن رجل :

أنّ عبد الله أتى مكة ، فمر بأعرابي وهو يصلي وهو يقول : نحجُّ بيتَ ربنا ، قال في كلام له أحسبه : قال عبد الله : ﴿ مَاسَمِعْنا بِهَـذا في المِلَّـةِ الآخِرَةِ إنْ هَـذا إلاّ اخْتِلاقٌ ﴾[4] .

---

(١) قال محقق صحيح مسلم ٣٨١/١ : واثكل بالفتح والضم : لغتان كالْبُخْل والبَخَل ، حكاه الجوهري ، وهو فقدان المرأة ولدها . وامرأة ثكلى وثاكل ، وثكلته أمه ، وأثكله الله تعالى أمه . أي : وافَقْدَ أمي إياي فإني هلكت ، فـ (وا) كلمة تختص في النداء بالندبة ، وثكل أمياه مندوب . ولكونه مضافاً منصوب ، وهو مضاف إلى أم المكسورة الميم لإضافته إلى ياء المتكلم الملحق بآخره الألف والهاء . وهذه الألف تلحق المندوب لأجل مد الصوت به إظهاراً لشدة الحزن . والهاء التي بعدها هي هاء السكت ولا تكونان إلا في الآخر .

(٢) كهرني : الكهر : الزَّبر والنَّهر ، كهره : إذا زبره ونهره . اللسان / كهر .

(٣) رواه مسلم رقم ٥٣٧ في المساجد ، باب تحريم الكلام في الصلاة ، وأبو داود رقم ٩٣٠ و ٩٣١ في الصلاة ، باب تشميت العاطس في الصلاة ، والنسائي ١٤/٣ ـ ١٨ في السهو .

(٤) سورة ص ٧/٣٨

١٣ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا عمرو بن مرزوق قال : أنبا شعبة ، عن أبي إسحاق قال : سمعت سعيد بن جبير ، عن ابن عباس أنه قال :

إذا قرأت ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلى ﴾[١] وإذا قرأت ﴿ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقادِرٍ عَلى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتى ﴾[٢] فقل : سبحانك وبلى[٣] .

١٤ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا موسى بن إسماعيل قال : ثنا حماد ، عن عاصم بن بَهْدلة ، عن أبي وائل[٤] :

أن وفد بني أسد أتوا النبي ﷺ فقال : من أنتم ؟ فقالوا : نحن بنو الزِّنْية[٥] ، أحلاس الخيل[٦] ، فقال النبي ﷺ : أنتم بنو الرِّشْدَة ، فقال الحضرمي بن عامر : والله لانكون كابن المحوَّلة وهم بنو عبد الله بن غطفان ، كان يقال لهم بنو عبد العُزى بن غطفان . فقال رسول الله ﷺ للحضرمي : هل تقرأ من القرآن شيئاً ؟ قال : نعم ، فقال : اقرأه ، فقرأ من ﴿ عَبَس وتَوَلى ﴾[٧] ما شاء الله أن يقرأ ثم قال : وهو الذي مَنَّ على الحبلى فأخرج منها / ٦٦ أ / نسمةً تسعى بين شراسيف[٨] وحشا ، فقال النبي ﷺ : لاتزد منها فإنها كافية .

---

(١) سورة الأعلى : ١/٨٧

(٢) سورة القيامة : ٤٠/٧٥

(٣) أخرجه أبو داود رقم ٨٨٣ في الصلاة ، باب الدعاء في الصلاة ، وأحمد ٢٣٢/١

(٤) أورد ابن سعد بعض الخبر في الطبقات ٢٩٢/١ ، وانظر الإصابة في تميز الصحابة ٣٤١/١ في ترجمة الحضرمي بن عامر .

(٥) قال في النهاية ١٤٣/٢ : الزنية بالفتح والكسر : آخر ولد الرجل والمرأة كالعجزة ، وبنو مالك يسمون بني الزنية لذلك . وإنما قال لهم النبي ﷺ : بل أنتم بنو الرشدة ، نفياً لهم عما يوهمه لفظ الزنية من الزنا وهو نقيض الرشدة .

(٦) يقال فلان من أحلاس الخيل : أي هو في الفروسية ولزوم ظهر الخيل ، والمعنى هنا : أي نقتنيها ونلزم ظهورها . اللسان / حلس . وانظر النهاية في غريب الحديث ٢٨٣/١

(٧) سورة عبس : ١/٨٠ ، وانظر الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٣١٤/٦

(٨) الشرسوف : واحد الشراسيف وهي أطراف الأضلاع المشرفة على البطن ، وقيل هو غضروف معلق بكل بطن . النهاية في غريب الحديث ٢٣١/٢

١٥ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا موسى ، قثنا حماد عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمن السلمي[(١)] :

أن علياً عليه السلام قرأ سورة الأنبياء في صلاة الفجر ، فترك آية ثم ذكرها فرجع إليها فقرأها ، ثم رجع إلى مكانه الذي كان فيه ، فقال له رجل ذات يوم من ورائه : ﴿ ولَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وإلى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾[(٢)] ، فقال له علي : ﴿ فاصْبِرْ إنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ ولا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذينَ لا يُوقِنونَ ﴾[(٣)] .

١٦ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا موسى ، قثنا حماد ، عن ابن عون ، عن محمد قال :

إذا أتى الرجل على هذه الآية وهو في الصلاة : ﴿ إنَّ اللهَ ومَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلى النَّبيِّ ﴾[(٤)] الآية ، أو يأتي على الآية فيها الرغبة والرهبة قال : يمضي كما هو ، وقال : جرِّدوا[(٥)] القرآن .

(١) ورد الخبر في التبيان في آداب حملة القرآن ٩٨ ، وقال في الدر المنثور في التفسير بالمأثور ١٥٨/٥ : أخرجه ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه .

(٢) سورة الزمر : ٦٥/٣٩

(٣) سورة الروم : ٦٠/٣٠

(٤) سورة الأحزاب : ٥٦/٣٣ وتتمتها ﴿ ... يا أيُّها الَّذينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وسَلِّمُوا تَسْليماً ﴾ .

(٥) جرّد الكتاب والمصحف : عراه من الضبط والزيادات والفواتح . اللسان / جرد . وانظر حاشية الخبر رقم ٤٥

باب فيما نَزَل من القرآن بمكة وما نزل بالمدينة

١٧ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبـا محمـد بن عبـد الله بن أبي جعفر الرازي قـال : قـال عمر بن هارون : قثنا عثمان بن عطاء ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال[1] :

أول / ٦٦ ب / مانزل من القرآن بمكة وما أنزل منه بالمدينة الأول فالأول ، فكانت إذا نزلت فاتحة سورة بمكـة فكتبت بمكـة ، ثم يزيـد الله فيهـا مـا يشـاء . وكان أول ماأنزل من القرآن ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذي خَلَقَ ﴾ ثم ﴿ نَ وَالْقَلَمِ ﴾ ثم ﴿ يا أَيُّها الْمُزَّمِّلُ ﴾ ثم ﴿ يا أَيُّها الْمُدَّثِرُ ﴾ ثم ﴿ تَبَّتْ يـدا أَبي لَهَبٍ ﴾ ثم ﴿ إذا الشَّمْسُ كُـوِّرَتْ ﴾ ثم ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّـكَ الأَعْلى ﴾ ثم ﴿ وَاللَّيْلِ إذا يَغْشى ﴾ ثم ﴿ وَالْفَجْرِ وَلَيـالٍ عَشْرٍ ﴾ ثم ﴿ والضُّحى ﴾ ثم ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾ ثم ﴿ والْعَصْرِ ﴾ ثم ﴿ وَالْعـادِيـاتِ ﴾ ثم ﴿ إنّـا أَعْطَيْنـاكَ ﴾ ثم ﴿ أَلْهـاكُمُ التكاثُرُ ﴾ ثم ﴿ أَرَأَيْتَ الّذي يُكَذِّبُ ﴾ ثم ﴿ قُلْ يا أَيُّها الكافِرونَ ﴾ ثم ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّـكَ ﴾ ثم ﴿ [قُلْ] أَعوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ ثم ﴿ [قُلْ] أَعوذُ بِرَبِّ النَّـاسِ ﴾ ثم ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَـدٌ ﴾ ثم ﴿ وَالنَّجْمِ إذا هَوى ﴾ ثم ﴿ عَبَسَ وتَوَلَّى ﴾ ثم ﴿ إنّـا أَنْزَلْنـاهُ في لَيْلَـةِ الْقَـدْرِ ﴾ ثم ﴿ وَالشَّمْسِ وَضُحـاهـا ﴾ ثم ﴿ وَالسَّماءِ ذاتِ الْبُروجِ ﴾ ثم ﴿ وَالتينِ وَالـزَّيْتـونِ ﴾ ثم ﴿ لإيـلافِ قُرَيْشٍ ﴾ ثم ﴿ القـارِعَـةُ ﴾ ثم ﴿ لاأُقْسِمُ بِيَـوْمِ الْقِيـامَـةِ ﴾ ثم ﴿ وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ ﴾ ثم ﴿ وَالْمُرْسَـلاتِ ﴾ ثم ﴿ قَ[2] وَالْقُرْآنِ ﴾ ثم ﴿ لاأُقْسِمُ بِهَذا الْبَلَدِ ﴾ ثم ﴿ وَالسَّماءِ وَالطَّـارِقِ ﴾ ثم ﴿ اقْتَرَبَتِ السّـاعَـةُ ﴾ ثم ﴿ صَ وَالْقُرْآنِ ﴾ ثم ﴿ الأَعْراف ﴾ ثم ﴿ قُـلْ أوحِيَ ﴾ ثم ﴿ يَسَ وَالْقُرْآنِ ﴾ ثم ﴿ الفُرْقـان ﴾ ثم ﴿ الْمَـلائِكَـة ﴾ ثم ﴿ كَهيعَصَ ﴾ ثم ﴿ طَـهَ ﴾ ثم / ٦٧ أ /

---

(١) للتوسع في هذا الموضوع انظر كتاب (تنزيل القرآن) لابن شهاب الزهري ضمن مجموعة النصوص التي نشرها الدكتور صلاح الدين المنجد ، وكذلك ماذكره الزركشي في كتاب (البرهان في علوم القرآن) . ورواه البيهقي في الدلائل ١٤٢/٧

(٢) في الأصل : « قاف » .

﴿ الواقِعَـة ﴾ ، ثم ﴿ طسٓمٓ الشُّعَراء ﴾ ثم ﴿ طسٓ النَّمْل ﴾ ثم ﴿ طسٓمٓ القَصَص ﴾ ثم ﴿ بَني إسْرَائيل ﴾[١] ثم ﴿ يُونُس ﴾ ثم ﴿ هُـود ﴾ ثم ﴿ يُـوسُف ﴾ ثم ﴿ الحِجْر ﴾ ثم ﴿ الأنْعام ﴾ ثم ﴿ الصَّافَّـات ﴾ ثم ﴿ لُقْمان ﴾ ثم ﴿ سَبَـأ ﴾ ثم ﴿ الزُّمر ﴾ ثم ﴿ حمٓ الْمُؤمِن ﴾ ثم ﴿ حمٓ السَّجْدَة ﴾ ثم ﴿ حمٓ عسٓقٓ ﴾ ثم ﴿ الزُّخْرُف ﴾ ثم ﴿ الدُّخان ﴾ ثم ﴿ الجـاثِيَـة ﴾ ثم ﴿ الأحْقـاف ﴾ ثم ﴿ الـذَّاريـات ﴾ ثم ﴿ هَـلْ أتـاكَ حَـديثُ الغـاشِيَـةِ ﴾ ثم ﴿ الكَهْف ﴾ ثم ﴿ النَّحـل ﴾ ثم ﴿ إنّـا أرْسَلْنـا نُـوحـاً ﴾ ثم سـورة ﴿ إبْراهيم ﴾ ثم ﴿ الأنْبِيـــاء ﴾ ثم ﴿ الْمُــؤمِنــون ﴾[٢] ثم ﴿ تَنْــزيــل السَّجْـدَة ﴾ ثم ﴿ الطُّـور ﴾ ثم ﴿ تَبـارَكَ الْمُلْـكُ ﴾ ثم ﴿ الحـاقَّـة ﴾ ثم ﴿ سَـأَلَ سائِلٌ ﴾ ثم ﴿ عَمَّ يَتساءَلونَ ﴾ ثم ﴿ النَّازِعـات ﴾ ثم ﴿ إذا السَّماءُ انْفَطَرَتْ ﴾ ثم ﴿ إذا السَّماءُ انْشَقَّتْ ﴾ ثم ﴿ الرُّوم ﴾ ثم ﴿ العَنْكَبـوت ﴾ ثم ﴿ وَيْـلٌ لِلْمُطَفِّفينَ ﴾ فهذا ماأنزلَ الله عزّ وجل بمكة وهي خمس وثمانون سورة .

ثم أنزل بـالمـدينـة سورة ﴿ البقرة ﴾ ثم ﴿ الأنفـال ﴾ ثم ﴿ آل عمران ﴾ ثم ﴿ الأحـزاب ﴾ ثم ﴿ الممتحنــة ﴾ ثم ﴿ النســاء ﴾ ثم ﴿ إذا زُلْـزِلَت ﴾ ثم ﴿ الحديد ﴾ ثم سورة ﴿ محمد ﴾ ثم ﴿ الرعـد ﴾ ثم سورة ﴿ الرحمن ﴾ ثم ﴿ هَلْ أتى على الإنْســانِ ﴾ ثم ﴿ يــا أيُّهــا النَّبِيُّ إذا طَلَّقْتُمُ ﴾ ثم ﴿ لَمْ يَكُنْ ﴾ ثم ﴿ الحشر ﴾ ثم ﴿ إذا جــاءَ نَصْرُ اللهِ ﴾ ثم ﴿ النـور ﴾ ثم ﴿ الحـج ﴾ ثم ﴿ المنــافقـون ﴾ ثم ﴿ المجــادلــة ﴾ ثم ﴿ الحجرات ﴾ ثم ﴿ لِمَ تُحَرِّمُ ﴾ ثم ﴿ الجمعة ﴾ ثم ﴿ التغابن ﴾ ثم ﴿ الحواريون ﴾ ثم ﴿ الفتح ﴾ ثم ﴿ المائدة ﴾ ثم ﴿ التوبـة ﴾ فـذلـك ثمـان وعشرون سـورة ، فجميـع القرآن مئـة سـورة وثـلاث عشرة[٣] سورة ، وجميع آي القرآن ستة آلاف آية وست مئة / ٦٧ ب / آيـة وست

(١) هي سورة الإسراء .

(٢) في الأصل : « المؤمنين » .

(٣) لم يذكر هنا المصنف سورة الفاتحة ، وهي مكية ، فيكون مجموع سور القرآن ١١٤ سورة ، كما هو متفق عليه .

عشرة آية ، وجميع حروف القرآن ثلاث مئة ألف حرف وثلاثة وعشرون ألف حرف وست مئة حرف وأحد وسبعون حرفاً .

١٨ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا ابن أبي جعفر قال : قال عمر : حدثني ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس

بنحوه إلا أنّ ابن جريج قال : والضحى مكي أو مدني ولم يذكر الحروف ولا الآي .

١٩ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا سليمان بن حرب ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق عن البراء قال[١] :

آخرُ سُورة نزلت ﴿ بَراءَةٌ ﴾[٢] وآخرُ آية نزلت ﴿ وَيَسْتَفْتونَكَ ﴾[٣] .

٢٠ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا عمرو بن مرزوق قال : أنبا شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت البراء يقول :

آخرُ آية نزلت ﴿ يَسْتَفْتونَكَ قُلِ اللهُ يُفْتيكُمْ في الْكَلالَةِ ﴾[٤] وآخر سورة نزلت ﴿ بَراءَةٌ ﴾[٢] .

٢١ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا أحمد بن منصور ، قثنا النضر بن شميل قال : أنبا عوف عن ابن سيرين قال : قلت لعكرمة[٥] :

أَلَّفوهُ كما أُنزل الأول فالأول ؟ فقال عكرمة : لو اجتمع الإنس والجن على أن يؤلفوه ذلك التأليف ما استطاعوا .

---

(١) رواه البخاري ٢٠١/٨ في تفسير سورة النساء ، باب ﴿ يَسْتَفْتونَكَ قُلِ اللهُ يُفْتيكُمْ في الْكَلالَةِ ﴾ وفي تفسير سورة براءة ، باب قوله : ﴿ بَراءَةٌ مِنَ اللهِ ... ﴾ وفي المغازي ، باب حج أبي بكر بالناس ، وفي الفرائض ، باب ﴿ يَسْتَفْتونَكَ ... ﴾ ومسلم رقم ١٦١٨ في الفرائض ، والترمذي رقم ٣٠٤٤ و ٣٠٤٥ في التفسير . وأخرجه البيهقي في الدلائل ١٣٦/٧

(٢) سورة التوبة : ١/٩

(٣) سورة النساء : ١٢٧/٤ ، والآية ﴿ وَيَسْتَفْتونَكَ في النِّساء قُلِ اللهُ يُفْتيكُمْ فيهنَّ ... ﴾ .

(٤) سورة النساء : ١٧٦/٤ ، وقد وردت في الأصل ﴿ يستفتونك في الكلالة ﴾ وهو خطأ .

(٥) هو عكرمة البربري ، أبو عبد الله المدني . مولى ابن عباس . انظر تهذيب التهذيب ٢٦٣/٧

قال محمد : وأراه صادقاً .

٢٢ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد ، قثنا أبو علي بشر بن موسى ، قثنا هوذة بن خليفة ، قثنا عوف ، عن محمد بن سيرين ، عن عكرمة فيما أحسب قال :

لما كانَ بعدَ بيعةِ أبي بكر رضي الله عنه قعدَ / ٦٨ أ / عليٌّ بن أبي طالب في بيته فقيلَ لأبي بكر : قد كَرِه بيعتَك . فأرسلَ إليه ، فقال : أكرهْتَ بيعتي ؟ فقال : لا والله ، قال : ماأقعدَك عنّي ؟ قالَ : رأيتُ كتابَ الله يُزاد فيه فحدثْتُ نفسِي أن لاألبس ردائي إلا لصلاة جمعة حتى أجمعه ، فقال له أبو بكر : فإنك نِعْمَ ما رأيت[1] .

قال محمد : فقلت له : ألَّفوه كما أُنزل الأول فالأول ؟ قال : لو اجتمعت الإنس والجن على أن يؤلفوه ذلك التأليف ماستطاعوا . قال محمد : أراه صادقاً .

٢٣ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد بن أيوب ، قال : أنبا مسدد ، قثنا يحي ، عن ابن أبي عروبة عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر رضي الله عنه قال :

آخِرُ ما نَزَل مِنَ القُرآن آيةُ الرِّبَا ، وإنَّ نبي الله ﷺ قُبِضَ ولم يُفَسِّرْهَا فَدَعُوا الرِّبا والرِّيبَة[2] .

٢٤ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا مسلم بن إبراهيم ، قثنا قرة ، قثنا أبو رجاء العطاردي قال :

كان أبو موسى[3] يطوف علينا في هذا المسجد فيقعدنا حِلَقاً حلقاً يقرئنا

---

(١) انظر الخبر في تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (ترجمة الإمام علي) ٢٨ ، وأورده السجستاني في كتاب المصاحف ١٠

(٢) رواه الإمام أحمد في المسند ٣٦/١ ، ٥٠ ، وابن ماجه في السنن في التجارات باب التغليظ في الربا ، وقال في الدر المنثور ٣٦٥/١ : أخرجه أحمد وابن ماجه وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر .

(٣) هو أبو موسى الأشعري . انظر الدر المنثور ٣٦٨/٦

القرآن وعنه أخذت هذه السورة : ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّـذي خَلَقَ ﴾[1] وكانت أول سورة نزلت على محمد ﷺ[2] .

٢٥ ـ [3]أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا هدبة بن خالد ، قثنا أبان ، قثنا يحي بن أبي كثير قال : سألت أبا سلمة قلت :

أيُّ القرآن أُنزل أول ؟ قال : ﴿ يا أَيُّها الْمُـدَّثِّرُ ﴾[4] قال : قلت : فأي آيتان أول سورة نزلت ؟ قال : / ٦٨ ب / ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذي خَلَقَ ﴾[1] .

قال أبو سلمة : سألت جابر بن عبد الله الأنصاري قلت : أيّ القرآن أنزل أول ؟ قال : ﴿ يا أَيُّها الْمُـدَّثِّرُ ﴾ ، قلت : أيّ آيتان أول سورة نزلت ؟ قال : ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذي خَلَقَ ﴾ .

قال جابر : قال : ألا أحدثك ما حدثنا رسولُ الله ﷺ ؟ قال :

« جاوَرْت في حراءٍ ، فلما قضيت جوار ربي نزلت ، فاسْتبطنتُ[5] الوادي فنُوديت ، فنظرت أمامي وخلفي ، وعن يميني وعن شمالي ، فلم أَرَ شيئاً ، قال : فنظرتُ فوقي ، فإذا أنا به قاعدٌ على عرش بين السماء والأرض ، قال : فانطلقتُ إلى خديجةَ فقلت : دَثِّروني ، فدثروني وصبُّوا عليَّ ماءً بارداً فنزلت علي ﴿ يا أَيُّها الْمُدَّثِّرُ ☆ قُمْ فَأَنْذِرْ ☆ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴾[6] .

---

(١) سورة العلق : ١/٩٥

(٢) قال في الدر المنثور ٣٦٨/٦ : أخرجه ابن أبي شيبة وابن الضريس وابن الأنباري في المصاحف والطبراني ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية .

(٣) في هامش الأصل : « سمع يحي وعيسى من هنا » .

(٤) سورة المدثر : ١/٧٤

(٥) استبطنت الوادي : أي وصلت إلى بطن الوادي . انظر صحيح البخاري ٧٥/٦

(٦) رواه البخاري ٢٦/١ و ٢٧ في بدء الوحي وفي بدء الخلق ، باب ذكر الملائكة ، وفي تفسير سورة المدثر ، وفي تفسير سورة ﴿ اقْرَأْ ﴾ ، وفي الأدب ، ومسلم رقم ١٦١ في الإيمان ، باب بدء =

٢٦ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا ابن نمير ، قثنا أبو معاوية ، عن أصحابه ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة قال :

كلّ شيء في القرآن ﴿ يا أَيُّها الَّذينَ آمَنوا ﴾ أنزل بالمدينة و ﴿ يا أَيُّها النّاسُ ﴾ أنزل بمكة[1] .

٢٧ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : قرأت على محمد بن سعيد ، عن أبي جعفر ، عن الربيع ، عن أبي العالية :

أنّهم جمَعوا القرآن في مُصحف في خلافة أبي بكر ، فكان رجالٌ يكتبون ويُملي عليهم أُبي بنُ كعب حتّى انتهَوا إلى هذه الآية من سورة براءة : ﴿ ثم انصَرَفُوا صَرَفَ اللهُ قُلُوبَهمْ بأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَفْقَهونَ ﴾[2] فظنّوا / ٦٩ أ / أن هذا آخرُ ما أُنزل من القرآن ، فقال أُبيُّ بن كعب : إنَّ النبي ﷺ قد أقرأني بعد هذا آيتين : ﴿ لَقَد جَاءكُم رَسولٌ مِنْ أنفُسِكُمْ عَزيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ حَريصٌ عَلَيْكُمْ بالْمُؤْمِنينَ رَؤوفٌ رَحيمٌ ☆ فَإِنْ تَوَلَّوا فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لا إلهَ إلاَّ هُو عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ ﴾[3] قال : فهذا آخرُ ما أُنزل من القرآن ، قال : فختم الأمر بما فتح به بلا إله إلا الله ، لقول الله عزّ وجل : ﴿ ومَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إلاّ نُوحي إلَيْهِ أَنَّهُ لاَإلهَ إلاَّ أنا فَاعْبُدُونِ ﴾[4][5] .

= الوحي إلى رسول الله ﷺ ، وانظر مناهل العرفان في علوم القرآن ٨٧/١ ، وانظر الدر المنثور ٢٨٠/٦ وفيه : أخرجه الطيالسي وعبد الرزاق ، وأحمد ، وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي ، وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابن الأنباري في المصاحف .

(١) أورده ابن كثير في فضائل القرآن برواية أبي عبيد ، وأخرجه البيهقي في الدلائل ١٤٤/٧ مرفوعاً على عبد الله . وقال في الدر المنثور ٣٣/١ : أخرجه أبو عبيد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن الضريس وابن المنذر وأبو الشيخ بن حبان في التفسير .

(٢) سورة التوبة : ١٢٧/٩ ، وبدايتها : ﴿ وَإِذَا ما أُنْزِلَتْ سُورَةٌ نَظَر بَعْضُهُم إلى بَعْضٍ هَلْ يَراكُم مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ انْصَرَفوا ... ﴾ .

(٣) سورة التوبة : ١٢٨/٩ ، ١٢٩

(٤) سورة الأنبياء : ٢٥/٢١

(٥) رواه الإمام أحمد في المسند ١٣٤/٥ ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٦/٧ : رواه عبد الله بن =

٢٨ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا سهل بن عثمان قال : أنبا عبد الله بن المبارك ، عن ابن جريج ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال :

﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحيمِ ﴾ آية[١] .

باب ما قالوا في الماهر بالقرآن

٢٩ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد ، قال : أنبا مسلم بن إبراهيم ، قثنا هشام ، قثنا قتادة ، عن زرارة عن سعد بن هشام ، عن عائشة : أنَّ نبي الله ﷺ قال :

« الَّذي يَقرأُ القُرآنَ وهُوَ مَاهِرٌ بِهِ فهو مَعَ السَّفَرَةِ[٢] الكِرامِ البَرَرَةِ ، والَّذي يَقْرَأُه وهُوَ يَشْتَدُّ عَليهِ فَلَهُ أجرانِ »[٣] .

٣٠ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر قال : أخبرني أبي ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن زرارة ، عن سعد بن هشام ، عن عائشة رضوان الله عليها قالت : قال رسول الله ﷺ :

« مَثَلُ الذي يقرأُ / ٦٩ ب / القرآنَ وهو لَهُ حافِظٌ كَمثَلِ السَّفَرةِ الكِرَامِ البَررَةِ ، ومَثلُ الذي يقرأُه وهو عليه شديدٌ وهو يتعاهده له أجران »[٣] .

= أحمد ، وفيه محمد بن جابر الأنصاري وهو ضعيف . وأورده السجستاني في كتاب المصاحف ٣٠ ، وقال في الدر المنثور ٢٩٥/٣ : أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ، وابن الأنباري في المصاحف وابن مردويه .

(١) قال في الدر المنثور ٧/١ : أخرجه ابن الضريس .

(٢) السَّفَرَةُ : جمع سافر وهو الكاتب ، المراد بهم : الملائكة الحفظة .

(٣) رواه البخاري ٥٣٢/٨ في تفسير سورة عبس ، ومسلم رقم ٧٩٨ في صلاة المسافرين : باب فضل الماهر بالقرآن والذي يتتعتع فيه ، والترمذي رقم ٢٩٠٦ في ثواب القرآن : باب ماجاء في فضل قارئ القرآن ، وأبو داود رقم ١٤٥٤ في الصلاة : باب في ثواب قراءة القرآن . والدارمي في السنن ٤٤٤/٢ ، وانظر التبيان في آداب حملة القرآن ١٢

٣١ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد ، قثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قثنا ابن عيينة ، عن عمرو ، عن عطاء قال :

« الذي يَهونُ عليه القرآن مع السفرة ، والذي يتفلَّتُ منه ويشقُّ عليه له عند الله أجران » .

٣٢ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد ، قال : أنبا أبو سلمة ، قثنا حماد ، عن أبي جمرة الضبعي قال : قلت لابن عباس :

إني رجل خفيف القراءة أهذرمها[١] ، فقال ابن عباس : لأن أقرأ البقرة فأرتلها وأتدبرها أحب إلي من أن أقرأ القرآن هذرمة[٢] .

٣٣ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا أبو عمر ، قثنا همام ، قثنا قتادة ، عن زرارة بن أوفى ، عن سعد بن هشام ، عن عائشة أن النبي ﷺ قال :

« الذي يقرأُ القرآنَ الماهِرُ بهِ مع السَّفَرةِ الكِرامِ البَرَرَةِ ، والذي يقرأُ ويشتَدُّ عليهِ فلهُ أجرانِ »[٣] .

٣٤ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا عبد الرحمن بن المبارك ، قثنا حُصين بن نُمير ، قثنا محمد بن جُحادة ، عن طلحة بن مصرف قال :

سألت إبراهيم عن سرعة القرآن ، فقال : إن عامةَ قراءتنا السرعة .

٣٥ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا مسدد ، قثنا أبو عوانة عن / ٧٠ أ / قتادة ، عن زرارة ، عن سعد بن هشام ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ :

« الماهِرُ بالقرآنِ مع السَّفَرةِ الكرامِ البَرَرَةِ ، والذي يقرأُه ويتتعتَع فيهِ فلهُ أجرانِ »[٣] .

---

(١) هذرم الرجل في كلامه هذرمة : إذا خلط فيه . والهذرمة : السرعة في القراءة . انظر الخبر في اللسان / هذرم ، ومختصر منهاج القاصدين لابن قدامة المقدسي ٤٩

(٢) قال في الدر المنثور ٢١/١ : أخرجه البيهقي في سننه .

(٣) انظر حاشية الخبر رقم ٢٩

باب فيمن كره التعشير[1] في المصحف

٣٦ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا هدبة بن خالد ، قثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبي حصين ، عن يحيى بن وثاب ، عن مسروق :

أنَّ عبد الله[2] كان يكره التعشير في المصحف[3] .

٣٧ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا أبو الربيع الزهراني ، قثنا حماد ، قثنا خالد الحذاء قال :

كنتُ أُمسك على مُحمد بن سيرين في مُصحف منقط[4] .

٣٨ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا موسى بن إسماعيل ، قثنا قيس ، عن حبيب قال :

رأيت على مُصحف ابن عباس مسامير فضة .

٣٩ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا عمرو بن محمد الرقي ، قثنا أبو إسحاق ، عن ليث ، عن مجاهد :

أنَّه كره المِسك والعَنبر في المصحف[5] .

٤٠ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد ، قثنا أبو جعفر الجمال ، قثنا مخلد بن حسين ، عن واصل وهشام ، عن ابن سيرين[6] :

أنَّه كره أن تكتب المصاحف مَشْقاً[7] .

---

(١) التعشير : هو وضع كلمة عشر عند نهاية كل عشر آيات منها ، أو وضع رأس العين في موضع الأعشار بدلاً من كلمة عشر . مناهل العرفان ٤٠٣/١

(٢) أي ابن مسعود .

(٣) انظر كتاب المصاحف للسجستاني ١٣٩

(٤) انظر الخبر في كتاب المصاحف للسجستاني ١٤٣

(٥) انظر كتاب المصاحف للسجستاني ١٥٢

(٦) أورد الخبر السجستاني في كتاب المصاحف ١٣٤

(٧) مَشَقَ الخط يَمْشقُه مشقاً : مده ، وقيل أسرع فيه . اللسان / مشق .

قال هشام : لأن الألف تكون فيه مُعوّج .

٤١ ـ أخبرنا أحمد / ٧٠ ب / ، قثنا محمد قال : أنبا عياش بن الوليد الرَّقّام ، قثنا مسلمة بن علقمة ، قثنا داود عن الشعبي :

أنّه كره قراءة القرآن في ثلاثة مواطن : الرحا وبيت الخلاء وبيت الحمّام[١] .

٤٢ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا ابن كثير قال : أنبا سفيان ، عن المغيرة ، عن إبراهيم :

أنّه كان يَكره التَّعشير والنقط[٢] .

٤٣ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا أبو الربيع الزهراني ، قثنا حماد ، قثنا يحي بن عتيق قال :

كانَ الحسنُ يقول : اكتُبوا في أوّل الإمام[٣] : بسم الله الرحمن الرحيم ، واجعلوا بين كُلِّ سورتين خطاً[٤] .

٤٤ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا عمرو بن محمد ، قثنا أبو إسحاق ، عن المغيرة ، عن إبراهيم :

أنّه كره أن يُنقط المصحف ، أو يُختم أو يُعشر ، أو يُباع أو يشترى[٥] .

٤٥ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا أبو الربيع ، قثنا حماد ، قثنا شعيب بن الحبحاب :

أنَّ أبا العالية كان يَكرهُ الْجُمَل في العواشر ، ويكره خاتمةَ سُورةِ كذا وكذا

---

(١) انظر الخبر في كتاب (التبيان في آداب حملة القرآن) ٦٢

(٢) أورد الخبر السجستاني في كتاب المصاحف ١٣٧

(٣) في اللسان : القرآن إمام المسلمين . / أمم / .

(٤) قال في الدر المنثور ١١/١ : أخرجه ابن الضريس .

(٥) انظر الخبر في كتاب المصاحف للسجستاني ١٤٠

وفاتحةَ سورة كذا وكذا ، وقال : جَرِّدوا[١] القرآنَ[٢] .

٤٦ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبـا ابن نمير ، قثنـا أبو معـاويـة وأبي عن الأعمش ، عن شقيق قال :

مُرَّ على عبـد الله بمصحف قـد زين بـالـذهب فقـال : إنَّ أحـقَّ مـا زُين بـه المصحف تلاوتُه بالحق[٣] .

٤٧ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا ابن نمير ، قثنا الحسن بن ثابت ، عن الأعمش قال :

أخرج إليَّ إبراهيمُ مصحفَ علقمة فإذا الألفُ والياءُ فيه سواء .

٤٨ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمـد قـال : أنبـا الحسن بن محمـد ، قثنـا أبو بكر ، قثنـا أبو حصين ، عن يحيى بن وثاب ، عن مسروق ، عن عبد الله :

أنه كره التعشير في المصحف[٤] .

---

(١) في اللسـان : جرد الكتـاب والمصحف : عراه من الضبـط والزيـادات والفـواتـح ؛ ومنـه قـول عبد الله بن مسعود وقد قرأ عنـده رجل فقـال : أستعيـذ بـالله من الشيطـان الرجيم ، فقـال : جردوا القرآن لِيَرْبُوَ فيه صغيركم ولا يَنْأَى عنه كبيركم ، ولا تَلبِسوا به شيئاً ليس فيه ؛ قال ابن عيينة : معناه لا تقرنوا به شيئاً من الأحاديث التي يرويها أهل الكتاب ليكون وحده مفرداً ، كأنه حثهم على أن لا يتعلم أحـد منهم شيئـاً من كتب الله غيره ، لأن مـا خلا القرآن من كتب الله تعالى إنما يؤخذ عن اليهود والنصـارى وهم غير مـأمونين عليهـا ؛ وكان إبراهيم يقول : أراد بقـولـه جَرِّدوا القرآن من النَّقْـط والإعرابَ والتعجيم ومـا أشبههـا ، والـلام في ليَرْبـو من صلـة جَرِّدوا ، والمعنى اجعلوا القرآن لهذا وخُصُّوه بـه واقصُروه عليـه ، دون النسيـان والإعراض عنـه لينشأ على تعليمه صغاركم ولا يبعد عن تلاوته وتدبره كباركم . اللسان / جرد .

(٢) انظر الخبر في كتاب المصاحف للسجستاني ١٣٨ ، ١٤٠

(٣) انظر كتاب المصاحف للسجستاني ١٥١

(٤) انظر الخبر رقم ٣٦

باب الرّجل إذا ختم القرآن ما يصنع

٤٩ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا عمرو بن مرزوق ، قثنا شعبة ، عن الحكم قال :

بعث إليَّ مجاهد وعَبدة بن أبي لبابة فقالوا : إنا نريد أن نختم القرآن ، وأنه كان يقال إنَّ الدعاء مستجابٌ عند ختم القرآن[١] .

٥٠ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا زُنَيج[٢] قال : ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن إبراهيم قال :

إذا قَرأ الرجلُ القرآنَ نهاراً صلَّتْ عليه الملائكةُ حتى يمسي ، وإذا قرأ ليلاً صلّت عليه الملائكة حتى يُصبح .

قال سُليمان الأعمش : فرأيت أصحابنا يعجبهم أن يختموا أولَ النهار وأول الليل[٣] .

٥١ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا سهل بن بكار ، قثنا أبو عوانة ، عن سليمان ، عن إبراهيم قال :

إذا قرأ الرجلُ القرآنَ صلّت عليه الملائكةُ يومه ، وكان يعجبهم أن يختموا في قُبُل الليل وأول النهار[٣] .

٥٢ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا أبو الربيع الزهراني ، قثنا أبو عوانة / ٧١ ب / عن الأعمش ، عن إبراهيم :

بنحوه .

---

(١) انظر الخبر في كتاب التبيان في آداب حملة القرآن ١٢٦ ، ورواه الدارمي في السنن ٤٧٠/٢ . قال النووي في الأذكار ١٨٥ : روي بأسانيد صحيحة عن الحكم بن عتيبة .

(٢) في هامش الأصل : « أبو غسان محمد بن عمرو الرازي يلقب زُنَيْج ، ورُبَيْح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري » . وأبو غسان هو محمد بن عمرو بن بكر بن سالم ويقال مالك بن الحباب التيمي ، أبو غسان الرازي الطيالسي المعروف بزنيج . روى عن هارون بن المغيرة ويحيى بن الضريس ، وعنه مسلم وأبو داود . مات آخر سنة ٢٤١ هـ . تهذيب التهذيب ٣٦٩/٩

(٣) رواه الدارمي في السنن ٤٦٩/٢

٥٣ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا هدبة بن خالد ، قثنا حزم ، عن مالك بن دينار قال :

كانَ يُقال : اشهدُوا ختمَ القُرآن .

٥٤ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا أبو سلمة ، قثنا حماد ، عن ابن بكير ، عن طلحة بن مصرف قال :

مَنْ خَتَم القرآنَ في أيِّ ساعةٍ منَ النّهار صلّت عليه الملائكةُ حتى يُمسي ، وأية ساعة من الليل كانت صلت عليه الملائكة حتى يصبح[١] .

٥٥ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا أبو سلمة ، قثنا حماد ، عن محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله :

« أنَّ جبريل عليه السلام كان يَعرض على رسول الله ﷺ القرآن في كل عام مرة ، وكان إذا أصبح أصبح أجود من الريح المرسلة لا يُسْأل شيئاً إلا أعطاه »[٢] .

٥٦ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا عبد الرحمن بن المبارك ، قثنا عبد الوارث ، عن ليث ، عن رجل يقال له الحسن أنه قال :

مَنِ استمعَ إلى آيةٍ من كتاب الله كتبت له حسنة مضاعفة ، ومنْ قرأها كانت له نوراً يوم القيامة .

باب ماقيل في فضل الألف واللام من القرآن

٥٧ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفي ، قثنا الليث بن سعد ، عن عمرو ـ يعني بن الحارث ـ عن يحي بن ميمون / ٧٢ أ / الحضرمي :

---

(١) أورده الإمام النووي في الأذكار ٨٧

(٢) رواه البخاري ١٠١/٨ في فضائل القرآن ، والإمام أحمد في المسند ٢٣١/١ ، ٢٨٨

أنَّ أبا موسى الغافقي سمع عقبة بن عامر الجهني يُحدث على المنبر عن رسول الله ﷺ أحاديث قال أبو موسى : إنَّ صاحبكم هذا لحافظ أو هالك ، إن رسول الله ﷺ كان آخرَ ما عهدَ إلينا أن قال :

« عليكُم بكتابِ الله ، وستَرجِعون إلى قَومٍ يُحِبُّونَ الحديثَ عني ، ومَنْ قال عليّ مالم أقل فليتبوأْ مقعدَه من النار ، ومن حفظَ شيئاً فليحدث به »[(١)] .

٥٨ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا أبو غسان ، قثنا جرير ، عن إبراهيم الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ[(٢)] :

« تَعَلَّمُوا القُرْآنَ واتلوه ، فَإنَّ الله عز وجل جازيكُمْ عَلى تِلاوَتِهِ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَناتٍ ، أَمَا إنِّي لاأَقُولُ الم حرف »[(٢)] .

٥٩ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا عبد الرحمن بن المبارك ، قثنا جعفر ـ يعني ابن سليمان الضُبَعي ـ قثنا عطاء بن السائب ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله أنه قال :

« مَنْ قَرأَ حرفاً من كتابِ اللهِ كتب الله له بها عشرَ حسنات ، أما إنِّي لاأقول : الم حرف ، ولكن ألفٌ ولامٌ وميمٌ بكل حرفٍ عشرُ حسناتٍ »[(٣)] .

٦٠ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا حفص بن عمر بن عبد الرحمن ، قثنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي عن قتادة ، عن أبي الأحوص الْجُشمي ، عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقول :

تعلّموا القرآن واتلُوه ، فإنكم تُؤجرون بكل حرفٍ عشرةَ أمثاله ، لاأقول

---

(١) رواه الإمام أحمد في المسند ٣٣٤/٤ . وقال في جامع الأحاديث ٥٦٢/٤ : رواه الحاكم في المستدرك وابن الضريس .

(٢) رواه الدارمي في السنن ٤٢٩/٢ ، وقال في جامع الأحاديث ٦١٠/٣ : أخرجه ابن الضريس . وانظر كنز العمال ٥٣١/١

(٣) رواه الترمذي برقم ٢٩١٢ في ثواب القرآن ، باب ماجاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن ماله من الأجر ، ورواه أيضاً الدارمي ، قال محقق جامع الأصول ٤٩٨/٨ : وهو حديث صحيح . وقال في الدر المنثور ٢٢/١ : أخرجه ابن الضريس موقوفاً عن ابن مسعود .

لكم : الم ، ولكن ألف حرف ولام / ٧٢ ب / حرف وميم حرف[١] .

٦١ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا عمرو بن مرزوق قال : أنبا شعبة قال : أنبا أبو إسحاق قال : سمعت أبا الأحوص يحدث عن عبد الله :

أنّه كان يُقرِئ الرجل الآيةَ ثم يقول : لهيَ خيرٌ مما طلعتْ عليه الشمس وما على الأرض من شيء حتى يقول ذلك في القرآن كلّه[٢] .

٦٢ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا سهل بن عثمان ، قثنا أبو يحيى الحماني ، عن النضر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس :

في قوله عزّ وجل : ﴿ ومَنْ يُؤْتَ الحِكْمَةَ فقد أُوتيَ خَيْراً كَثيراً ﴾[٣] قال : القرآن[٤] .

٦٣ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا عمرو بن مرزوق قال : أنبا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عمّن سمع ابن عمر يقول :

مَنْ قَرأَ في ليلةٍ عَشْرَ آياتٍ لم يُكتب من الغَافلينَ ، ومن قَرأ مئة آيةٍ كتب من القانتين[٥] .

٦٤ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا أبو بكر بن أبي شيبة ، قثنا الفضل بن دكين ، عن موسى قال : سمعت أبي يحدث عن عقبة بن عامر قال :

« خَرَجَ علينا رسولُ الله ﷺ ونحنُ في الصُّفَّةِ فقال : أيُّكم يُحبُّ أن يَغدوَ في

---

(١) رواه الدارمي في السنن ٤٢٩/٢

(٢) قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٦٦/٧ : رواه الطبراني ورجاله ثقات .

(٣) سورة البقرة : ٢٦٩/٢

(٤) رواه الدارمي في السنن ٤٣٦/٢ بنحوه عن إبراهيم ، وقال في الدر المنثور ٣٤٨/١ : أخرجه ابن الضريس .

(٥) رواه الدارمي في السنن ٤٦٣/٢ ، ٤٦٤

كُلَّ يومٍ إلى بُطْحَان[1] أو العَقِيق فيأتي بناقتين كَوْمَاوَيْن[2] في غَيْرِ إثمٍ ولا قَطيعةِ رَحِمٍ ؟ قلنا : يَا رَسولَ اللهِ ، كُلُّنَا يُحِبُّ ، قال : أفلا يَغدُوا أحدُكُم إلى المسجدِ يَتَعَلَّمُ أو يَقرأُ آيتين مِنْ كتابِ اللهِ خيرٌ لهُ من ناقَتَين ، وثلاثٌ خيرٌ لـه من أربعٍ ، ومِنْ أعدَادهِنَّ من الإبل »[3] .

٦٥ ـ أخبرنا / ٧٣ أ / أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا سهل بن عثان ، قثنا وكيع ، عن إسماعيل بن رافع عن رجل ، عن عبد الله بن عمرو قال :

مَنْ قَرَأَ القُرآنَ فكأنما استُدرجَتْ النُّبوَّةُ بَيْنَ جَنْبَيهِ غَيْرَ أَنَّهُ لا يُوحَى إلَيهِ[4] .

٦٦ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد ، قثنا أحمد بن منصور ، أنبا النضر بن شميل قال : أنبا عوف ، عن زياد بن مخراق ، عن أبي كنانة ، عن أبي موسى أنه قال :

أَعطُوا القرآنَ عزائمَكم يأخذْ بكم القصد والسُّهولة .

٦٧ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا أحمد بن منصور ، قثنا النضر بن شميل قال : أنبا عوف ، عن زياد بن مخراق ، عن أبي كنانة ، عن أبي موسى قال :

تعلَّموا القرآن واقرؤوه ، إنّه كائن لكم أجراً وكائن لكم ذخراً أو ذكراً ، وكائن عليكم وزراً ، فاتبعُوا القرآن ولا يتبعنَّكم ، فإنه من يتبع القرآن يهجم بـه على رياض الجنة ، ومن يتبعه القرآن يُزَخُّ[5] في قفاهُ حتى يقذفَه في جهنم[6] .

---

(١) بطحان : واد بالمدينة وهو أحد أوديتها الثلاثة وهي العقيق وبطحان وقناة . معجم البلدان ٢١٦/٢

(٢) الكوماء : الناقة العظيمة السنام . جامع الأصول ٤٩٨/٨

(٣) رواه مسلم رقم ٨٠٣ في صلاة المسافرين ، باب فضل قراءة القرآن في الصلاة وتعلمه ، وأبو داود رقم ١٤٥٦ في الصلاة ، باب في ثواب قراءة القرآن .

(٤) قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٥٩/٧ : رواه الطبراني وفيه : إسماعيل بن رافع وهو متروك . وفي الترغيب والترهيب ٣٥٢/٢ : رواه الحاكم ، وقال : صحيح الإسناد ، وفي جامع الأحاديث ٥٣٧/٦ : رواه البيهقي .

(٥) زَخَّه يَزُخُّه زَخّاً : دفعه في وهدة . وفي حديث أبي موسى الأشعري : يَزُخُّ في قفاه : أي يدفعه حتى يقذف به في نار جهنم . اللسان / زخ .

(٦) رواه الدارمي في السنن ٤٣٤/٢ ، ورواه أبو عبيد في فضائل القرآن ق / ٩ ب / .

٦٨ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا يوسف بن واقد ، وأبو الربيع الزهراني قالا : ثنا يعقوب بن عبد الله ، عن ليث ، عن أبي سعيد الخدري قال :

« جاءَ رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال : أَوْصني ! قال : عليك بتقوى الله ، فإنّها جِماع كلِّ خيرٍ ، وعليكَ بالجهاد فإنه رهبانية المسلم ، وعليك بذكر الله وتلاوة كتاب الله ، فإنّه نور لك في الأرض وذكرٌ لك في السماء ، واخزُن لسانك إلا من خير ، فإنك بذلك تغلبُ الشيطان »[1] / ٧٣ ب / .

٦٩ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا يوسف بن واقد وأبو الربيع قالا : ثنا يعقوب ، عن ليث بن أبي سليم ، عن يحيى ، عن علي بن أبي طالب قال[2] :

إنَّ الفقيه كل الفقيه من لم يُقنِّطِ النّاس من رحمة الله ، ولم يرخِّص لهم في معاصي الله ، ولم يؤمِّنهم عذابَ الله ، ولم يدعِ القرآن رغبةً عنه إلى غيره ، إنّه لا خير في عبادة لا علم فيها ، ولا علم لا فهم فيه ، ولا قراءة لا تدبر فيها .

٧٠ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا محمد بن كثير قال : أنبا سفيان ، عن ليث عن ابن سابط :

تُفتح أبوابُ السماء لخمس : لنزول الغيث ، ولقي الزحف والنداء بالصلاة والدعاء وقراءة القرآن[3] .

٧١ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا موسى بن إسماعيل ، قثنا حماد ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود قال :

هَدْيٌ وكلامٌ : خَيرُ الكَلام كَلامُ اللهِ ، وأَحْسَنُ الهَدْيِ هَدْيُ مُحمد ﷺ[4] .

---

(١) رواه الإمام أحمد في المسند ٨٢/٣ . وقال السيوطي في الدر المنثور ٩٩/٦ : أخرجه ابن الضريس .

(٢) رواه الدارمي في السنن ٨٩/١

(٣) قال ابن الأثير في جامع الأحاديث ٦١٦/٣ : رواه الطبراني في الأوسط مرفوعاً عن ابن عمر .

(٤) رواه ابن ماجه في السنن ١٨/١ ، ورواه الإمام أحمد في المسند ٣١٠/٣ ، ٣١٩ ، ٣٧١ عن جابر بن عبد الله .

٧٢ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : ثنا إبراهيم ، قثنا إسماعيل بن جعفر ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن حبيب بن هند الأسلمي ، عن عروة ، عن عائشة أن النبي ﷺ قال :

مَنْ أخذَ السَّبع فهو حَبْر ـ يعني السَّبع الطوال[١] .

٧٣ ـ أخبرنا أحمد / ٧٤ أ / قثنا محمد قال : أنبا محمد بن عبد العزيز قال : أنبـا الفضل بن موسى ، عن أبي طالب خال أبي يوسف ، عن عبد الأعلى ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه قال : قال ابن مسعود :

مَنْ قَرَأَ حَرْفـاً مِن كتـابِ الله زَوَّجـه الله ، أظنّـه قـال : زوجتَين مِنَ الحـور العين / ٧٤ ب / .

٧٤ ـ أخبرنـا أحمـد ، قثنـا محمـد قـال : أنبـا محمد بن عبـد الله بن نمير ، قثنـا أبـو معـاويـة ، عن الأعمش ، عن شقيق قال : قال عبد الله :

إنَّ هذا الصِّراط مُحتَضَر يحضرُه الشَّياطين ، يا عبـد الله ، هـذا الطريق هَلُمَّ إلى الطَّريق ، فعليكُم بالقرآن ، فإنّه حبلُ الله[٢]

٧٥ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قـال : أنبـا عبـد الرحمن بن المبـارك قـال : سمعت أبي يقول : ثنـا عبد الرحمن بن بديل بن ميسرة[٣] ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنَّ للهِ عز وجل أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ ، قالُوا : ومَنْ هُم يا رَسُولَ اللهِ ؟ قـالَ : أَهْلُ القُرآنِ ، أهلُ اللهِ وخَاصَّتُهُ »[٤] .

---

(١) رواه الإمام أحمد في المسند ٧٣/٦ ، ٨٢ وفيه : « من أخذ السبع الأول » ، وقـال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٦٢/٧ : رواه البزار ورجـال البزار رجـال الصحيح غير حبيب بن هنـد الأسلمي وهو ثقة . وقال في كنز العمال : ٥٧٢/١ : أخرجه البيهقي والحاكم .

(٢) رواه الـدارمي في السنن ٤٣٢/٢ ، وقـال السيـوطي في الـدر المنثـور ١٥/١ : أخرجـه ابن الأنباري .

(٣) في هـامش الأصل : « في الأصل صوابـه عن أبيـه » ، وهـو عبـد الرحمن بن بـديـل بن ميسرة البصري ، روى عن أبيه ، وعنه أبو الوليد الطيالسي . خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٢٢٤

(٤) رواه الإمـام أحمـد في المسنـد ١٢٧/٣ ، وقـال المنـذري في الترغيب والترهيب ٣٥٤/٢ : رواه الحاكم . ورواه ابن ماجـه في السنن ٧٨/١ وفيـه : في الزوائـد : إسنـاده صحيح . وقـال في كنز العمال ٥٢٣/١ : رواه الدارمي وابن الضريس والعسكري في الأمثال .

٧٦ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا النضر بن محمد الكندي ، قثنا هشيم بن بشير ، عن العوام بن حوشب قال : أحسبه عن إبراهيم التيمي ، عن عبد الله بن مسعود قال :

مَنْ خَتَم القُرآن فله دعوةٌ مُستجابة ، قال : فكانَ عبدُ الله إذا ختم القرآن جمعَ أهله فدعا وأمَّنوا على دعائه[(١)] .

٧٧ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدثني صالح المري ، عن أيوب ، عن أبي قلابة حديثاً يرفعه إلى النبي ﷺ قال :

« من شهد فاتحة الكتاب حين يُستفتح كانَ كَمَنْ شهد فَتْحاً في سبيل الله ، ومَنْ شهد حِين يُختم كان كَمَنْ شهد الغنائم حين تُقسم »[(٢)] .

٧٨ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا أحمد بن عبد الله بن / ٧٥ أ / يونس قال : حدثني صالح المري ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك :

أنَّه كان إذا أشفى[(٣)] على ختم القرآن من الليل بقَّى سورةً حتى يُصبحَ فيختمَه عندَ عياله[(٤)] .

٧٩ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا أحمد بن عبد الله قال : حدثني أبو عثمان العطار ، عن صالح المري عن قتادة قال :

كان قارئٌ يقرأ بالمدينة ، فكان عبدُ الله بن عباس يضعُ عليه الرُّقباء ، فإذا أراد أن يختِمَ قال : اذهبُوا بنا حتَّى نشهدَ ختمَ القرآن[(٥)] .

---

(١) قال السيوطي في الدر المنثور ٤٢٢/٦ : أخرجه ابن الضريس .

(٢) رواه الدارمي في السنن ٤٦٨/٢ ، وقال السيوطي في الدر المنثور ٦/١ : أخرجه ابن الضريس . وفي كنز العمال ٥٤٢/١ : أخرجه محمد بن نصر .

(٣) أي أشرف ، اللسان / شفي .

(٤) رواه الدارمي في السنن ٤٦٨/٢ . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٧٢/٧ : رواه الطبراني ورجاله ثقات .

(٥) رواه الدارمي في السنن . ورواه النووي في الأذكار ٨٨ وقال محققه : إسناده ضعيف . وانظر الخبر في كتاب التبيان في آداب حملة القرآن ١٢٦

٨٠ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا أحمد بن عبد الله ، قثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن إبراهيم قال :

إذا شهدَ الرَّجل ختم القرآن ليلاً صلَّت عليه الملائكة حتّى يُصبح ، وإذا ختَم نهاراً صلّت عليه الملائكة حتى يُمسي ، قال : فكان يُعجبهم أن يؤخروا ذلك[١] .

٨١ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا أحمد بن عبد الله ، قثنا أبو إسرائيل أو غيره ، عن منصور ، عن الحكم قال :

كان مجاهد وعبدة بن أبي لبابة يعرِضُون مصاحفَهم ، فلَمَّا كان اليومُ الذي أرادوا أن يختموا فيه بعثُوا إلي وإلى سليمان فقالوا : إنّا كُنَّا نعرِض مَصاحفَنا / ٧٥ ب / وإنّا أردْنا أن نختِم ، وإن الرَّحمةَ تنزلُ أو قال : تحضرُ عندَ ختْمِ القرآن[٢] .

٨٢ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش عن الحسن قال :

فضلُ القُرآن على الكلامِ كفضلِ الله عزَّ وجَلَّ على عبادِه[٣] .

٨٣ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا موسى بن إسماعيل ، قثنا حماد بن زيد ، عن النعمان بن راشد ، ومَعمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن عائشة قالت :

« مالَعَنَ رسولُ الله ﷺ مُسلماً من لَعنةٍ تُذْكَر ، ولا انتقم من شيءٍ يؤتَى إليه إلاَّ أن تُنتهكَ مَحارِمُ اللهِ عز وجل ، فيكون هو للهِ عز وجل ينتقمُ ، وما ضَربَ بيدهِ شَيئاً قطُّ إلا أنْ يَضربَ بها في سبيلِ اللهِ ، وما سُئِلَ شيئاً فمنعهُ إلا

---

(١) مكرر بالخبر رقم ٥٠ بنحوه .

(٢) مكرر بالخبر رقم ٤٩

(٣) رواه الدارمي في السنن بنحوه ٤٤١/٢ ، وقال في جامع الأحاديث ١١/٣ : رواه ابن الضريس عن شهر بن حوشب مرسلاً .

أَنْ يُسأَل مَأثماً ، فكانَ أبعدَ النَّاسِ من ذلِكَ ، وكان إذا كان حـديثَ عهـدٍ بجبريلَ عليهِ السلام كان أجودَ بالخيرِ من الريحِ المرسلةِ »[١] .

٨٤ ـ أخبرنا أحمـد ، قثنـا محمـد قـال : أنبـا أبو بكر بن أبي شيبـة ، قثنـا وكيع ، عن مسعر ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك :

أنَّه كان إذا ختم القرآن جمع أهله[٢] .

٨٥ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قـال : أنبـا أبو بكر ، قثنـا وكيع ، عن مسعر ، عن عبـد الرحمن بن الأسود أنه قال :

كُنّا نذكر أنه يُصلى عليه إذا خَتم .

٨٦ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا أبو غسان وأبو بكر قـالا : ثنـا جرير ، عن منصور ، عن الحكم قال / ٧٦ أ / :

كان مجاهدٌ وعَبَدة بنُ أبي لُبابـة ونـاسٌ يعرِضون المصـاحف ، فلمـا كان اليوم الذي أرادوا أن يختِموا فيه أرسلُوا إليَّ وإلى سلمة بن كهيل فقالُوا : إنا كنّـا نَعرِض المصاحف ، فأردْنا أن نختِم ، فأحببْنا أن تشهـدُوا أنّـه كان يُقـال : إذا خُتم القرآن نزلَتْ الرحمةُ عندَ خاتِمه ، أو حضرَتْ الرّحمةُ عند خاتِمه[٣] .

٨٧ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا أبو بكر ، قثنا يزيد بن هـارون ، قثنـا يحيى بن سعيـد ، عن التيمي عن رجل ، عن أبي العالية[٤]

---

(١) روى قسمـه الأول النسـائي ١٢٥/٤ في الصيـام ، بـاب الفضل والجود في شهر رمضـان ، وروى قسمه الآخر البخاري ٤١٩/٦ في الأنبياء ، ومسلم رقم ٢٣٢٧ في الفضائل ، وأبو داود رقم ٤٧٨٥ في الأدب . وانظر جامع الأصول ٢٤٨/١١ ، ٢٤٩ ، ٢٨٦

(٢) رواه الإمـام النـووي في الأذكار ٨٨ عن ابن أبي داود ، وانظر التبيـان في آداب حملـة القرآن ١٢٦ ، وسنن الدارمي ٤٦٩/٢ ، وقـال الهيثمي في مجمع الزوائـد ١٧٢/٧ : رواه الطبراني ورجـالـه ثقات .

(٣) مكرر بالخبر رقم ٤٩ بنحوه .

(٤) في هامش الأصل : « أبو العالية الرياحي : اسمه رفيع » . وهو رفيع الريـاحي ، سمع عمر بن الخطاب روى عنه قتادة ، الكنى لمسلم ٨٣

أنّـه كانَ إذا أراد أن يختِم القرآن مِن آخر النهـار أخَّره إلى أن يُمسي ، وإذا أراد أن يختِمه من آخرِ اللّيل أخَّره إلى أن يصبح .

٨٨ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا عبد الأعلى بن حماد ، قثنـا وهيب قـال : أنبـا ابن عون ، عن إبراهيم[١]

أنَّ عُمرَ بلَغَه أنَّ رَجلاً كتب كتاب دانيال ، قـال : فكتب إليـه يرتفع إليـه قال : فلما قدم عليه جعل عمر يضرب بطن كفه بيده ويقول : ﴿ الٓر تِلْكَ آياتُ الْكِتـابِ الْمُبينِ ☆ إنَّـا أَنْزَلْنـاهُ قُرْآناً عَرَبِيّـاً لَعَلَّكُمْ تَعْقِلـونَ ☆ نَحنُ نَقُصُّ عَلَيْـكَ أَحْسَنَ القَصَصِ ﴾[٢] فقال عمر : أقَصَصٌ أحسنُ من كتـاب الله ؟ فقـال : يـا أميرَ المؤمنين ، اعفِني فوالله لأمحونه[٣] .

٨٩ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا موسى بن إسماعيل ، قثنا جرير ، عن الحسن :

« أنَّ عمرَ بن الخطـاب رضـوان الله عليـه قـال : يـا رسـولَ الله ، إن أهـل الكتاب يحدثونا بأحاديث قد أخَذَتْ بقلوبنا / ٧٦ ب / وقـد هممنـا أن نكتبَهـا ، فقـال : يـا بن الخطـاب ، أمتهوكون[٤] أنتم كما تَهَـوَّكَتْ اليهـودُ والنّصـارى ، أمَـا والذي نفسُ محمدٍ بيده لقد جئتُكُم بها بيضاءَ نقيةً ، ولكني أعطيتُ جوامع الكَلِم ، واختصر لي الحديث اختصاراً »[٥] .

٩٠ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا محمد بن كثير قال : أنبا سفيان ، عن جابر ، عن الشَّعبي ، عن عبد الله بن ثابت الأنصاري قال :

---

(١) هو إبراهيم النخعي ، انظر الدر المنثور ٣/٤

(٢) سورة يوسف : ١/١٢ ـ ٣

(٣) قال السيوطي في الدر المنثور ٣/٤ : أخرجه عبد الرزاق في المصنف وابن الضريس .

(٤) معناه : أمتحيرون أنتم في الإسلام حتى تأخذوه من اليهود ؟ انظر اللسـان / هوك . والنهـايـة في غريب الحديث ٢٧٥/٤

(٥) رواه الإمام أحمد في المسند بنحوه ٣٨٧/٣

« جَاء عُمر إلى النّبي ﷺ ومعه جوامعُ مِنَ التوراة فقال : مررت على أخٍ لي من قُريظـةَ يكتب لي جَوامعَ من التوراةِ ، أفـلا أعرضُهـا عليـك ؟ قـال : فتغيَّر وجهُ رسولِ الله ﷺ فقلت : أمـا ترى مـا بوجـه رسول الله ﷺ ؟! فقـال عمرُ : رَضيت بالله ربّاً وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ رَسولاً ، قال : فذهبَ ما كان بوجهِ رسول الله ﷺ ، فقـالَ رسولُ الله ﷺ : والـذي نفسِي بيـده لو أنَّ مـوسى عليـه السلام أصبحَ فيكم ثم اتبعتمُـوه وتركتمُـوني لضَلَلْتم ، أنتم حَظي من الأمم وأنـا حظكم من النبيين »[(١)] .

باب فيمن قال : القرآن يشفع لصاحبه يوم القيامة

٩١ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا أبو بكر ، قثنا عبد الله بن نمير ، قثنـا محمـد بن إسحـاق ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

« يمثلُ القرآنُ يوم القيامة رَجُلاً ، فيؤتى بالرّجلِ قد حملـه / ٧٧ أ / فخـالف أمره ، فينتتل[(٢)] له خصماً فيقول : يـا رب ، حملتـه إيـاي ، فبئس حـامل تعـدى حدودي ، وضَيَّع فرائضي وركب معصيتي وترك طـاعتي ، فمـا يزال يقـذف عليـه بالحجج حتى يقال : فشأنك ، فيأخذ بيده فما يرسلـه حتى يكبـه[(٣)] على منخره في النار ، ويؤتى بـالرجل الصـالح قـد كان حملـه وحفـظ أمره ، فينتتل خصماً دونـه فيقول : يا رب حملتـه إيـاي فحفـظ حـدودي ، وعمل بفرائضي واجتنب معصيتي واتبع طاعتي ، فما يزال يقذف له بالحجج حتى يقال له : شأنك به ، فيأخذ بيـده

---

(١) رواه الإمام أحمد في المسند ٢٦٥/٤

(٢) ينتتل خصماً له : أي يتقدم ويستعد لخصامه . اللسـان / نتل . والنهـايـة في غريب الحـديث ١٣٢/٤

(٣) كبه : أي قلبه على وجهه . اللسـان / كبب .

فما يرسله حتى يلبسه حُلَّة الإستبرق[1] ويَعْقِدَ عليه تاج الملك ، ويسقيه كأس الخمر »[2] .

٩٢ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : قرأت على محمد بن سعيد ، عن أبي جعفر ، عن عطاء بن عجلان ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي أمامة ، قثنا رسول الله ﷺ عن القرآن قال :

« إنَّ القرآنَ يَأتي أهلَه يومَ القِيامة أحوجَ ما يكونون إليه ، قال : يأتيهم[3] في صورةٍ حسنة يقولُ له : أتعرفُني ، يقول : مَنْ أنت ؟ قال : أنا الذي كنت أُسهرُ ليلك وأذيب نهارك ، وأنصبكَ وأشخصك فيقول : لعلك القرآن ؟ فيقول : نعم ، فيقدم به على ربه عز وجل ، فيعطى الخلد بيمينه ، والملك بشماله ويوضع تاج السكينة على رأسه ، وينشر على والديه حلتان لا يقوم لهما أهل الدنيا وأضعافها فيقولان : أنى هذا ولم تبلغه أعمالنا ؟! فيقال : بابنكما الذي / ٧٧ ب / قد قرأ القرآن »[4] .

وقال : « تعلموا الزَّهْرَاوَيْن[5] فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غَمامَتان أو كأنهما غَيَايَتان[6] أو فِرقان[7] من طير صَوَافَّ[8] تحاجَّان[9] عن أهلهما » .

---

(١) قال صاحب اللسان في مادة برق : ذكر الجوهري هنا : الإستبرق : الديباج الغليظ ، فارسي معرب . وتصغيره أبيرق .

(٢) رواه الهيثمي بنحوه في مجمع الزوائد ١٦٠/٧ وقال : رواه البزار ، وقال في كنز العمال ٥٤٦/١ : أخرجه ابن الضريس وابن أبي شيبة .

(٣) فوقها في الأصل : « يأتيه » خ .

(٤) قال في جامع الأحاديث ٦٧٦/٢ : أخرجه الطبراني وابن الضريس .

(٥) يعني بها ههنا البقرة وآل عمران . جامع الأصول ٤٧١/٨

(٦) الغياية : كل شيء أظل الإنسان وغيره من فوقه وهي كالسحابة ، والمراد به : أن السورة كالشيء الذي يظل الإنسان من الأذى في الحر والبرد وغيرهما . جامع الأصول ٤٧١/٨

(٧) الفِرق : الجماعة المنفردة من الغنم والطير ونحو ذلك . جامع الأصول ٤٧١/٨

(٨) صواف : جمع صافة ، وهي التي تصُفُّ أجنحتها عند الطيران . جامع الأصول ٤٧١/٨

(٩) تحاجان : المحاجَّةُ : المخاصمة والمجادلة وإظهار الحجة . جامع الأصول ٤٧١/٨

وقـال : « تعلمـوا البقرة فـإن أخْـذهـا بَركَـةٌ وتركهـا حَسْرَةٌ ولا يستطيعهـا البَطَلَةُ » ـ يعني السحرة[1] ـ قال : « لمن قرأ القرآن ولم يَغْلُ فيه ولم يَجْفُ عنه ولم يتكثر به ولم يستأكل به » .

٩٣ ـ أخبرنا أبو الربيع ، قثنا حماد ، ثنا عاصم قال : قال عبد الله :

القرآن شافِع مشفَّع ، وماحِلٌ[2] مُصدَّق ، فمن شفع له القرآن قاده إلى الجنة ، ومَنْ محل[3] به القرآن زَخَّ[4] في قفاه حتى يقذفه في النار[5] .

٩٤ ـ أخبرنا أبو الربيع الزهراني ، ثنا حماد ، عن عاصم بن بهدلة ، عن مجاهد قال :

يجيء القرآنُ يومَ القيامة في صورةِ الرّجل الشّاحب ، جاءَ من الغيبة ، فيأتي صاحبه فيقول : هل تعرفني ؟ فيقول : لا ، من أنتَ يـا عبـد الله ، فيقول : أنـا الذي كنت أمنع منك النوم واللّذة ، قال : إنّك القرآن ، فيأخـذُ بيـده ، فينطلق بـه فيقول : هـذا الـذي كُنت أمنعُ منـه النوم واللـذة ، فـأكرمـه اليوم ، فيقول : ابسُط يمينَك ، فيبسُط يمينَه فتملأ من رضوان الله ، ثم يُقـال لـه : ابسُـط شمالـك ، فيبسُطها فتملأ مِنْ رضوان الله ، وتحل عليه حُلةُ الكَرامة ، ويوضع على رأسه تـاجُ

(١) أورد الهيثمي في مجمع الزوائد ١٥٩/٧ القسم الأول من الحديث وقال : رواه الطبراني . وروى مسلم القسم الأخير رقم ٨٠٤ في صلاة المسافرين ، باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة ، والإمام أحمد ٣٤٨/٥ ، والدارمي في السنن ٤٥٠/٢ ، والمنذري في الترغيب والترهيب ٣٧٠/٢ ، وقال السيوطي في الدر المنثور ١٨/١ : أخرجه أبو عبيد وحميد بن زنجويه وابن الضريس وابن حبان والطبري والحاكم .

(٢) ماحِلٌ مُصدَّق : أي خصم مجادل مصدَّقٌ ، وقيل : ساعٍ مُصدَّق . اللسان / محل . والنهاية ٨٧/٤

(٣) أي لم يتبع مافيه أو إذا هو ضيعه . اللسان / محل .

(٤) يزخه في قفاه : أي يدفعه حتى يقذف به في نار جهنم . اللسان / زخ .

(٥) قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٦٤/٧ : رواه الطبراني ، وقال المنذري في الترغيب والترهيب ٣٤٩/٢ : رواه ابن حبان في صحيحه ، وفي كنز العمال ٥١٦/١ : رواه البيهقي في شعب الإيمان .

الكرامة وينطلق به إلى درجاتِ الجنة[1] ويقال له اقرأ / ٧٨ أ / وارْقَهْ واعلم أن منزلك عند آخر آيةٍ كنت تقرؤها[2] .

٩٥ ـ أخبرنا أحمد قال : ثنا محمد قال : أنبا أبو غسان ، ثنا جرير ، عن منصور ، عن أبي جعفر محمد بن عبد الرحمن ، عن زاذان قال :

كان يقال : إنَّ القرآنَ شافعٌ مشفَّعٌ وماحِلٌ مصدَّق[3] .

قال :

وكان يقال : ما كان من أمر فيه نَظِرَة[4] فالشيطان مطيع[5] .

٩٦ ـ أخبرنا أبو غسان ، ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن المعلى الكندي ، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد ، عن أبيه قال : قال عبد الله :

إنَّ القرآنَ شافِعٌ مشفَّع ، وماحِلٌ مصدّق ، فمن جعلَه بين يديه قادَه إلى الجنة ، ومن جعلَه خلفَه ساقَه إلى النَّار[3] .

٩٧ ـ أخبرنا سليمان بن داود العتكي ويوسف بن واقد قالا : ثنا يعقوب ، عن حفص بن حميد قال أبو الربيع : أنبا حفص بن حميد ، عن شمر بن عطية قال :

يَجيءُ القُرآنُ يَومَ القيامةِ في صورة الرَّجُلِ الشَّاحبِ إلى الرجل حين ينشق عنه قبره فيقول : أبشر بكرامة الله ، أبشر برضوان الله فيقول : فمثلُكَ يبشر

---

(١) رواه الدارمي بنحوه في السنن ٤٣٠/٢

(٢) رواه الترمذي رقم ٢٩١٥ في ثواب القرآن ، وأبو داود رقم ١٤٦٤ في الصلاة ، باب استحباب الترتيل في القراءة ، والإمام أحمد ١٩٢/٢ . قال محقق جامع الأصول ٥٠٢/٨ : وإسناده حسن .

(٣) انظر حاشية الخبر رقم ٩٣

(٤) النَظِرة : التأخير في الأمر . اللسان / نظر .

(٥) فوق كلمة « نظرة » و« مطيع » ضبتان . والذي يبدو لي أن المعنى : ما كان من أمر فيه تأخير لقراءة القرآن فالشيطان فيه مطاع أو للشيطان فيه مطمع .

بالخير ، فمَنْ أنت ؟ فيقول : أنا القرآن الذي كنتُ أُسهر لَيْلَكَ وأُظمِئ نَهَارَك[1] .

وقال يوسف : وأضمر[2] نهارك ، فيحمله على رقبته حتى يوافي به ربه عز وجل ، فيمثل بين يديه فيقول : أيّ رب ، عبدُك هذا اجزه عني خيراً ، فقد كنت أُسهر ليله وأظمئ نهاره ـ قال يوسف : أضمر نهاره ـ وآمرُه فيطيعني ، وأنهاه فلا يعصيني . فيقول له ربّه عز وجل : / ٧٨ ب / حلّه حُلة الكرامة . فيقول : أي ربّ ، زدْه ، فيقول : فله رضواني ، قال : ورضوان الله أكبر .

قال أبو عبد الله : وأخبرنا ابن أبي جعفر بهذا الإسناد بنحوه .

٩٨ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا مسلم بن إبراهيم وأبو عمر قالا : ثنا هشام قال : ثنا يحي ، عن أبي سلاّم[3] ، عن أبي أمامة ، أن النبي ﷺ قال :

« اقرؤوا القرآن ، فإنه يأتي يوم القيامة شافعاً لأصحابه . اقرؤوا الزَّهْرَاوَيْن : البقرة وآل عمران فإنها تأتيان يوم القيامة كأنّها غَمامتان ، أو كأنها غَيَايَتان ـ يعني : أو كأنها فِرْقانِ مِن طيرٍ صَوَافّ ـ تُحاجَّان عن أصحابها . اقرؤوا سورة البقرة ، فإن أخْذَها بَرَكةٌ ، وتَرْكَها حَسْرَةٌ ولا تستطيعها البَطَلَةُ »[4] .

---

(١) رواه ابن ماجه في السنن ١٢٤٢/٢ ، وقال المحقق : في الزوائد إسناده صحيح ، وقال أيضاً في تفسير الرجل الشاحب : قال السيوطي : هو المتغير اللون والجسم لعارض من العوارض ، كمرض أو سفر ونحوهما ، وكأنه يجيء على هذه الهيئة ليكون أشبه بصاحبه في الدنيا أو للتنبيه له على أنه كما تغير لونه في الدنيا لأجل القيام بالقرآن ؛ كذلك القرآن لأجله في السعي يوم القيامة ، حتى ينال صاحبه الغاية القصوى في الآخرة .

(٢) الضمر : الهزال والضعف . اللسان / ضمر .

(٣) في هامش الأصل : « أبو سلاّم ممطور الحبشي » وفي الكنى لمسلم ٥١ : روى عن ثوبان ، وأبي أمامة ، وعنه زيد بن سلام وابن جابر .

(٤) انظر حاشية الخبر رقم ٩٢ ، وقال السيوطي في الدر المنثور ١٨/١ : أخرجه أبو عبيد وأحمد وحميد بن زنجويه ومسلم وابن الضريس وابن حبان والطبري وأبو ذر الهروي والحاكم والبيهقي في سننه .

٩٩ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد ، أنبا أبو بكر بن أبي شيبة ، قثنا الفضل بن دكين قال : حدثني بشير بن المهاجر قال : حدثني عبد الله بن بريدة ، عن أبيه قال :

كنت عند النبي ﷺ فسمعته يقول :

« إنَّ القُرآنَ يَلْقَى صَاحِبَهُ يَوْمَ القِيامَةِ حينَ يَنْشقُّ عَنهُ قَبرُهُ كالرَّجُلِ الشَّاحِبِ[١] فَيقولُ لَهُ : هَل تَعْرِفُني ؟ فيقولُ : ما أعرِفُكَ ، فيقولُ : أنا صاحِبُكَ القُرآنُ ، أَظْمَأْتُكَ في الهَواجِرِ ، وأسْهرتُ ليلكَ ، وإنَّ كُلَّ تاجِرٍ من وَرَاءِ تِجارتِهِ ، وأنا لكَ اليومَ وراءَ كلِّ تجارةٍ ، قال : فَيُعطَى الْمُلْكَ[٢] بيمينِهِ / ٧٩ أ / والْخُلْدَ بشمالِهِ ، ويُوضَعُ على رَأسِهِ تاجُ الوَقَارِ ويُكْسَى والِدَاهُ حُلَّتينِ لا يَقُومُ لَهُمَا أهلُ الدُّنيا فيقولان : بِمَ[٣] كُسينَا هَذه ؟ فيُقال لهما : بأَخذِ وَلَدِكُما القُرآنَ ، ثم يقال له : اقرأْ واصْعَدْ في دَرَجِ الْجَنَّةِ وغُرَفِها ، فَهُوَ في صُعُودٍ مَا دَامَ يَقُولُ هَذّاً[٤] كانَ أو ترتيلاً »[٥] .

١٠٠ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا أبو بكر ، قثنا زيد بن الحباب ، قثنا موسى بن عبيدة الرَّبَذي قال : حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي عثمان بن الحكم ، عن كعب قال[٦] :

يَمثُلُ القرآن لمن كان يعمل به في الدنيا كأحسنِ صُورة رآها ، أحسنِهِ وجهاً وأطيبِهِ ريحاً ، فيقوم بجنب صاحبه ، فكلما جاء روعٌ هدَّأ روعه وسكّنه ، وبسط

---

(١) انظر حاشية الخبر ٩٧

(٢) الملك : يريد القدرة والتصرف .

(٣) في الأصل : « بما » .

(٤) الهذ والهذذ : سرعة القراءة . اللسان / هذذ .

(٥) رواه الإمام أحمد في المسند ٣٤٨/٥ ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٥٩/٧ : رجال أحمد رجال الصحيح . ورواه الدارمي في السنن ٤٥٠/٢ ، وقال في جامع الأحاديث ٦١٥/٣ : رواه الإمام أحمد والدارمي والروياني والبيهقي في شعب الإيمان ، والحاكم في المستدرك ، والعقيلي في الضعفاء ، وأبو عبيد في فضائل القرآن ق / ١١ أ / وقال في كنز العمال ٥٥٢/١ ، ٥٧١ : أخرجه ابن أبي شيبة ومحمد بن نصر وابن الضريس .

(٦) رواه بنحوه أبو عبيد في فضائل القرآن ق / ١٠ ب /

له أملَه ، فيقول له : جزاك الله خيراً من صاحب ، فما أحسن صورتكَ وأطيب ريحكَ فيقول له : أما تعرفني[1] ؟ فقال له : اركبني[2] ، فطالما ركبتك في الدنيا ، أنا عملك ، إنّ عملَك كان حسناً ، فترى صورتي حسنة ، وكان طيباً فترى ريحي طيبةً ، فيحمله فيوافي به الربّ عز وجل ، فيقول : يا ربّ ، هذا فلان ـ وهو أعرف به منه ـ قد استعملْتُهُ في أيامهِ في حياته الدنيا ، أظمأتُ نهارَه وأسهرتُ ليله فَشَفِّعْني فيه . فيوضع تاج الملك على رأسه ويكسى حلةَ الملك ، فيقول : يا رب قد كنت أرغب له عن هذا ، وأرجو له منك أفضلَ من هذا ، فيُعطى الخلدَ بيمينه / ٧٩ ب / والنّعمة بشماله ، فيقولُ : يا ربّ ، إنّ كلَّ عامل قد أدخل على أهله من تجارته ، فيقف فيشفَعُ في أقاربه . وإذا كان كافراً مَثُل له عملُه في أقبح صورة رآها وأَنْتَنِه ، فكلما جاءه روعٌ زاده رَوعاً فيقول : قبّحك الله من صاحب ، فما أقبحَ صورتَك وأنتنَ ريحك ، فيقول : مَنْ أنت ؟ قال : أما تعرفني ، أنا عملك ، إن عملك كان قبيحاً فترى صورتي قبيحة ، وكان منتناً فترى ريحي منتنة ، فيقول : تعال حتى أركبَك ، فطالما ركبتني في الدّنيا ، فيركبه فيوافي به الله عز وجل فلا يقيمُ له يومئذ وزناً » .

١٠١ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا أبو بكر ، قثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن عاصم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال[3] :

نِعْمَ الشفيع القرآن يومَ القيامة ، قال فيقول : أيَّ ربِّ [4] قد كنت أمنعه سهوتَه فأكرمه قال : فيُلْبس حلةَ الكَرامة ، قال : فيقول : أي ربّ زِده [4] ، قال : فيَرضَى عنه ، قال : فليس بعد رضا الله شيء .

---

(١) فوقها في الأصل ضبة .

(٢) في هامش الأصل : « تعال اركبني » خ .

(٣) رواه الترمذي رقم ٢٩١٦ في ثواب القرآن بنحوه ، باب رقم ١٨ وقال : هذا حديث حسن صحيح . وانظر جامع الأصول ٥٠٢/٨ ، ورواه أبو عبيد في فضائل القرآن ق / ١٠ أ / ، وقال في كنز العمال ٥٤٠/١ : أخرجه أبو نعيم وابن أبي شيبة .

(٤ـ٤) مابينهما مستدرك في هامش الأصل .

١٠٢ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا[١] محمد قال : أنبا أبو بكر ، قثنا ابن فضيل ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن المسيب بن رافع ، عن أبي صالح قال :

يَشفَعُ القرآنُ لصاحبِه ، قال : فيُكسَى حُلَّة الكَرامةِ فيقول : أي ربِّ زِده فإنه[٢] قال : فيُكسَى تاجَ الكرامة فيقول : أيَّ رب زده فإنه[٣] ، فإنه[٣] [٤] قال : فيكسى حُلَّة الكرامة فيقول : أيّ ربِّ زده فإنه[٥] ، فإنه[٥][٤] قال : فيقول رضاي[٦] .

١٠٢ أ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا أبو بكر ، قثنا غندر ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن مجاهد قال :

إنَّ القرآنَ يَشفع / ٨٠ أ / لصاحبه يومَ القيامة يقولُ : أيّ رب ، جعلتني في جوفه ، فأسهرت ليلَه ومنعتُه كثيراً من شهواتِه ، ولكل عاملٍ مِنْ عمله عُمالة[٧] ، فيقال له : ابسُط يدك قال : فتملأُ من رضوان الله عز وجل ، ولا يسخط عليه بعده ، ثم يقال له : اقرأ وارق . قال : فيرفع بكل آية درجة ، ويزاد بكل آية حسنة .

١٠٣ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا أبو بكر ، قثنا حسين بن علي ، عن زائدة قال : قال منصور : حديث عن مجاهد أنه قال :

يجيء القرآنُ يومَ القيامة بين يدي صاحبه ، حتى إذا انتهيا إلى ربها عز

---

(١) في هامش الأصل : « بلغ السماع » .

(٢) فوقها في الأصل ضبة .

(٣) فوق الكلمتين في الأصل ضبة .

(٤-٤) مابينهما مستدرك في هامش الأصل .

(٥) فوق الكلمتين في الأصل ضبة .

(٦) رواه الترمذي بنحوه رقم ٢٩١٦ في ثواب القرآن ، باب رقم ١٨ وقال : هذا حديث حسن صحيح .

(٧) العُمالة : أجر ما عمل . اللسان / عمل .

وجل قال القرآن : يا رب ، إنه ليس من عامل إلا له من عُمالته نصيب ، وإنك جَعلتني في جوفه ، وكنت أنهاه عن شهوته قال : فيُقال له : ابسُط يمينك ، فتُملأ [من] رضوان الله ، ثم يقال له : ابسُط شمالك ، فتُملأ من رضوان الله فلا يسخط الله عليه بعد ذلك أبداً[1] .

١٠٤ ـ أخبرنا أبو بكر ، ثنا جرير ، عن منصور ، عن مجاهد في قوله عز وجل :

﴿ وَالَّذي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بهِ ﴾[2] قال : إن الذين يجيئون بالقرآن يوم القيامة فيقولون : هذا الذي أعطيتمونا ، قد اتَّبعنا مافيه[3] .

١٠٥ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد ، قثنا أبو بكر ، قثنا عبيدة بن حميد ، عن منصور ، عن أبي جعفر محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن زاذان قال :

إنَّ القُرآن شافعٌ مشفَّعٌ ، وماحِلٌ مصدَّق[4] . / ٨٠ ب /

١٠٦ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا أبو بكر ، قثنا عفان ، قثنا همام ، قثنا عاصم بن بهدلة ، عن الشعبي ، عن ابن مسعود قال :

يجيء القرآن يوم القيامة يشفع لصاحبه ، فيكون له قائداً إلى الجنة ، ويشهد عليه فيكون سائقاً له إلى النار[5] .

١٠٧ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا أبو بكر ، قثنا أبو خالد الأحمر ، عن عمرو بن قيس ، عن زبيد قال : قال عبد الله :

---

(١) رواه الدارمي بنحوه في السنن ٤٣٠/٢

(٢) سورة الزمر : ٣٣/٣٩ وتمامها : ﴿ ... أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقونَ ﴾ .

(٣) قال السيوطي في الدر المنثور ٣٢٨/٥ : أخرجه سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر .

(٤) انظر حاشية الخبر رقم ٩٣

(٥) رواه الدارمي في السنن ٤٣٣/٢

القرآن شافع مشفع وماحل مصدق ، فمن جعله أمامه قاده إلى الجنة ، ومن جعله خلف ظهره قاده إلى النار[1] .

١٠٨ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا أبو عمر النميري ، قثنا همام ، قثنا عاصم بن بهدلة ، عن الشعبي ، عن ابن مسعود قال :

يجيء القرآن يوم القيامة فيشفع لصاحبه ، فيكون له قائداً إلى الجنة ، ويشهد عليه فيكون له سائقاً إلى النار .

١٠٩ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا حفص ، عن عمرو بن عبد الرحمن ، قثنا حسين ، عن زائدة ، عن عاصم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال :

نِعْمَ الشفيعُ القرآنُ ، يَشْفَعُ لصاحبهِ يوم القيامة ، قال : يقول : يا ربِّ زِده ، فيُحلَّى حُلَّة الكرامة ، فيقول : أيْ رب زِده ، فيُكْسَى تاجَ الكرامة ، فيقول : أيّ رب زِده ، قال : فيَرضَى عنه ، فليس بعد رضا الله عز وجل شيء[2] .

باب فيما يقال لصاحب القرآن / ٨١ أ / اقرأ وارقه

١١٠ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير قالا : ثنا وكيع ، قثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد أو عن أبي هريرة شك الأعمش قال :

يُقالُ لصاحبِ القُرآنِ يومَ القِيامة : اقرأْ وارْقَه ، فإنَّ منزلك عند آخر آية تقرؤها[3] .

---

(١) انظر حاشية الخبر رقم ٩٣

(٢) انظر حاشية الخبر رقم ١٠١

(٣) رواه الإمام أحمد في المسند ٤٠/٣ ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٦٢/٧ : رجال أحمد رجال الصحيح .

١١١ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا أبو بكر ، قثنا وكيع ، عن سفيان ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله بن عمرو[١] :

مِثْلَه ، وزاد[١] فيه : ورَتِّل كَما كُنْتَ ترتِّل في الدنيا .

١١٢ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا أبو بكر قال : ثنا أبو أسامة ، عن زائدة ، عن عاصم ، عن زِرّ ، عن عبد الله بن عمرو قال :

يُقال لصاحبِ القرآن حين يدخل الجنة : اقرأْ وارقَه في الدرجاتِ ، فإن منزلكَ لفي الدرجات عند آخر ماتقرأ .

١١٣ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا حفص بن عمر بن عبد الرحمن ، قثنا حسين ـ يعني ابن علي ـ عن زائدة ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله بن عمرو قال :

يُقال لصاحب القرآن حينَ يدخلُ الجنة : اقرأ وارقه في الدرجات [٢]ورتّل كَما كُنت تُرتل في الدنيا ، فإنّ منزلَك في الدرجات[٢] عند آخر ماتقرأ .

١١٤ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا ابن أبي جعفر قال : أنبا أبي ، عن أبيه ، عن عاصم ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله بن عمرو قال :

يقال للرجل : اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا ، فإن آخر منزلك من الدرجات عند آخر آية كنت تقرؤها في الدنيا[٣] .

١١٥ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد / ٨١ ب / قال : أنبا عمرو بن مرزوق ، أنبا داود أبو بحر الكرماني[٤] ، عن مسلم بن أبي مسلم ، عن مُوَرّق العجلي[٥] أنه كان يحدث عن عبيد بن عمير الليثي أنه

---

(١) رواه الترمذي ٢٩١٥ في ثواب القرآن ، باب رقم ١٧ ، وأبو داود رقم ١٤٦٤ في الصلاة ، باب استحباب الترتيل في القراءة ، ورواه أيضاً الإمام أحمد في المسند ١٩٢/٢ ، وإسناده حسن .

(٢-٢) مابينهما مستدرك في هامش الأصل .

(٣) انظر حاشية الخبر رقم ١١٠

(٤) في الأصل : « داود بن بحر » والصواب ماأثبتناه ، وانظر الكنى للدولابي ١٢٥/١

(٥) مورق بن مُشَمْرِج ويقال ابن عبد الله العجلي ، أبو معتمر البصري . تهذيب التهذيب ٣٣١/١٠

سمع عبادة بن الصامت يقول[1] :

مَنْ صلى منكم من الليل فليجهَرْ بقراءَته ، فإنّ الملائكة الذين يسكنون في الهواء يُصلُّون بصلاتِه ويَستمعونَ لقراءَتِهِ ، وإنّه يطرد بجهر قراءته عن داره وما حولها فُسّاقَ الشياطين ومردَةَ الجن ، وما من رجل يتعلم كتاب الله عن ظهرِ قلبه يريدُ به وجه الله ، ثم يصلي من الليل ساعة معلومة إلا أمرت الليلةُ الماضيةُ الليلةَ المستأنَفة أن : كوني عليه خفيفة ونبهيه للساعة ، فإذا مات صور القرآن صورة حسنة جميلة طيبة ، ثم جاء فوقف على رأسه ، وأهلُه يغسلونه لا يفارقه حتى يُفرغَ من جهازه ، فإذا وضع على سريره ، جاء فدخل حتى يكون على صدره دون الكفن ، فإذا وضع في لحده وتولى عنه أصحابه وجاءه منكر ونكير ، جاءه حتى يكونَ بينه وبينَهما فيقولان : إليكَ حتى نسألَه فيقول : كلا وربِّ الكعبة ، إنه لصاحبي وخليلي ، ولست بالذي أفارقه على حال ، فإن كنتُما أمرتما بشيء فامضيا لما أمرتما به ، ودعاني مكاني ، فإني لا أفارقه حتى أدخله الجنة ، قال : فينظر القرآن إلى صاحبه فيقول : اسكن وأبشر ، فإنّك ستجدني من الجيران جارَ صدق ، ومن الأصحاب / ٨٢ أ / صاحبَ صدق ، ومن الأخلاء خليلَ صدق ، فيقول : مَنْ أنت ؟ فيقول : أنا القرآن الذي كنت تجهرُ بي وتخفي ، وتسر بي وتعلن ، وكنتَ تحبني فأنا أحبك اليوم ، ومن أحببتُه أحبَّه الله ، وليس عليك بعْدَ منكر ونكير غَمٌّ ولا همٌّ ولا هولٌ ، فإذا سألاه منكرٌ ونكير ، وصعِدا عنه بقيَ هُو والقرآن في القَبر فيقولُ له القرآنُ : ألا أُفْرِشُك فراشاً ليناً ، ومِهاداً ؛ يعني

---

(١) رواه ابن الأنباري في الإيضاح عن الكديمي ٨/١ ، عن يونس بن عبيد الله العمري ، عن داود ، وفي روايته اختلاف في بعض اللفظ في التقديم والتأخير ، وكذلك في فضائل القرآن لأبي عبيد ق ١٠٠ ، وفي تنزيه الشريعة ٢٩١/١ وفيه : « أخرجه الحارث في مسنده وابن أبي الدنيا في التهجد ، وابن الضريس في فضائل القرآن ، وابن نصر في كتاب الصلاة ، كلهم من حديث داود ، وله شاهد من حديث معاذ بن جبل ، وفيه انقطاع » . وقال في جامع الأحاديث ٣٣٦/٩ : رواه البزار عن معاذ بن جبل .

طَيباً وثيراً ، ودِثاراً دفيئاً حسناً جميلاً ، جزاءً لك بما أسهرتُ ليلك ، ومنعتُك شهوتك وعينيك وأذنيك وسمعك وبصرك ، قال : فينظر إلى السماء أسرع من الطّرف فيسأل له فراشاً ودثاراً فيعطيه الله ذلك ، قال : ويَنزل ألف ملك من مقربي سماء السادسة قال : وتجيء الملائكة ، فيسلمون عليه قال : فيقول القرآن : هل استوحشت بعدي ؟ مازدت منذ فارقتك على أن كلمت إلهي الذي خرجت منه لك في فراش ودثار ومصباح فهذا قد جئتك به ، فقم حتى تُفرِشك الملائكة ، قال : فيدفع في قبره من قبل لحده ثم يدفع من جانبٍ لآخر فيتسع عليه مسيرة أربع مئة عام فيوضع له فراشٌ بطائنه من حريرة خضراء ، حشوها المسكُ الأذفر في لين الخز والقزّ ، عند رأسه ورجليه مرافق السندس والإستبرق[1] ويوضع له سراج من نورٍ في مِسْرَجَة ذهب عند رأسه ورجليه يَزْهَران إلى يوم القيامة ، ثم تضجعُه الملائكة على شقه الأيمن على فراشه مستقبلَ / ٨٢ ب / القِبلة ، ثم ينفخ أولئك الألف في وجهه ويسلمون عليه ، ويُزَوِّدُونَه من ياسمين الجنة ، ثم يصعدون إلى السماء فينظر إليهم الإنسان وهو مضطجع على فراشه ، حتى يلجوا في السماء ثم يأخذ القرآن الياسمين الذي زودوه فيضعه عند أنفه ، فيشمه غضاً حتى يبعث قال : ويرجع القرآن إلى أهله فيجيئه بخبرهم كل يوم وليلة ، ويتعاهد ذريته كما يتعاهد الوالد ولده بالخير ، فإذا تعلم أحدٌ من ولده القرآن بشَّره بذلك في قبره ، فإن كان عقبُه عقبَ سَوء أتاهم في كل غُدوة وعَشية ، فدعا صاحبه في داره ويدعو رَبَّه بالخير والإقبال ، أو كما قال .

آخر الجزء الأول من كتاب (فضائل القرآن) لابن الضريس

والحمد لله وحده وصلواته على محمد وآله وسلم وأصحابه تسليماً كثيراً

فرغ من نسخه عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد المقدسي لنفسه ليلة السبت بين العشاءين والحمد لله ، متع به

---

(١) انظر حاشية الخبر رقم ٩١



الجزء الثالث من فضائل القرآن[1]

لابن الضُّريس رحمه الله

وقف شيخنا الإمام أبي محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن
أحمد المقدسي ، رحمه الله تعالى

(١) نقص الجزء الثاني بسبب ضياعه كما أسلفت في المقدمة ، وتلافيت هذا النقص بجمع الأخبار عن ابن الضريس رحمه الله من كتب التفسير . وانظر الصفحة ١١ من هذا الكتاب .



بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر

أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن بن الناعم
أنبا أبو عبد الله هبة الله بن أحمد بن محمد بن علي الموصلي
أنبا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران
أنبا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطِّيبي
أنبا أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحي بن الضُّريس رحمه الله قال :

باب كيف أُنزل القرآن وفي[1] كم أنزل ؟

١١٦ ـ أخبرنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، ثنا داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أنه قال :

نَزل القرآن جُملةً واحدة إلى سماء الدنيا ، ثم كان جِبريل عليه السلام يَنزل به بعد ذلك الأولَ فالأول إلى رسول الله ﷺ .

١١٧ ـ أخبرنا علي بن الحسن ، ثنا عبد الأعلى ، عن داود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :

نَزَل القرآنُ كلُّه جُملة واحدة في ليلة القدر في رمضان إلى سماء الدنيا ، فكان

---

(١) ورد في الهامش : « وكم » خ .

الله عز وجل إذا أراد أن يُحدث[1] في الأرض شيئاً أنزل منه حتى جمعه[2] .

١١٨ ـ أخبرنا أبو غسان زُنيج[3] ، ثنا جرير ، عن منصور ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن / ٨٩ ب / عباس في قوله[4] :

﴿ إِنَّا أَنْزلنَاهُ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ ﴾[5] قال : أُنزل القرآن جُملة في ليلة القدر إلى سماء الدنيا ، وكان بموقع النجوم ، فكان الله عز وجل ينزله على رسول الله ﷺ بعضه في إثر بعض ﴿ وقَالَ الذينَ كَفَرُوا لَوْلا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً واحِدَةً كَذلكَ لِنُثَبِّتَ بهِ فُؤَادَكَ ورَتَّلْناهُ تَرْتيلاً ﴾[6] .

١١٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن نمير ، قثنا يحي بن عيسى الرملي ، ثنا الأعمش ، عن حسان ـ يعني أبا الأشرس ـ عن سعيد بن جبير قال :

نَزل القرآن جُملة واحدة في شهر رمضان فجعل[7] في بيت العزة .

١٢٠ ـ حدثنا ابن نمير ، ثنا يحي بن عيسى ، عن الأعمش ، عن مسلم البطين قال يحي : أحسبه عن سعيد بن جبير قال :

نَزَل القرآن جُملة واحدة في ليلة القدر في رمضان ، فجعل في بيت العزة ، ثم أنزل على النبي ﷺ في عشرين سنة جوابَ كلام الناس[8] .

---

(١) ورد في الهامش : « يحدث شيئاً » خ .

(٢) قال السيوطي في الدر المنثور ١٨٩/١ : أخرجه ابن الضريس والنسائي ومحمد بن نصر وابن جرير والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي .

(٣) انظر حاشية الخبر رقم ٥٠

(٤) قال السيوطي في الدر المنثور ٣٧٠/٦ : أخرجه ابن الضريس وابن جرير ، وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه ، وابن مردويه والبيهقي في الدلائل ١٣١/٧

(٥) سورة القدر : ١/٩٧

(٦) سورة الفرقان : ٣٢/٢٥ ، وقد وردت في الأصل على النحو التالي : ﴿ قالوا لولا أنزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلاً ﴾ ، وهو خطأ .

(٧) ورد في الهامش : « جعل » خ .

(٨) قال السيوطي في الدر المنثور ١٨٩/١ : أخرجه ابن الضريس .

١٢١ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا محاضر ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال :

أُنزل القرآن جملة واحدة / ٩٠ أ / في ليلة واحدة في ليلة القدر إلى السماء الدنيا حتى رفع في بيت العزة[١] .

١٢٢ ـ حدثنا محمد بن أيوب ، ثنا عباس بن الوليد النَّرسي عن يزيد بن زريع ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة :

﴿ وإنَّهُ لَكِتابٌ عَزيزٌ ☆ لا يَأْتِيهِ الْباطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْـهِ ولا مِنْ خَلْفِـهِ ﴾[٢] أعزه الله لأنه كلامُه وحفظه من الباطل ، والباطل إبليس لا يستطيع أن ينتقص منه حقاً ولا يزيد فيه باطلاً[٣] .

١٢٣ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا عقبة بن زياد ، عن قتادة :

﴿ لا يَـأْتيـهِ الْبَـاطِـلُ مِنْ بَيْنِ يَـدَيْـهِ ولا مِنْ خَلْفِـهِ ﴾[٢] قـال : البـاطـلُ الشيطانُ ، لا يستطيع يزيد فيه ولا ينتقص منه .

١٢٤ ـ حدثنا محمد ، أنبا عباس بن الوليد ، ثنا يزيد ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن أن أُبي بن كعب كان يقول[٤] :

إنَّ آخر[٥] القرآن عهداً بالله هاتان الآيتان : ﴿ لَقَدْ جَاءَكُم رَسولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزيزٌ عَلَيْهِ ماعَنِتُّمْ ﴾ إلى قوله : ﴿ وهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ ﴾[٦] .

١٢٥ ـ أخبرنا عباس بن الوليد النَّرسي ، عن يزيد بن زريع ، عن سعيد ، عن قتادة في قوله :

---

(١) قال السيوطي في الدر المنثور ٢٠٥/٤ : أخرجه البزار والطبراني .

(٢) سورة فصلت : ٤١/٤١ ، ٤٢

(٣) قال السيوطي في الدر المنثور ٣٦٧/٥ : أخرجه عبد بن حميد وابن الضريس .

(٤) انظر حاشية الخبر ٢٧

(٥) ورد في الهامش : « أحدث » خ .

(٦) سورة التوبة : ١٢٨/٩ ، ١٢٩ وتمامها : ﴿ حَريصٌ عَلَيْكُمْ بالْمُؤْمِنينَ رؤوفٌ رحيمٌ ☆ فإنْ تَوَلَّوا فَقُل حَسْبِيَ اللهُ لاإلهَ إلاَّ هُو عَلَيْهِ توكَّلْتُ وهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ ﴾ .

﴿ وَقُرآنـاً فَرَقْنـاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّـاسِ على مُكْثٍ / ٩٠ ب / وَنَـزَّلْنـاهُ تَنْـزِيـلاً ﴾[١] لم ينزل في ليلـة ولا ليلتين ، ولا شهر ولا شهرين ولا سنـة ولا سنتين ، كان بين أوله وآخره عشرون[٢] سنة ولما شاء الله من ذلك[٣] .

١٢٦ ـ حدثنا محمد ، أنبا عباس بن الوليد النَّرْسي ، ثنا يزيد ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن ، قال :

كان يقال : أُنزل القرآن على نبيِّ الله ﷺ في ثماني سنين بمكة ، وعشراً بعدما هاجر . وكان قتادة يقول : عشر بمكة وعشر بالمدينة[٤] .

١٢٧ ـ حدثنا محمد ، أنبا العباس بن الوليد ، ثنا يزيد ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، ثنا صاحب لنا ، عن أبي الْجَلْد قال :

أُنـزل صُحف إبراهيم ﷺ في أول ليلـة من رمضـان ، وأُنـزلت التـوراة لستٍ خلون من رمضان ، وأُنزل الزبور لاثنتي عشرة خلت من رمضان ، وأُنزل الإنجيل لثماني عشر خلـون من رمضـان ، وأُنـزل القرآن لأربـعٍ وعشرين ليلـة خلت من رمضـان ، وذُكر لنـا أنَّ نبي الله ﷺ قـال : « أعطيت السبـع الطـوال[٥] ، مكان

---

(١) سورة الإسراء : ١٧/١٠٦

(٢) في الاصل . « عشرين » .

(٣) قال السيوطي في الدر المنثور ٤/٢٠٥ : أخرجه ابن الضريس .

(٤) قال السيوطي في الدر المنثور ٤/٢٠٥ : أخرجه ابن الضريس .

(٥) السبع الطوال : أولها البقرة وآخرها براءة ، لأنهم كانوا يعـدون الأنفـال وبراءة ـ أي التوبـة ـ سورة واحدة . المئون : ماولي السبع الطوال ، سميت كـذلـك لأن كل سورة منهـا تزيـد على مئة آية أو تقاربها . والمثاني : ماولي المئين لأنها ثنتها ، أي كانت بعدها فهي لهـا ثوان والمئون لها أوائل . وقال الفراء : هي السورة التي آيها أقل من مئة آية لأنها تثنى أكثر ممـا يثنى الطوال والمئون ، وقيل لتثنية الأمثـال فيهـا بـالعبر والخبر ، وقـال النكزاوي : هي السور التي تثنيت فيها القصص ، وقد تطلق على القرآن كله وعلى الفاتحة . والمفصل : مـاولي المثـاني من قصـار السور ، سمي بـذلـك لكثرة الفصول التي بين السور بـالبسملة وقيل لقلـة المنسـوخ منـه ولهـذا يسمى بـالمحكم أيضـاً . للمفصل طـوال وأوسـاط وقصـار . قـال ابن معن : فطـوالـه إلى (عم) وأوساطه منها إلى (الضحى) ، ومنها إلى آخر القرآن قصاره . الإتقان في علوم القرآن ٦٣/١

التوراة ، وأعطيت المئين مكان الإنجيل ، وأعطيت المثاني مكان الزبور ، وفضلت بالمفصل »[1] . / ٩١ أ /

١٢٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر ، قثنا نصر بن باب ، عن داود بن أبي هند ، عن عامر الشعبي قال[2] :

كانَ الله تعالى يُنزل القرآن السَّنةَ كلَّها ، فإذا كان شهر رمضان عارضه جبريل عليه السلام بالقرآن فينسخُ ما ينسخ ، ويُثبت ما يُثبت ، ويُحكم مايحكم ، ويُنسي ما ينسى[3] .

١٢٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر ، قثنا عبد الله بن إدريس ، عن الأحوص بن حكيم ، عن القاسم ، عن عبد الله بن مسعود قال :

نَزل القرآن على خمسةِ أحرف : حلالٍ وحرام ، ومُحكمٍ ومُتشابه ، وأمثالٍ ، فأحلَّ حلالَه ، وحرِّم حرامَه ، واعمل بمُحكمه ، وآمن بمتشابِهه ، واعتبر بالأمثال[4] .

١٣٠ ـ أخبرنا ابن نمير ، ثنا ابن أبي عبيدة ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن مجاهد :

﴿ فلا أُقْسِمُ بِمواقِعِ النُّجوم ﴾[5] قال : هو مُحكَم القرآن[6] .

١٣١ ـ حدثنا يحي بن المغيرة ، قثنا جرير ، عن مغيرة قال :

---

(١) رواه الإمام أحمد في المسند ١٠٧/٤ عن واثلة بن الأسقع . وقال السيوطي في الدر المنثور ١٨٩/١ و ١٠١/٦ : أخرجه ابن الضريس .

(٢) قال السيوطي في الدر المنثور ١٨٩/١ : أخرجه عبد بن حميد وابن الضريس .

(٣) يقال : أنسيته أي أمرت بتركه . اللسان / نسا .

(٤) رواه في كنز العمال ٥٢٩/١ بنحوه وقال : أخرجه الحاكم . وقال السيوطي في الدر المنثور ٦/٢ : أخرجه ابن الضريس وابن جرير وابن المنذر .

(٥) سورة الواقعة : ٧٥/٥٦

(٦) قال السيوطي في الدر المنثور ١٦١/٦ : أخرجه ابن نصر وابن الضريس .

ذُكر عنـد أصحـابنـا أنَّ الرجل يَقْرأُ القرآن أسبـاعـاً / ٩١ ب / ويقرأ أجزاء بجزئه قال : فقال تميم السّلمي : أمّا أنا فأقرؤه من « ألف »[١] إلى « ذلـك » قـال : يعني من ﴿ الحمد ﴾[٢] و ﴿ قل هو الله أحد ﴾[٣] إلى آخرها .

باب في فضل مَنْ تعلّم القرآن وعلّمه

١٣٢ ـ أخبرنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا شعبة ، عن علقمة بن مرثـد ، عن سعـد بن عبيـدة[٤] ، عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان ، عن النبي ﷺ قال :

« خيرُكم مَن تَعلَّم القرآن وعلَّمه »[٥] .

قال : وكان أبو عبـد الرحمن يعلّم في حيـاة عثمان إلى زمن الحجـاج ، قـال : ذلك الذي أقعدني مقعدي هذا[٦] .

---

(١) في هامش الأصل : « الليل إلى الليل » خ .

(٢) سورة الفاتحة : ١/١

(٣) سورة الإخلاص : ١/١١٢

(٤) في الأصل : « سعيد » ، وفي هـامش الأصل « سعـد » خ وهو الصواب . وهو سعـد بن عبيـدة السلمي زوج بنت أبي عبد الرحمن السلمي . روى عن ابن عمر وعنه منصور . خلاصة تـذهيب تهذيب الكمال ١٣٥

(٥) رواه البخاري ٦٦/٩ و ٦٧ في فضـائل القرآن ، بـاب : « خيركم من تعلم القرآن وعلمـه » . وأبو داود رقم ١٤٥٢ في الصلاة ، باب في ثواب قراءة القرآن ، والترمـذي رقم ٢٩٠٩ ، ٢٩١٠ في ثواب القرآن ، باب ماجاء في تعليم القرآن . وابن مـاجـه رقم ٢١١ في المقـدمـة ، بـاب فضل من تعلم القرآن وعلمـه ، ورواه الـدارمي في السنن ٤٣٧/٢ وأخرجـه البخـاري أيضـاً بلفـظ : « إن أفضلكم ... » وقـد ورد بهـذا اللفـظ في الخبر رقم ١٣٥ . وانظر كتـاب التبيـان في آداب حملـة القرآن ١١

(٦) رواه الـدارمي في السنن ٤٣٧/٢ ، وأورده ابن كثير في فضـائـل القرآن بروايـة الحجـاج بن منهال .

١٣٣ ـ أخبرنا أبو عمر ، ثنا شعبة ، عن علقمة بن مرثد ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن السُّلمي ، عن عثمان ، عن النبي ﷺ :

مثله .

١٣٤ ـ أخبرنا مسلم بن إبراهيم وعبد الرحمن بن المبارك قالا : ثنا الحارث بن نبهان ، عن عاصم بن بهدلة ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :

« خِيارِكم مَنْ تعلّم القرآن وعلمه »(١) .

١٣٥ ـ أخبرنا محمد بن كثير العبدي ، أنا / ٩٢ أ / سفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن أبي عبد الرحمن ، عن عثمان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« أَفضلُكم مَنْ تعلَّم القرآن وعَلَّمه »(٢) .

١٣٦ ـ أخبرنا عبيد الله العيشي وعبد الرحمن بن المبارك ومسدّد قالوا : ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا عبد الرحمن بن إسحاق ، عن النعمان بن سعد ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« خِيارِكم مَنْ تَعلَّم القرآن وعَلَّمه »(٣) .

١٣٧ ـ أخبرنا الهيثم بن يمان ، ثنا شريك بن عبد الله النخعي ، عن عاصم ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن ابن مسعود قال :

خيرُكُم من قرأَ القرآنَ وأقرأه . قيل : رفعه ، قال : نعم(٤) .

وقيل لشريك : رفعه ؟ قال : نعم .

---

(١) انظر حاشية الخبر رقم ١٣٢

(٢) أخرجه الترمذي رقم ٢٩١١ في ثواب القرآن ، باب ماجاء في تعليم القرآن ، وقال محقق جامع الأصول ٥٠٨/٨ : وإسناده ضعيف ، لكن يشهد له الذي قبله ، أي رواية عثمان ، فهو به حسن . ورواه الدارمي في السنن ٤٣٧/٢

(٣) انظر حاشية الخبر رقم ١٣٢

(٤) قال في كنز العمال ٥١٥/١ : أخرجه ابن الضريس وابن مردويه .

١٣٨ ـ أخبرنـا محمـد بن عبـد الله بن أبي جعفر ، أنبـا عبـد الصمـد المقرئ ، عن الجراح ، عن علقمة بن مرثد ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن عثمان بن عفان قال : قال رسول الله ﷺ :

« خيرُكم مَنْ تعلّم القرآن وعلمـه ، وفضلُ القُرآن على سـائر الكلام كفضل الله تعالى على خلقه ، وذلك أنه منه »[١] .

١٣٩ ـ أنبا مـوسى / ٩٢ ب / بن إسماعيـل ، ثنـا حمـاد ، ثنـا الأشعث الْحُـدّاني ، عن شهر بن حوشب ، أن رسول الله ﷺ قال :

« إنَّ فضل كلامِ الله على سائرِ الكلام ، كفضلِ الله على سائر خلقه » .

١٤٠ ـ أخبرنا مسدد ، أنبا يحيى ، ثنا شعبة وسفيـان قـالا : ثنـا علقمـة بن مرثـد ، عن سعـد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن ، عن عثمان ، عن النبي ﷺ

قـال أحـدهمـا : « خيركم » ، وقـال لـلآخر : « أَفْضلُكم مَنْ تَعلَّم القرآن وعَلَّمه »[٢] .

١٤١ ـ أخبرنا عبد الله بن عاصم ومحمد بن عبد الله بن إسماعيل قالا : ثنـا أبو النضر ، ثنـا بكر بن خنيس ، عن زيد بن أرطاة ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ :

« مـا أَذِنَ الله لعبـده في شيء أفضـلَ من ركعتين يصليهما ، وإنّ البِرَّ[٣] لَيُـذَرُّ على رأسِهِ مادام في مُصلاّه ، وما تَقَرَّبَ العِبَـادُ إلى اللهِ بشيء أفضلَ من شيءٍ خرجَ منه » ـ يعني القرآن[٤] ـ

وقال محمد : بمثل ما خرجَ منه .

---

(١) قال في كنز العمال ٥٢٥/١ : أخرجه ابن الضريس والبيهقي .

(٢) قال في كنز العمال ٥٢٧/١ : أخرجه ابن الضريس .

(٣) في هامش الأصل : « العبد » خ .

(٤) رواه الترمذي رقم ٢٩١٣ في ثواب القرآن ، باب رقم ١٧ ، وأخرجه أيضاً الإمام أحمد في المسند وإسناده ضعيف ، وقال الترمذي : هذا حديث غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه .

١٤٢ ـ أخبرنا سهل بن عثمان ، ثنا عبد الله بن المبارك ، عن سعيد بن أبي أيوب ، حدثني ذؤيب الفلسطيني ، عن مالك بن كثير ، عن ابن حُجَيرة قال : / ٩٣ أ /

لأَنْ أُقرئَ آيةً أحبُّ إليّ مِنْ أنْ أقرأ مئة آية .

باب في فضل فاتحة الكتاب

١٤٣ ـ أخبرنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن الكلبي ، عن أبي صالح في قوله :

﴿ ولَقَدْ آتَيْناكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثَاني ﴾[١] قال : هي فاتحة الكتاب ، تثنى في كل ركعة[٢] .

١٤٤ ـ حدثنا مسلم ، حدثني صالح المري ، ثنا ثابت ، عن أنس ، عن النبي ﷺ قال :

« إنّ الله عز وجل أعطاني فيما منّ به عليَّ : إني أعطيتك فاتحة الكتاب وهي من كنوز عرشي ، ثم قسمتها بيني وبينك نصفين »[٣] .

١٤٥ ـ أخبرنا سعيد بن منصور ، ثنا داود بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيم ، عن عبد الرحمن بن لبيبة الطائفي ، عن أبي هريرة قال :

لكني جئت أسألك ، قال : عم ؟ قلت : عن الصلاة ، قال : تقرأ القرآن ؟ قلت : نعم ، قال : اقرأ عليَّ فاتحة الكتاب ، فقرأتها عليه ، فقال : إن هذه المثاني والقرآن العظيم .

١٤٦ ـ أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة ، أنبا أبو أسامة ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن أبي بن كعب / ٩٣ ب / قال : قال رسول الله ﷺ :

---

(١) سورة الحجر : ١٥/٨٧ وتمامها : ﴿ ... والقُرآنَ العظيم ﴾ .

(٢) قال في الدر المنثور ٤/١٠٥ : أخرجه ابن الضريس .

(٣) قال السيوطي في الدر المنثور ١/٥ : أخرجه ابن الضريس والبيهقي في الشعب . وانظر كنز العمال ١/٥٥٨ ، ٥٦٠

« ما في التّوراة ولا في الإنجيل مِثلُ أُمّ القرآن وهي السبعُ المثاني ، وهي مقسومةٌ بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل »[1] .

١٤٧ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن المبارك ، قثنا عبد الوارث ، عن إسحاق بن سويد ، عن يحيى بن يعمر وأبي فاختة في هذه الآية[2] :

﴿ ولَقَدْ آتَيْنـاكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثَاني والْقُرْآنَ الْعَظيمَ ﴾[3] قال : هي فاتحة الكتاب ﴿ الْحَمْدُ للهِ ربِّ الْعَالَمِينَ ﴾ .

١٤٨ ـ حدثنا محمود بن غيلان ، عن يزيد بن هارون ، أنبا الوليد ـ يعني ابن جميل ـ عن القاسم ، عن أبي أمامة قال :

أربعُ آيات من كنز العرش ليس ينزل منه شيء غير أمّ الكتاب ، فإنه يقول : ﴿ وإنَّهُ في أُمِّ الكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكيمٌ ﴾[4] وآية الكرسي ، وخاتمة سورة البقرة والكوثر[5] .

١٤٩ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن المبارك ، قثنا وهيب ، عن أيوب :

أن محمداً [بن سيرين][6] كان يَكره أن يقولَ : أمّ الكتاب ، قال : ويقرأ : قال الله تعالى : ﴿ وعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾[7] / ٩٤ أ / ولكن يقول : فاتحة الكتاب[8] .

---

(١) رواه الترمذي رقم ٣١٢٤ في تفسير القران ، باب ومن سورة الحجر ، والنسائي ١٣٩/٢ في افتتاح الصلاة ، باب تأويل قول الله عز وجل : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثَاني وَالْقُرْآنَ الْعَظيمَ ﴾ ، وهو حديث حسن ، وقال السيوطي في الدر المنثور ٤/١ : أخرجه الدارمي ، وابن الضريس وابن جرير ، وابن خزيمة والحاكم وصححه .

(٢) قال في الدر المنثور : ١٠٥/٤ : أخرجه ابن الضريس .

(٣) سورة الحجر : ٨٧/١٥

(٤) سورة الزخرف : ٤/٤٣

(٥) قال في الدر المنثور ٥/١ : أخرجه ابن الضريس موقوفاً عن النبي ﷺ ، وقال أيضاً : أخرجه أبو الشيخ في الثواب والطبراني وابن مردويه والديلمي والضياء المقدسي في المختارة .

(٦) انظر الدر المنثور ٣/١

(٧) سورة الرعد : ٣٩/١٣ ، وبدايتها : ﴿ يَمْحُو اللهُ ما يَشَاءُ ويُثْبِتُ ... ﴾ .

(٨) قال السيوطي في الدر المنثور ٣/١ : أخرجه ابن الضريس .

١٥٠ ـ حدثنا هُدبة بن خالد ، ثنا أبو هلال ، عن حيان الأعرج ، عن جابر بن زيد قال :

اسمُ الله الأعظم هو الله ، ألم تروا أنه يبدأ به في القرآن قبل الأسماء كلها[(١)] .

١٥١ ـ أخبرنا العباس بن الوليد ، عن يزيد ، عن سعيد ، عن قتادة قوله :

﴿ ولَقَدْ آتَيْناكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثاني وَالْقُرآنَ الْعَظِيمَ ﴾[(٢)] قال : ذكر لنا أنها فاتحة الكتاب لأنهن تثنيين في كل قراءة[(٣)] .

١٥٢ ـ أخبرنا محمد بن كثير العبدي ، أنبا سفيان ، عن مجاهد :

في هذه الآية : ﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْناهُ [في إمامٍ مُبينٍ ﴾ قال][(٤)] : في أم الكتاب[(٥)] .

١٥٣ ـ حدثنا العباس بن الوليد ، قثنا وهيب ، عن يونس ، عن محمد أن ابن مسعود قال :

في هذه الآية : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْناكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثَاني ﴾[(٢)] قال : فاتحة الكتاب[(٦)] .

١٥٤ ـ حدثنا سهل بن بكار ، ثنا أبو عوانة ، عن إسماعيل السّدي ، عن عبد خير ، عن عليّ عليه السلام قال :

---

(١) قال السيوطي في الدر المنثور ٩/١ : أخرجه ابن أبي شيبة والبخاري في تاريخه ، وابن الضريس ، وابن أبي حاتم .

(٢) سورة الحجر : ٨٧/١٥

(٣) قال السيوطي في الدر المنثور ١٠٥/٤ : أخرجه ابن الضريس وابن جرير .

(٤) سورة يس : ١٢/٣٦ . وما بين معقوفتين من الدر المنثور .

(٥) قال السيوطي في الدر المنثور ٢٦٠/٥ : أخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن الضريس وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٦) قال السيوطي في الدر المنثور ١٠٤/٤ : أخرجه ابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه .

﴿ سَبعاً[1] مِنَ الْمَثَانِي ﴾ قال : فاتحة الكتاب[2] .

١٥٥ ـ حدثنا محمد بن كثير ، ثنا سفيان ، عن منصور/ ٩٤ ب / عن مجاهد :

[في قوله : ﴿ سَبْعاً مِنَ الْمَثَانِي ﴾ قال :] هي أم الكتاب[3] .

١٥٦ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا يعلى بن أسد ، عن عبد الواحد بن زياد ، عن الأعمش ، عن مجاهد قال :

لَمّا نزلتْ ﴿ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمينَ ﴾ شقّ على إبليس مشقة عظيمة شديدة ، ورنّ[4] رنةً شديدة ، ونَخَرَ[5] نخرة شديدة . قال مجاهد : فمن رن أو نخر فهو ملعون[6] .

١٥٧ ـ أخبرنا عبد الأعلى ، ثنا وهيب ، عن خالد ، عن أبي قلابة ، عن النبي ﷺ قال :

« أُعطيت السبع[7] مكان التوراة ، وأُعطيت المثاني مكان الإنجيل ، وأُعطيت المئين مكان الزبور ، وفضلت بالمفصل »[8] .

١٥٨ ـ أخبرنا الحسن بن محمد الطنافسي ، قثنا أبو بكر ـ يعني ابن عياش ـ عن عبد العزيز ـ يعني ابن رُفيع ـ قال :

---

(١) في الأصل : « سبع » .

(٢) قال السيوطي في الدر المنثور ١٠٤/٤ : أخرجه الفريابي وسعيد بن منصور وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والدارقطني وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان . وفيه : عن علي بن أبي طالب في قوله : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثَانِي ﴾ . قال : هي فاتحة الكتاب .

(٣) قال السيوطي في الدر المنثور ١٠٥/٤ : أخرجه ابن الضريس . وما بين معقوفتين منه .

(٤) أي : صاح صيحة حزينة . اللسان / رنن .

(٥) النّخِيرُ : صوت الأنف . نخر الإنسان والحمار والفرس بأنفه يَنْخِرُ ويَنْخُرُ نَخِيراً : مدّ الصوت والنفَس في خَياشِيه . اللسان / نخر .

(٦) قال السيوطي في الدر المنثور ٥/١ : أخرجه ابن الضريس .

(٧) انظر حاشية الخبر رقم ١٢٧

(٨) رواه الإمام أحمد في المسند ١٠٧/٤ وفي الأصل المخطوط : « وأعطيت كذا مكان الزبور » وأثبت ما في المسند . وقال في كنز العمال ٥٧٢/١ : أخرجه البيهقي .

لَمّا أنزلَتْ فاتحةُ الكتاب رَنَّ إبليس كرنَّته يَومِ لُعِنَ[1] .

١٥٩ ـ أخبرنا سهل بن عثمان ، أنبا ابن المبارك ، عن ابن جريج ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير في قوله :

﴿ ولَقَدْ آتَيْناكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثاني ﴾[2] قال : فاتحةُ الكتاب استثناها / ٩٥ أ / الله عز وجل لهذه الأمة[3] .

١٦٠ ـ وعن ابن جريج ، وعن عطاء قال :

القرآن .

باب في فضل سورة البقرة

١٦١ ـ أخبرنا أبو عمر ، أنبا شعبة ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن يزيد قال :

سألت أبا مسعود وهو يطوف بالبيت فقال : قال رسول الله ﷺ[4] :

« مَنْ قَرأَ الآيتين الآخرتين من سورة البقرة في ليلة كَفَتَاه[5] » .

١٦٢ ـ أخبرنا سهل بن بكار الدارمي ، قثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن علقمة بن قيس ، عن أبي مسعود البدري قال : قال رسول الله ﷺ :

« الآيتان من آخرِ سورةِ البقرة من قرأهما في ليلة كَفَتَاه[5] » .

---

(١) قال السيوطي في الدر المنثور ٦/١ : اخرجه ابن الضريس .

(٢) سورة الحجر : ٨٧/١٥

(٣) قال في الدر المنثور ١٠٥/٤ : أخرجه ابن الضريس .

(٤) رواه البخاري ٥٠/٩ في فضائل القرآن ، باب فضل سورة البقرة ، وباب : (من لم ير بأساً أن يقول : سورة البقرة) ، وباب (في كم يقرأ القرآن) ، وفي المغازي (باب شهود الملائكة بدراً) ، ومسلم رقم ٨٠٨ في صلاة المسافرين ، باب فضل فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة ، والترمذي رقم ٣٨٨٤ في ثواب القرآن ، باب ماجاء في آخر سورة البقرة ، وأبو داود رقم ١٣٩٧ في الصلاة ، باب تحزيب القرآن . والإمام أحمد ١١٨/٤ ، ١٢١

(٥) أي : أجزأتا عنه قيام الليل بالقرآن ، جامع الأصول ٤٧٣/٨

قال عبد الرحمن : فلقيت أبا مسعود وهو يطوف بالبيت فسألته فحدثنيه .

١٦٣ ـ أخبرنا سعيد بن يحي ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن أبي مسعود ، عن النبي ﷺ :

مثله .

١٦٤ ـ أخبرنا أبو غسان / ٩٥ ب / ، ثنا جرير ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبي الأحوص قال : سمعت عبد الله يقول :

إن أصفر[١] البيوت الجوف الصِّفْرُ من كتاب الله ، ولا ألفين[٢] أحدكم يضع إحدى رجليه على الأخرى ثم يتغنى[٣] ، ويدعُ أن يَقرأ سُورة البقرة فإنّ الشّيطان يفر ويخرج من البيت الذي تُقرأ فيه سورة البقرة[٤] .

١٦٥ ـ أخبرنا محمد بن كثير ، أنبا سفيان ، عن زبيد ، عن عبد الرحمن بن الأسود قال :

مَنْ قرأ سُورة البقرة في ليلة تُوِّجَ بها تاجاً في الجنة[٥] .

١٦٦ ـ أخبرنا موسى بن إسماعيل ، قثنا حماد ، عن عاصم بن بهدلة ، عن الشعبي ، عن ابن مسعود قال :

مَنْ قرأ أربعَ آيات مِنْ أولِ سورة البقرة وآيةَ الكرسي وآيتين بعدها وثلاثَ آياتٍ مِنْ آخرها لم يقربْه ولا أهلَه يومئذٍ شيطانٌ ، ولا شيء يكرهُه ، ولا يُقْرأن على مجنون إلاَّ أفاق[٦] .

---

(١) من الصفر : أي الخالي ، وانظر اللسان / صفر .

(٢) في الأصل : « لألفين » .

(٣) يتغنى بالقرآن : أي تحسين القراءة وترقيقها . اللسان / غنا .

(٤) قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣١٣/٦ : رواه الطبراني في الصغير . وقال السيوطي في الدر المنثور ١٩/١ : أخرجه ابن الضريس والنسائي ، والأنباري في المصاحف والطبراني في الأوسط والصغير وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان . وانظر كنز العمال ٥٦٦/١ ، وسنن الدارمي ٤٧٢/٢

(٥) رواه الدارمي في السنن ٤٤٧/٢ ، وقال السيوطي في الدر المنثور ٢١/١ : أخرجه ابن الضريس . وفي كنز العمال ٥٦٢/١ : أخرجه البيهقي .

(٦) رواه الدارمي في السنن ٤٤٨/٢ ، وقال السيوطي في الدر المنثور ٢٨/١ : أخرجه ابن الضريس .

١٦٧ ـ أخبرنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن الأشعث بن عبد الرحمن ، عن أبي قلابة ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن النعمان بن بشير ، عن النبي ﷺ / ٩٦ أ / قال :

« إنّ الله تعالى كتب كِتاباً قبل أنْ يَخلُقَ السماء والأرضَ بألْفَي عام ، فأنزل منه آيتين خَتَم بهما سورة البقرة ، فلا تُقرآن في بيتٍ فيقربه شيطانٌ »[١] .

١٦٨ ـ أنبا ابن نمير ، حدثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن عبيد بن عمرو الخارفي ، عن عليّ عليه السلام قال :

ما كنتُ أرى أحداً يعقل دخلَ في الإسلام يَنام حتى يقرأ آيةَ الكُرسي[٢] .

١٦٩ ـ أخبرنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن عبد الله بن عمير ، عن رجل :

أنَّ رجلاً قام فقرأ البقرةَ وآل عمران ، وكعبٌ جالسٌ ، قال كعبٌ : قرأتَ البقرةَ وآل عمران ؟ فقالَ : نعم ، فقالَ كعبٌ : والذي نفسِي بيده إنَّ فيهما اسمَ الله الذي إذا دُعي به أجاب ، فقال الرجل : أخبرني ، فقال : واللهِ لاأُخبرك ، إني لَوْ أخبرتُك لأوشكتَ أن تدعو بدعوةٍ أهلِك أنا وأنت[٣] .

١٧٠ ـ أخبرنا علي بن عثمان ، ثنا حماد ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي منيب :

أنَّ رجلاً قام فقرأ البقرة وآل عمران فقال كعب : نحوه . / ٩٦ ب /

١٧١ ـ أخبرنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن يونس ، عن الحسن : أن النبي ﷺ قال :

---

(١) أخرجه الترمذي رقم ٢٨٨٥ في ثواب القرآن ، باب : (ماجاء في آخر سورة البقرة) ، ورواه أيضاً ابن حبان رقم ١٧٢٦ موارد ، والحاكم ٥٦٢/١ وصححه ، ووافقه الذهبي . وقال السيوطي في الدر المنثور ٣٧٨/١ : أخرجه أبو عبيد والدارمي والنسائي وابن الضريس ومحمد بن نصر . وانظر سنن الدارمي ٤٤٩/٢

(٢) رواه بنحوه الدارمي في السنن ٤٤٩/٢ ، وقال السيوطي في الدر المنثور ٣٢٤/١ : أخرجه أبو عبيد وابن أبي شيبة والدارمي ومحمد بن نصر وابن الضريس .

(٣) قال السيوطي في الدر المنثور ١٩/١ : أخرجه أبو عبيد وابن الضريس عن أبي منيب ، عن عمه .

« أفضلُ القرآن السورةُ التي تُذكر فيها البقرة ، وأعظمُها آيـةُ آيـةُ الكرسي ، وإنّ الشيطـان ليخرجُ من البيت يَسمـع يقرأ فيـه سـورة البقرة[1] » ، فقـال رسول الله ﷺ أحسبه قال :

« مَنْ قَرأ مئة آية لم يحاجّه القرآن ، ومن قرأ مئتي آية كتب له قنوت ليلـة ، ومن قرأ من الخمس مئة آية إلى الألف آيـة أصبح لـه قنطـارٌ في الجنـة ، وهو دِيَـةُ أحدكم ، وإن أصفر البيوت من الخير بيت لا يقرأ فيه القرآن »[2] .

١٧٢ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، قثنا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال[3] :

« لا تجعلوا بيوتَكم مقابرَ ، إنّ الشيطـان ليفِرُّ من البيت يسمع تُقرأ فيـه سورة البقرة » .

١٧٣ ـ أخبرنا موسى ، ثنا حماد ، عن عاصم بن بَهْدلة / ٩٧ أ / عن علقمة بن قيس ، أن أبا مسعود البدري قال :

مَنْ قرأ خاتمةَ سُورةِ البقرة في ليلة أجزأت عنه قيام ليلة[4] .

وقال : أُعطي رسول الله ﷺ خواتيمَ سورةِ البقرة من كنز تحت العرش[5] .

---

(١) قال السيوطي في الدر المنثور ٢٠/١ : أخرجه وكيع والحارث بن أبي أسامة ومحمد بن نصر وابن الضريس بسند صحيح ، وانظر كنز العمال ٥٦١/١

(٢) رواه الدارمي في السنن ٤٦٦/٢ ، ٤٦٨ ، وقال السيوطي في جامع الأحاديث ٥٤٧/٦ : رواه ابن الضريس ومحمد بن نصر .

(٣) رواه مسلم رقم ٧٨٠ في صلاة المسافرين ، باب (استحباب صلاة النافلة في بيته وجوازها في المسجد) ، والترمذي رقم ٢٨٨٠ في ثواب القرآن ، باب (ما جاء في فضل سورة البقرة وآية الكرسي) ، والإمام أحمد ٢٨٤/٢ ، ٣٣٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٨ . وقال السيوطي في الدر المنثور ١٩/١ : أخرجه أبو عبيد والنسائي وابن الضريس ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة .

(٤) قال السيوطي في جامع الأحاديث ٥٥١/٦ : رواه الديلمي . وقال في الدر المنثور ٣٧٨/١ : أخرجه ابن الضريس ، وانظر حاشية الخبر رقم ١٦١ ، ورواه الإمام أحمد في المسند ١٨٠/٥ عن أبي ذر .

(٥) رواه الإمام أحمد في المسند ١١٨/٤

١٧٤ ـ أخبرنا علي بن عثمان الرقاشي ، ثنا حماد ، عن يونس ، عن الحسن ، أن رسول الله ﷺ قال :

« أفضلُ السُّور في القرآن السُّورةُ التي تُذكر فيها البقرة ، وأعظمُها آيةُ الكرسي »[١] .

١٧٥ ـ أخبرنا أبو عمر ، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص قال : كان عبد الله يقول :

لاألفيَنَّ أحدَكم يتَعشى ثم يضطجع ، فيضع رجلاً على رجل ويتغنى ويَدَعُ سورةَ البقرة أنْ يَقرأها ، فإنّ الشيطان ليفرّ من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة[٢] .

١٧٦ ـ أخبرنا أبو عمر ، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عمير بن سعيد ، عن علي عليه السلام قال :

ما كنتُ أرى أحداً يَعقلُ ينامُ حتى يقرأَ الثلاثَ آياتٍ مِنْ آخر سورة البقرة ، إنهن لمن كنز من تحت العرش[٣] .

١٧٧ ـ أخبرنا أبو الربيع الزهراني ، أنبا حماد ، ثنا عاصم ، عن أبي الأحوص / ٩٧ ب / عن عبد الله قال :

إنّ لكل شيء سناماً ، وإن سَنام[٤] القرآن البقرة ، وإنّ الشيطانَ يخرجُ من

---

(١) قال السيوطي في الدر المنثور ٢٠/١ : أخرجه وكيع والحارث بن أسامة ومحمد بن نصر وابن الضريس بسند صحيح .

(٢) انظر حاشية الخبر رقم ١٦٤ .

(٣) رواه الدارمي في السنن ٤٤٩/٢ ، وقال السيوطي في الدر المنثور ٣٧٨/١ : أخرجه محمد بن نصر وابن الضريس وابن مردويه . وقال في كنز العمال ٣٠٤/٢ : أخرجه مسدد .

(٤) سنام القرآن : أعلاه ، تشبيهاً بسنام البعير . جامع الأصول ٤٧٥/٨

البيت الـذي تُقرأ فيـه سورة البقرة ، وأصفرُ البيوتِ الجـوف الـذي ليسَ فيـه من كتابِ اللهِ شيء[1] .

١٧٨ ـ أخبرنـا علي بن عثمان الرقـاشي ، ثنـا حمـاد بن سلمـة ، عن عـاصم بن بهـدلـة ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله قال :

إنّ لكل شيءٍ سَنـامـاً وسنـامُ القرآن سـورةُ البقرة ، وإنَّ لكل شيء لُبـابـاً ، ولبابُ القرآن الْمُفصل[1] .

١٧٩ ـ أخبرنا حفص بن عمر ، ثنـا حسين الجعفي ، عن زائـدة ، عن عـاصم ، عن عـامر الشعبي ، عن عبد الله قال :

مَنْ قرأَ العشرَ آيـاتٍ من سورة البقرة لم يرَ الشيطـانَ ، ولا شيئـاً يريبُـه في أهلـه ولا مـالـه . ليبتـدئ الأربعَ آيـاتٍ من أول سـورة البقرة ، وآيـة الكرسي ، وآيتين بعدها ، والثلاث من آخر سورة البقرة .

قال حُسين : يُقرأ بهـا في صلاة أحبّ إلي ، وقـال : ولم يُقْرَأْنَ على مجنونٍ إلا أفاق من جنونه[2] .

١٨٠ ـ أخبرنـا أبـو عمر / ٩٨ أ / النميري[3] ، ثنـا يـزيـد بن إبراهيم التستري قـال : سمعت الحسن يقول ولا أحسبه إلا قَدْ رفعه قال :

إنَّ الشيطان ليخرجُ من البيت يَسمعُ سورةَ البقرةِ تُقرأ فيه[4] .

---

(١) قال السيوطي في الدر المنثور ١٩/١ : أخرجه الـدارمي ومحمـد بن نصر وابن الضريس والطبراني والحاكم وصححـه ، والبيهقي في الشعب ، وانظر سنن الـدارمي ٤٤٧/٢ ، وقـال في مجمع الزوائـد ١٥٩/٧ : رواه الطبراني وفيه عـاصم بن بهدلـة وهو ثقـة وفيـه ضعف ، وبقيـة رجـالـه رجـال الصحيح .

(٢) انظر حاشية الخبر رقم ١٦٦

(٣) هو حفص بن عمر ، انظر الكنى لمسلم ١٤٧

(٤) انظر حاشية الخبر رقم ١٧١

١٨١ ـ أخبرنـــا ابن أبي جعفر ، عن يحي بن الضُّريس ، عن نعيم ، عن جعفر ، عن سعيـــد بن جبير ، عن ابن عباس :

في قوله : ﴿ ولَقَـد آتَيْنـاكَ سَبْعـاً مِنَ الْمَثـاني ﴾[١] قـال : البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف ويونس[٢] .

قال : قلت لابن جبير : سمعت : المثاني تثنى فيها القضاء والقصص[٣] .

وكان مجاهد يقول في السبع الطوال : ويقال هي القرآن العظيم[٤] .

١٨٢ ـ أخبرنا مسدد ، عن عيسى بن يونس ، ثنا عبيد الله بن أبي زيـاد ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد ، أن النبي ﷺ قال[٥] :

« اسمُ الله الأعظم في هـاتين الآيتين : ﴿ وإلَهُكُمْ إلـهٌ واحِـدٌ لاَإلَـهَ إلاَّ هُـوَ الرَّحْمنُ الرَّحيمُ ﴾[٦] ، وفـاتحـة سـورة آل عمران ﴿ ألم ☆ اللهُ لاإلـهَ إلاَّ هُـوَ الْحَيُّ القَيُّومُ ﴾[٧] .

---

(١) سورة الحجر : ٨٧/١٥

(٢) قال السيوطي في الدر المنثور ١٠٥/٤ : أخرجه ابن الضريس .

(٣) قـال السيوطي في الـدر المنثور ١٠٥/٤ : أخرجـه ابن الضريس وسعيـد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان .

(٤) قال السيوطي في الـدر المنثور ١٠٥/٤ : أخرجـه آدم بن أبي إيـاس وابن أبي شيبـة وابن المنـذر والبيهقي .

(٥) رواه الترمذي رقم ٣٤٧٢ في الدعوات بـاب رقم ٦٥ ، وفيـه عبيـد الله بن أبي زيـاد القـداح المكي وهو ليس بـالقوي ، وفيـه أيضـاً شهر بن حوشب وهو صـدوق كثير الإرسـال والأوهـام ، وأبو داود رقم ١٤٩٦ في الصلاة باب الدعـاء ، ورواه الإمـام أحمـد في المسنـد ٤٦١/٦ ، والـدارمي في السنن ٤٥٠/٢ ، وقال السيوطي في الدر المنثور ١٦٣/١ : أخرجه ابن أبي شيبة وأحمد والـدارمي وأبو داود والترمـذي وصححـه وابن مـاجـه وأبو مسلم الكجي في السنن وابن الضريس وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان .

(٦) سورة البقرة : ١٦٣/٢

(٧) سورة آل عمران : ١/٣ ، ٢

١٨٣ ـ أخبرنا عبد الأعلى بن حماد ، ثنا وهيب ، ثنا سهيل بن أبي صالح / ٩٨ ب / ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

« لا تجعلُوا بيوتكم مقابرَ ، وإنَّ الشيطان يفر من البيت تُقرأ فيه سورة البقرة »[(١)] .

١٨٤ ـ أخبرنا عبد الأعلى بن حماد ، ثنا وهيب ، عن موسى بن عقبة ، عن محمد بن المنكدر يرفعه إلى النبي ﷺ

في آخر سورة البقرة : « هُن قرآن ، وهن دعاءٌ ، وهن يدخلن الجنة ، وهن يرضين الرحمن »[(٢)] .

١٨٥ ـ أخبرنا الحسن بن علي بن زياد ، ثنا سعيد بن سليمان ، ثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت أن أبا هريرة كان يقول :

البيتُ إذا تُلي فيه كتابُ الله اتسعَ بأهلِه وكثُر خيرُه ، ودخلتْهُ الملائكةُ وخرجتْ منه الشياطين ، والبيتُ إذا لم يُتْلَ فيه كتابُ الله ضاقَ بأهله وقلَّ خيره ، وحضرته الشياطين ، وخرجت منه الملائكة[(٣)] .

باب في فضل آية الكرسي

١٨٦ ـ أخبرنا أحمد بن أبي ثابت ، أنبا عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن سعيد الْجُرَيْرِيّ ، عن أبي السليل ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي بن كعب ، أن النبي ﷺ قال له :

« أيُّ آية في القرآن / ٩٩ أ / أعظم ؟ ، قال : اللهُ ورسولُه أعلم ، فرددها ثلاثاً قال : آية الكرسي ، وقال النبي ﷺ : لِيَهْنِكَ العِلْمُ أبا المنذر ، والذي نفسي

(١) انظر حاشية الخبر ١٧٢

(٢) قال السيوطي في الدر المنثور ٣٧٨/١ : أخرجه أبو عبيد وابن الضريس وجعفر الفريابي في الذكر عن محمد بن المنكدر . وفي الأصل المخطوط : « هي قرآن وهو دعاء ... » .

(٣) رواه الدارمي في السنن ٤٢٩/٢ ، وقال في كنز العمال ٥٤٤/١ : أخرجه محمد بن نصر وابن أبي شيبة .

بيده إنَّ لها لِساناً وشفتينِ تقدس الملك عند ساقِ العرشِ »[1] .

١٨٧ ـ أخبرنا سهل بن بكار الدارمي الكندي ، ثنا أبو الأحوص ، عن سعيد بن مسروق ، عن الشعبي قال :

جلس مسروق وشتير بن شَكَل في المسجد ، فلما رآهما الناس تحولوا إليهما فقال شتير لمسروق : إنما تحول هؤلاء إلينا لنحدثهم ، فإما أن تحدث وأصدقك ، وإما أن أحدث وتصدقني ، فقال مسروق : حدث وأصدقك ، فقال شتير : ثنا عبد الله بن مسعود : إن أعظم آية في كتاب الله ﴿ اللهُ لاإلهَ إلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾[2] إلى آخر الآية ، قال مسروق : صدقت[3] .

١٨٨ ـ أخبرنا عمرو بن مرزوق ، أنبا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن رجل من بني تميم ، عن ابن عباس قال :

ما خلق الله سماءً ولا أرضاً ولا سهلاً ولا جبلاً أعظم من البقرة ، وأعظم آية فيها آية الكرسي[4] .

١٨٩ ـ أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا هشام ، ثنا قتادة ، عن الحسن :

أن رجلاً مات أخوه فرآه / ٩٩ ب / في المنام ، فقال : أي الأعمال تجدون أفضل ؟ ، قال : القرآن ، قال : أي القرآن ؟ قال : آية الكرسي ﴿ اللهُ لاإلهَ إلاّ هُوَ الحيُّ القَيُّومُ ﴾[2] ، قال : ترجون لنا شيئاً ؟ قال : نعم ، إنكم تعملون ولا تعلمون ، وإنا نعلم ولا نعمل[5] .

---

(١) رواه مسلم رقم ٨١٠ في صلاة المسافرين ، باب : (فضل سورة الكهف وآية الكرسي) ، وأبو داود رقم ١٤٦٠ في الصلاة ، باب : (ما جاء في آية الكرسي) . والإمام أحمد في المسند ١٤٢/٥ ، وقال السيوطي في الدر المنثور ٣٢٢/١ : أخرجه أحمد واللفظ له ، ومسلم وأبو داود وابن الضريس والحاكم والهروي في فضائله . وقال في كنز العمال ٣٠٤/٢ : أخرجه الروياني وأبو الشيخ في العظمة .

(٢) سورة البقرة : ٢٥٥/٢

(٣) قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٢٣/٦ : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(٤) قال السيوطي في الدر المنثور ٣٢٣/١ : أخرجه ابن الضريس ومحمد بن نصر والهروي في فضائله .

(٥) قال السيوطي في الدر المنثور ٣٢٧/١ : أخرجه ابن الضريس .

١٩٠ ـ أخبرنا مسلم ، ثنا هشام ، ثنا قتادة قال :

من قرأ آية الكرسي إذا آوى إلى فراشه وكل به ملكان[١] يحفظانه حتى يُصبح[٢] .

١٩١ ـ أخبرنا موسى بن إسماعيل وعلي بن عثمان ، أنبا حماد ، عن محمد بن نوح قال علي : زعم محمد بن نوح ، عن الحسن ، أن النبي ﷺ قال :

« أعطيت آية الكرسي » ، وقال علي : أعطي آية الكرسي من تحت العرش[٣] .

١٩٢ ـ أخبرنا موسى بن إسماعيل وعلي بن عثمان ، ثنا حماد ، أنبا معبد بن هلال العنزي ، أخبرني رجل في مسجد دمشق ، عن عوف بن مالك ، عن أبي ذر قال :

« قلت : يا رسول الله ، أيما أنزل الله عليك أعظم ؟ قال : آية الكرسي حتى فرغ منها[٤] » .

١٩٣ ـ أخبرنا أبو الربيع ، ثنا حماد ، عن عاصم ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله قال :

ما خلق الله تعالى سماءً ولا أرضاً ولا سهلاً ولا جبلاً أعظم من آية الكرسي[٥] .

---

(١) في الأصل : « ملكين » .

(٢) قال السيوطي في الدر المنثور ٣٢٧/١ : أخرجه ابن الضريس .

(٣) قال السيوطي في الدر المنثور ٣٢٧/١ : أخرجه البخاري في تاريخه وابن الضريس عن أنس . وقال في جامع الأحاديث ٦٣٤/١ : أخرجه ابن الضريس عن الحسن مرسلاً .

(٤) قال السيوطي في الدر المنثور ٣٢٥/١ : أخرجه ابن الضريس وأحمد والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان .

(٥) قال السيوطي في الدر المنثور ٣٢٣/١ : أخرجه ابن الضريس وسعيد بن منصور والبيهقي في الأسماء والصفات .

١٩٤ ـ أخبرنا محمد بن / ١٠٠ أ / عبد الله بن نمير ، ثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن مسروق قال : قال عبد الله :

ما خلق الله من شيء من أرض ولا سماء ولا إنس ولا جن أعظم من آية الكرسي .

١٩٥ ـ أخبرنا مسلم بن إبراهيم[١] ، ثنا إسماعيل بن مسلم العبدي ، ثنا أبو المتوكل :

« أن أبا هريرة كان معه مفتاح بيت الصدقة ، وكان فيه تمر ، فذهب يوماً يفتح الباب ، فإذا التمر قد أخذ منه ملء كف ، ثم جاء يوماً آخر حتى ذكر ثلاث مرات ، فذكر أبو هريرة للنبي ﷺ ، فقال له النبي ﷺ : أيسرك أن تأخذ صاحبك ؟ قال : نعم ، قال : فإذا فتحت الباب فقل : سبحان من سخرك لمحمد . فذهب ففتح الباب وقال : سبحان من سخرك لمحمد ، فإذا هو قائم بين يديه فقال له : يا عدو الله ، أنت صاحب هذا ؟ قال : نعم ، دعني فإني لا أعود إنما كنت آخذه لأهل بيت فقراء من الجن ، فتركه ، ثم عاد فذكره للنبي ﷺ ، فقال : أيسرك أن تأخذه ؟ قال : نعم ، قال : فإذا فتحت الباب فقل ذلك أيضاً ، فذهب ففتح الباب فقال : سبحان من سخرك لمحمد ، فإذا هو قائم بين يديه فقال له : يا عدو الله ، زعمت أنك لا تعود ، لا أدعك اليوم حتى أذهب بك إلى النبي ﷺ فقال : لا تفعل ، إنك إن تدعني علمتك[٢] كلمات إذا أنت قلتها لم يقربك أحد من الجن صغير ولا كبير ، ذكر ولا أنثى ، قال له : لتفعلن ، قال : نعم ، قال : فما هو ؟ قال : ﴿ اللَّهُ لاإِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾[٣] ، آية الكرسي حتى ختمها ، فتركه فذهب فلم يعد ، فذكر ذلك أبو هريرة للنبي ﷺ فقال له

(١) ورد في الهامش : « إبراهيم بن مسلم » خ . والصواب ما أثبتناه . وهو مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي مولاهم ، أبو عمرو البصري الحافظ . روى عن جرير بن حازم وإسماعيل بن مسلم وعنه البخاري وأبو داود ، مات سنة ٢٢٢ هـ . تهذيب التهذيب ١٢١/١٠

(٢) ورد في الهامش : « اعلمك » خ .

(٣) سورة البقرة : ٢٥٥/٢

النبي ﷺ : يا أبا هريرة أما علمت أن ذلك كذاك »[1][2] .

فضل سورة الأنعام

١٩٦ ـ أخبرنا سليمان بن حرب وموسى بن إسماعيل ، وعلي بن عثمان قالوا : أنبا حماد ، عن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس قال :

نزلت سورة الأنعام ليلاً جملة ، قال علي بن موسى : بمكة ليلاً وحولها سبعون ألف ملك تحدق[3] بها بالتسبيح[4] .

١٩٧ ـ أخبرنا موسى وعلي بن عثمان ، ثنا حماد ، عن أبي عمران الجوني [عبد الملك بن حبيب][5] عن عبد الله بن رباح ، عن كعب قال[6] :

فتحت التوراة / ١٠١ أ / بـ ﴿ الْحَمْدُ للهِ الَّـذي خَلَقَ السَّمَوات والأَرْضَ وجَعَلَ الظُّلُمَاتِ والنُّورَ ثُمَّ الَّـذينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْـدِلُونَ ﴾[7] ، وختمت بـ ﴿ وَقُلِ الْحَمْدُ للهِ الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً ﴾ إلى قوله ﴿ وَكَبِّرْهُ تَكْبيراً ﴾[8] .

١٩٨ ـ أخبرنا موسى بن إسماعيل ، ثنا جرير بن حازم ، عن الزبير بن الخريت ، عن عكرمة ، عن كعب قال :

---

(١) انظر جامع الأصول ٤٧٥/٨ ـ ٤٧٨

(٢) في هامش الأصل : « بلغ على ابن مسعود » .

(٣) في الدر المنثور ٢/٣ : « يجأرون » . وفي هامش الأصل : يحوونها .

(٤) قال السيوطي في الدر المنثور ٢/٣ : أخرجه أبو عبيد وابن الضريس في فضائلها وابن المنذر والطبراني وابن مردويه .

(٥) الكنى لمسلم ١٥٦

(٦) قال السيوطي في الدر المنثور ٢/٣ : أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ، وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ .

(٧) سورة الأنعام : ١/٦

(٨) سورة الإسراء : ١١١/١٧

أول مانزل من التوراة عشر آيات من أول[1] سورة الأنعام : ﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ﴾[2] إلى آخر السورة[3] .

١٩٩ ـ أخبرنا أبو عمر النميري[4] ، ثنا همام قال : سمعت أبا عمران الجوني يحدث عن عبد الله بن رباح قال : سمعت كعباً يقول :

فاتحة التوراة الأنعام ، وخاتمة التوراة سورة هود[5] .

٢٠٠ ـ أخبرنا سلمة بن شبيب ، ثنا زيد بن الحباب[6] بن موسى الطائي ، ثنا حبيب بن عيسى[7] العمي ـ من أنفسهم ـ أبو محمد الذي يقال له الفارسي قال :

من قرأ ثلاث آيات من أول سورة الأنعام بعث الله سبعين ألف ملك يستغفرون له إلى يوم القيامة وله مثل أجورهم ، فإذا كان يوم القيامة أدخله الله الجنة وأظله في ظل عرشه وأطعمه من / ١٠١ ب / ثمار الجنة وشرب من الكوثر واغتسل من السلسبيل ، وقال الله تعالى : أنا ربك وأنت عبدي[8] .

٢٠١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر ، عن يحي بن الضريس ، عن إسماعيل بن عياش ، عن أبان ، عن شهر بن حوشب ، قال : سمعت ابن عباس يقول :

---

(١) فوقها في الأصل ضبة ، وفي هامش الأصل : « آخر » خ ، وهو الصواب . وانظر الدر المنثور ٥٤/٣

(٢) سورة الأنعام : ١٥١/٦

(٣) قال السيوطي في الدر المنثور ٥٤/٣ : أخرجه ابن الضريس وابن أبي شيبة وابن المنذر .

(٤) في الأصل : « أبو عمرو النميري » والصواب ماأثبتناه . وانظر الكنى لمسلم ٧١

(٥) قال السيوطي في الدر المنثور ٣٥٧/٣ : أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير وأبو الشيخ . ورواه الدارمي في السنن ٤٥٣/٢

(٦) في الأصل : « الحارث » وفي هامش الأصل : « الحباب » وهو الصواب ، وانظر خلاصة تذهيب الكمال ٢٧

(٧) في الأصل : « موسى » وفي هامش الأصل : « عيسى » ، وهو الصواب ، وانظر الدر المنثور ٣/٣

(٨) قال السيوطي في الدر المنثور ٣/٣ : أخرجه ابن الضريس .

أنزلت سورة الأنعام جميعاً بمكة معها موكب من الملائكة يشيعونها ، قد طبقوا ما بين السماء والأرض ، لهم زجل بالتسبيح حتى كادت الأرض أن ترتج من زجلهم بالتسبيح ارتجاجاً قال : فلما سمع النبي ﷺ زجلهم بالتسبيح رهب من ذلك فخر ساجداً حتى أنزلت عليه[1] .

٢٠٢ ـ أخبرنا يحيى بن عبد الحميد الحِمّاني ، ثنا جعفر بن سليمان ، عن أبي عمران الجوني ، عن عبد الله بن رباح ، عن كعب قال[2] :

فاتحة التوراة فاتحة الأنعام ﴿ الْحَمْدُ للهِ الَّذي خَلَقَ السَّمٰوات والأَرْضَ وجَعَلَ الظُّلُمٰاتِ والنُّورَ ﴾[3] وخاتمة التوراة خاتمة / ١٠٢ أ / هود ﴿ فَاعْبُدْهُ وتَوَكَّلْ عَلَيهِ وما رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾[4] .

باب في فضل سورة الكهف

٢٠٣ ـ أخبرنا يزيد بن عبد العزيز الطيالسي ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن إسماعيل بن رافع قال : بلغنا أن رسول الله ﷺ قال :

« ألا أخبركم بسورة ملأ عظمتها ما بين السماء والأرض ، شيعها سبعون ألف ملك : سورة الكهف ، من قرأها يوم الجمعة غفر الله له بها إلى الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة أيام من بعدها ، وأعطي نوراً يبلغ إلى السماء ، ووقي من فتنة الدجال ، ومن قرأ الخمس آيات من خاتمتها حين يأخذ مضجعه من فراشه حفظ وبعث من أي الليل شاء »[5] .

---

(١) قال السيوطي في الدر المنثور ٢/٣ : أخرجه ابن الضريس .

(٢) مكرر بالخبر رقم ١٩٩

(٣) سورة الأنعام : ١/٦

(٤) سورة هود : ١٢٣/١١

(٥) رواه السيوطي في الدر المنثور ٢٠٩/٤ عن عائشة وقال : أخرجه ابن مردويه .

٢٠٤ ـ أخبرنا عمرو بن مرزوق ، أنبا شعبة ، عن أبي إسحاق قال : سمعت البراء قال[1] :

« كان رَجلٌ يقرأ سورة الكهف قال : وفي داره دابةٌ أو فرسٌ قال : فنفر ، فنظر فإذا قد غَشِيتهُ سَحابةٌ ـ أو كضبابة ـ قال : / ١٠٢ ب / ففزع ، فأتى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له فقال : اقرأ فلان ، فإنها السكينة تَنزَّلَتْ للقرآن أو عند القرآن »[2] .

٢٠٥ ـ أخبرنا موسى بن إسماعيل ، قثنا همام ، عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان بن أبي طلحة ، عن ثوبان ، عن النبي ﷺ قال :

« من حَفِظَ خَمْسَ[3] آياتٍ مِنْ أوَّلِ الكَهْفِ عُصِمَ من فتنة الدجال »[4] .

٢٠٦ ـ أخبرنا موسى بن إسماعيل وأبو عمر قالا : ثنا همام ، عن قتادة ، عن رجل من أهل الشام ، عن أبي الدرداء قال :

مَنْ حَفِظَ خاتمة الكهف كان له نوراً يوم القيامة من لدن[5] قرنه إلى قدمه[6] .

---

(١) رواه البخاري ٥٢/٩ في فضائل القرآن ، باب : (فضل سورة الكهف) ، وفي الأنبياء باب : (علامات النبوة في الإسلام) ، وفي تفسير سورة الفتح ، باب : ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ ﴾ ، ومسلم رقم ٧٩٥ في صلاة المسافرين ، باب : (نزول السكينة لقارئ القرآن) ، والترمذي رقم ٢٨٨٧ في ثواب القرآن ، باب : (ما جاء في فضل سورة الكهف) ، والإمام أحمد في المسند ٢٨١/٤ ، ٢٨٤ ، ٢٩٣ ، ٢٩٨

(٢) قال السيوطي في الدر المنثور ٢٠٩/٤ : أخرجه أحمد والبخاري ومسلم وابن الضريس والنسائي وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه والبيهقي في الدلائل .

(٣) في هامش الأصل : « عشر » خ ، والذي يبدو لي أن كلمة « عشر » هي الصواب لورود الخبر مرة أخرى في الرقم ٢٠٩ وانظر الدر المنثور ٢٠٩/٤

(٤) سيرد الحديث برواية أبي الدرداء في الخبر رقم ٢٠٩

(٥) أي من عند اللسان / لدن .

(٦) قال السيوطي في الدر المنثور ٢٥٨/٤ : أخرجه ابن الضريس .

٢٠٧ ـ أخبرنا عبد الأعلى بن حماد ، ثنا وهيب ، عن أيوب ، عن أبي قلابة قال[١] :

من قرأ عشر آيات من سورة الكهف ـ قال أيوب : لا أدري من أولها أو من آخرها ـ لم يضره فتنة الدجال .

٢٠٨ ـ أخبرنا محمد بن مقاتل المروزي قال : أنبا خالد ـ يعني الواسطي ـ عن الجريري عن أبي المهلب[٢] قال :

من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة كان له كفارة إلى الجمعة الأخرى[٣] . /١٠٣أ/

٢٠٩ ـ أخبرنا أبو عمر ، ثنا همام ، ثنا قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان بن أبي طلحة اليعمري ، عن حديث أبي الدرداء يرويه عن نبي الله ﷺ قال :

« مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آياتٍ من أوَّلِ سورة الكهف عُصِمَ من فتنة الدجال »[٤] .

٢١٠ ـ أخبرنا عمرو بن مرزوق ، أنبا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن يزيد قال : قال عبد الله[٥] :

بَني إسرائيلَ والكَهْفُ ومَريَمُ وطَه والأَنبياءُ من تِلادِ[٦] القرآن[٧] .

---

(١) قال السيوطي في جامع الأحاديث ٥٥٢/٦ : أخرجه أبو عبيد وابن الضريس .

(٢) في الأصل : « المهلب » والصواب ماأثبتناه ، وهو أبو المهلب الجرمي البصري عم أبي قلابة اسمه عمرو بن معاوية وقيل عبد الرحمن بن معاوية روى عن عثمان وعمر ، وعنه ابن أخيه أبو قلابة وسعيد الجريري . تهذيب التهذيب ٢٥٠/١٢ ، والكنى لمسلم ١٠٦

(٣) قال السيوطي في الدر المنثور ٢٠٩/٤ : أخرجه ابن الضريس .

(٤) رواه مسلم رقم ٨٠٩ في صلاة المسافرين ، باب : (فضل سورة الكهف وآية الكرسي) ، وأبو داود رقم ٤٣٢٣ في الملاحم ، باب : (خروج الدجال) ، والترمذي رقم ٢٨٨٨ في ثواب القرآن ، باب : (ماجاء في فضل سورة الكهف) ، والإمام أحمد في المسند ٤٤٩/٦ . وقال السيوطي في الدر المنثور ٢٠٩/٤ : أخرجه ابن الضريس وابن حبان والحاكم والبيهقي في سننه وابن مردويه .

(٥) أخرجه البخاري في كتاب تفسير القرآن ، سورة الأنبياء .

(٦) قال صاحب اللسان في مادة تلد : وهن من تلادي يعني السور : أي من قديم ماأخذتُ من القرآن ، شبههن بتلاد المال . وتلاد المال : المال القديم الأصلي الذي ولد عندك .

(٧) قال السيوطي في الدر المنثور ١٣٦/٤ : أخرجه ابن الضريس وابن مردويه .

٢١١ ـ أخبرنا أحمد بن خلف البغدادي ، ثنا هشيم ، عن أبي هاشم ، عن أبي مجلز ، عن قيس بن عُباد ، عن أبي سعيد قال :

من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور مابينه وبين البيت العتيق[1] .

٢١٢ ـ أخبرنا موسى بن إسماعيل ، ثنا همام ، عن قتادة ، عن رجل من أهل الشام ، عن أبي الدرداء قال :

من حفظ خاتمة سورة الكهف كان له نوراً يوم القيامة من لدن قرنه إلى قدمه[2] .

[3]باب في فضل ﴿ أَلَمَ ☆ تَنْزِيلُ ﴾[4] السجدة

٢١٣ ـ أخبرنا موسى وعلي بن عثمان ، ثنا حماد ، عن أبي الزبير ، عن / ١٠٣ ب / عبد الله بن ضمرة ، عن كعب أنه قال :

من قرأ في ليلة ﴿ أَلَمَ ☆ تَنْزِيلُ ﴾[4] السجدة و ﴿ تَبَارك الذي بِيَدِهِ الْمُلْكُ ﴾[5] كتب له سبعون حسنة ، ومحيت عنه سبعون خطيئة ، ورفعت له سبعون درجة[6] .

---

(١) رواه الدارمي في السنن ٤٥٤/٢ ، وقال السيوطي في الدر المنثور ٢٠٩/٤ : أخرجه أبو عبيد وسعيد بن منصور والدارمي وابن الضريس والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان . وانظر جامع الأحاديث ٢٢٣/٦

(٢) انظر حاشية الخبر رقم ٢٠٦

(٣) بهامش الأصل : « بلغ محمد قراءة وسماعاً » .

(٤) سورة السجدة : ١/٣٢ ، ٢

(٥) سورة الملك : ١/٦٧

(٦) رواه الدارمي في السنن ٤٥٥/٢ ، وقال السيوطي في الدر المنثور ١٧٠/٥ : أخرجه الدارمي وابن الضريس .

٢١٤ ـ أخبرنا يزيد بن عبد العزيز ، عن إسماعيل بن عياش ، عن إسماعيل بن أبي رافع ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة رفعه قال :

« من قرأ ﴿ الٓمٓ ۞ تَنْزيلُ ﴾[1] و ﴿ تباركَ الذي بيدهِ الْمُلْـكُ ﴾[2] في يوم وليلة فكأنما وافق ليلة القدر »[3] .

٢١٥ ـ أنبا موسى بن علي وعلي قالا : ثنا حماد ، عن عاصم بن بهدلة ، عن المسيب بن رافع أن النبي ﷺ قال :

« ﴿ الٓمٓ ۞ تَنْزيلُ ﴾[1] تجيء لها جناحان يوم القيامة تظل صاحبها وتقول : لا سبيل عليه لا سبيل عليه » .

زاد علي بن عثمان : ومد حماد يديه وجعل يحركهما[4] .

باب في فضل ﴿ يٓسٓ ﴾

٢١٦ ـ أخبرنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني محمد بن عبد الرحمن / ١٠٤ أ / بن أبي بكر الجدعاني من قريش من بني تيم من أهل مكة ، عن سليمان بن مِرقاع بن هلال ، عن الصلت ، أن أبا بكر قال : قال رسول الله ﷺ :

« سورة يس تدعى في التوراة المعمة ، قيل : وما المعمة ؟ قال : تعم صاحبها بخير[5] الدنيا والآخرة وتكابد عنه بلوى[5] الدنيا والآخرة ، وتدفع عنه أهاويل الآخرة ، وتدعى المدافعة القاضية ، وتدفع عن صاحبها كل سوء ، وتقضي له كل حاجة ، ومن قرأها عدلت له عشرين حجة ، ومن سمعها عدلت له

---

(١) سورة السجدة : ٣٢/١ ، ٢

(٢) سورة الملك : ٦٧/١

(٣) رواه بنحوه في الدر المنثور ١٧٠/٥ عن ابن عمرو قال : أخرجه ابن مردويه .

(٤) قال السيوطي في الدر المنثور ١٧٠/٥ : أخرجه ابن الضريس .

(٥ـ٥) مابينهما مستدرك في هامش الأصل .

ألف دينار في سبيل الله ، ومن كتبها ثم شربها أدخلت جوفه ألف دواء وألف نور وألف يقين وألف بركة وألف رحمة ونزعت منه كل غلٍّ وكل داءٍ »[1] .

٢١٧ ـ حدثنا الحسن بن علي بن زياد ، ثنا إسماعيل بن أبي أويس بإسناده :

مثله .

٢١٨ ـ أخبرنا عباس بن الوليد ، ثنا عامر بن يساف ، عن يحيى بن أبي كثير قال :

من قرأ يس إذا أصبح لم يزل في فرح حتى يمسي ، ومن قرأها إذا أمسى لم يزل في فرح حتى يصبح . قال : وأنبأنا / ١٠٤ ب / من جرب ذلك ، قال : هي قلب القرآن .

٢١٩ ـ أنبا يوسف بن واقد وأبو[2] الربيع الزهراني قالا : ثنا يعقوب بن عبد الله ، عن جعفر قال :

قرأ سعيد بن جبير على رجل مجنون سورة يس فبَرَأ .

٢٢٠ ـ أخبرنا علي بن الحسن ، ثنا عامر بن يساف ، عن يحيى بن أبي كثير قال :

من قرأ ... مثل حديث عباس[3] .

٢٢١ ـ أخبرنا عمار بن هارون الثقفي ، ثنا أبو المقدام ، ثنا الحسن ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ قَرَأَ لَيْلَةَ الْجُمعةِ بسورةِ ﴿ يسٓ ﴾ و﴿ حمٓ ﴾ الدُّخان أصبحَ مَغْفوراً لَهُ »[4] .

---

(١) قال السيوطي في الدر المنثور ٢٥٦/٥ : أخرجه سعيد بن منصور والبيهقي عن حسان بن عطية ، وقال البيهقي : تفرد به محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الجدعاني عن سليمان بن رفاع الجندي وهو منكر .

(٢) في الأصل : « والربيع والزهراني » والصواب ماأثبتناه ، وهو سليمان بن داود . الكنى لمسلم ٣٧

(٣) أي مثل الحديث رقم ٢١٨

(٤) قال السيوطي في الدر المنثور ٢٤/٦ : أخرجه ابن الضريس والبيهقي . وقال في جامع الأحاديث ٥٥٤/٦ : أخرجه ابن الضريس والبيهقي ، وضعفه عن أبي هريرة ، وانظر كنز العمال ٥٩٢/١

باب في فضل سورة الدخان

٢٢٢ ـ أنبا موسى وعلي قالا : ثنا حماد ، عن أبي سفيان السعدي قال علي : أنبا طريف أبو سفيان السعدي ، عن الحسن ، أن النبي ﷺ قال :

« من قرأ سورة الدخان في ليلة غفر له »[١] .

زاد علي : « في ليلة الجمعة ، غفر له ماتقدم من ذنبه »[٢] .

٢٢٣ ـ أخبرنا يزيد بن عبد العزيز ، أنبا إسماعيل / ١٠٥ أ / بن عياش ، أنبا إسماعيل بن رافع ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة قال : بلغنا أن رسول الله ﷺ قال :

« إن لكل شجر ثمراً ، وإن ثمر القرآن ذوات حم ، هن روضات مخصبات معشبات متجاورات ، فمن أحب أن يرتع في رياض الجنة فليقرأ الحواميم ، ومن قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة غفر له »[٣] .

باب في فضل سورة القمر

٢٢٤ ـ أخبرنا يزيد بن عبد العزيز ، عن إسماعيل بن عياش ، عن إسماعيل ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة رفعه قال :

« من قرأ ﴿ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ﴾[٤] في كل ليلتين بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر »[٥] .

(١) قال السيوطي في الدر المنثور ٢٤/٦ : أخرجه ابن الضريس . وقال في جامع الأحاديث ٢٢٢/٦ : رواه الحسن عن ابن الضريس مرسلاً . وانظر كنز العمال ٥٨١/١

(٢) أخرجه الترمذي رقم ٢٨٩٠ و ٢٨٩١ في ثواب القرآن ، باب : (ماجاء في فضل حم الدخان) ، وقال محقق جامع الأصول ٤٨١/٨ : وإسنادهما ضعيف .

(٣) قال السيوطي في الدر المنثور ٣٤٤/٥ : أخرجه ابن الضريس .

(٤) سورة القمر : ١/٥٤

(٥) قال السيوطي في الدر المنثور ١٣٢/٦ : أخرجه ابن الضريس .

٢٢٥ ـ أخبرنا أبو غسان ، قثنا جرير ، عن ليث ، عن معن ، عن شيخ من همدان رفعه إلى النبي ﷺ قال :

« من قرأ ﴿ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ ﴾[١] غباً[٢] ليلة وليلة حتى يموت لقي الله تعالى ووجهه أضوأ من القمر ليلة البدر »[٣] .

باب فضل سورة الواقعة

٢٢٦ ـ أخبرنا عبيد الله بن محمد العَيْشي ، قثنا بشر بن أبي حرب الأسيدي بإسناد ذكره :

أن عثمان بن عفان رضي الله عنه / ١٠٥ ب / دخل على عبد الله بن مسعود وهو وجع فقال : لو أوصيت إلينا ، فإنك إن تخلف أو تدع بنات حفظناهن من بعدك فقال : إني قد علمتهن سورة الواقعة ، وسمعت النبي ﷺ يقول :

« من قرأها ـ أحسبه قال : في كل ليلة ـ عوفي من الفقر »[٤] .

باب في فضل سورة الحشر

٢٢٧ ـ أخبرنا يزيد بن عبد العزيز ، قثنا الفضيل بن عياض ، عن هشام ، عن الحسن قال :

من قرأ خواتيم الحشر حين يصبح ، ثم مات من يومه ، ختم له بطابع الشهداء ، ومن قرأها حين يمسي ثم مات من ليلته ختم له بطابع الشهداء[٥] .

---

(١) سورة القمر : ١/٥٤

(٢) أي أن تقرأه يوماً وتتركه يوماً . اللسان / غبب ، والنهاية في غريب الحديث ١٦٥/٣

(٣) قال السيوطي في الدر المنثور ١٣٢/٦ : أخرجه ابن الضريس .

(٤) قال السيوطي في الدر المنثور : أخرجه أبو عبيد في فضائله وابن الضريس والحارث بن أسامة وأبو يعلى وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان . وانظر جامع الأصول ٤٨١/٨

(٥) رواه الدارمي في السنن ٤٥٨/٢ ، وقال السيوطي في الدر المنثور ٢٠٢/٦ : أخرجه الدارمي وابن الضريس ، وقال في جامع الأحاديث ٢٢٢/٦ : رواه البيهقي .

٢٢٨ ـ أخبرنا يزيد ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن محمد بن زياد الألهاني ، عن عتبة ، ثنا أصحاب نبينا أنه :

من قرأ خواتيم الحشر حين يصبح أدرك مافاته من ليلته [١]إلى أن يمسي ، ومن قرأها حين يمسي أدرك مافاته في نهاره[١] وكان محفوظاً إلى أن يصبح ، فإن مات أوجب ، ومن قرأها حين يمسي أوجب مافاته من نهاره وكان محفوظاً إلى أن يصبح فإن مات أوجب[٢] . / ١٠٦ أ /

٢٢٩ ـ أخبرنا علي بن الحسن ، قثنا عامر بن يساف ، عن يحيى بن أبي كثير قال :

« كانَ رسول الله ﷺ لا ينامُ حتى يقرأ الْمُسبِّحات وكان يقول : إن منهن آية هي أفضل من ألف آية »[٣] .

قال يحيى : فنراها الآية التي في آخر سورة الحشر .

٢٣٠ ـ أخبرنا محمود بن غيلان ، ثنا أبو أحمد الزبيري ، أنبا خالد بن طهمان أبو العلاء الخفاف ، ثنا نافع بن أبي نافع ، عن معقل بن يسار ، عن النبي ﷺ قال :

« من قال حين يصبح ثلاث مرات : أعوذُ باللهِ السميعِ العليمِ من الشيطانِ الرجيم ، وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وَكّلَ اللهُ بهِ سبعين ألفَ مَلكٍ يُصلُّون عليه حتى يمسي ، وإن ماتَ في ذلك اليوم مات شهيداً ، ومن قرأ حين يمسي فبذلك المنزلة »[٤] .

(١ـ١) مابينهما مستدرك في هامش الأصل .

(٢) قال السيوطي في الدر المنثور ٢٠٢/٦ : أخرجه ابن الضريس .

(٣) أخرجه الترمذي رقم ٢٩٢٢ في ثواب القرآن ، باب : (فضل سورة الإسراء والزمر والمسبحات) ، وقال : حديث حسن غريب .

(٤) أخرجه الترمذي رقم ٢٩٢٣ في ثواب القرآن ، باب : (فضل آخر الحشر) ، ورواه الإمام أحمد في المسند ٢٦/٥ ، ورواه الدارمي ٤٥٨/٢ ، وفي سنده خالد بن طهمان ، وهو صدوق اختلط قبل موته بعشر سنين ، وقال الترمذي : هذا حديث غريب . وقال السيوطي في الدر المنثور ٢٠٢/٦ : أخرجه أحمد والدارمي والترمذي وحسنه وابن الضريس والبيهقي في شعب الإيمان . وانظر جامع الأصول ٤٨٢/٨

باب في فضل ﴿ تَبارَكَ الّذي بِيَدِهِ الْمُلْكُ ﴾[1]

٢٣١ ـ أخبرنا موسى وعلي قالا : ثنا حماد ، عن عاصم ، عن زر بن حبيش ، عن ابن مسعود أنه قال في سورة الملك :

هي الْمَانِعَةُ تمنع صاحبها من عذاب القبر ، يُؤتى صاحبها ـ قال علي : في قبره / ١٠٦ ب / ولم يقل موسى : في قبره ـ ، من قبل رأسه فيقول رأسه : لا سبيل علي إنه وعى فيَّ سورة الملك ، ثم يؤتى من قبل رجليه فتقول : ليس لك علي سبيل ، إنه كان يقوم بي بسورة الملك وإنها في التوراة ، من قرأها فقد أكثر وأطيب[2] .

٢٣٢ ـ أخبرنا محمد بن كثير ، أنبا سفيان ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش ، عن ابن مسعود قال :

يُؤتَى الرَّجُلُ في قبرِهِ من قبل رجليه فتقولُ رجلاهُ : لَيْسَ لكُمْ على ما قِبَلي سَبيلٌ ، قد كانَ يقوم عليَّ بسُورةِ الْمُلْكِ قال : فيؤتى جَوْفه ، فيقولُ جوفُه : لَيْسَ لكُمْ على ما قبلي سبيل قد وعى في سورةَ الْمُلْكِ قال : فيؤتى رأسه فيقول لِسَانُه : ليس[3] لكم على ما قبلي سبيل ، قد كان يقوم فيَّ بسورةِ الْمُلْكِ ، فقال عبد الله : هي الْمَانِعَةُ بإذن الله عز وجل من عذابِ القَبْرِ ، وهي في التَّوراةِ سُورَةُ الْمُلْكِ ، مَنْ قَرَأها في لَيْلَةٍ فقد أكثَرَ[4] وأطيبَ[5] .

---

(١) سورة الملك : ١/٦٧

(٢) قال السيوطي في الدر المنثور ٢٤٧/٦ : أخرجه ابن الضريس والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٢٨/٧ : رواه الطبراني وفيه عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وقال المنذري في الترغيب والترهيب ٣٧٨/٢ : رواه الحاكم وقال : صحيح الإسناد ، وهو في النسائي مختصر .

(٣) مكررة في الأصل .

(٤) أكثر : أي جلب الحسنات الكثيرة ، وأطاب : أي أحسن وأصاب ، الترغيب والترهيب ٣٧٨/٢

(٥) قال السيوطي في الدر المنثور ٢٤٧/٦ : أخرجه ابن مردويه والطبراني بسند جيد . وانظر مجمع الزوائد ١٢٨/٧

٢٣٣ ـ أخبرنا علي بن الحسن ، ثنا عامر بن يساف ، عن يحي بن أبي كثير قال :

كان طـــاوس لا ينـــام حتى يقرأ هـــاتين الســورتين ﴿ تنزيــل ﴾[١] و ﴿ تباركَ ﴾[٢] ، وكان يقول : إن كل آية منها تشفع ستين آية ـ يعني تعدل / ١٠٧ أ / ستين آية[٣] .

٢٣٤ ـ أخبرنا حفص بن عمر ، قثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن مرة الهمداني قال[٤] :

أُتي رجل من جوانب قبره ، فجعلت سورة من القرآن ثلاثون آية تجادل عنه حتى منعته من عذاب القبر ، فنظرت أنا ومسروق فلم نجدها إلا ﴿ تَبارَكَ ﴾[٢] .

٢٣٥ ـ أخبرنا مسدد ، ثنا يحي ، عن شعبة ، قثنا قتادة ، عن عباس الْجُشَمي ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال[٥] :

سورةٌ في القرآنِ ثلاثونَ آيةً شَفَعتْ لصاحبها حتى غُفِرَ لَهُ ﴿ تَبارَكَ الّذي بِيَدِهِ الْمُلْكُ ﴾[٢] .

٢٣٦ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن المبارك ، ثنا خالد بن الحارث ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن عباس الجشمي ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

---

(١) سورة السجدة : ٢/٣٢

(٢) سورة الملك : ١/٦٧

(٣) قال السيوطي في الدر المنثور ١٧١/٥ : أخرجه ابن الضريس .

(٤) رواه الدارمي في السنن ٤٥٥/٢ . وقال السيوطي في الدر المنثور ٢٤٧/٦ : أخرجه ابن الضريس مرسلاً عن ابن مسعود .

(٥) رواه الترمذي رقم ٢٨٩٣ في ثواب القرآن ، باب : (ماجاء في فضل سورة الملك) ، وأبو داود رقم ١٤٠٠ في الصلاة ، باب : (في عدد الآي) ، ورواه أيضاً الإمام أحمد في المسند ، والنسائي ، وابن ماجه ، والحاكم ٥٦٥/١ وصححه ، ووافقه الذهبي . وقال السيوطي في الدر المنثور ٢٤٦/٦ : أخرجه ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان ، وانظر جامع الأصول ٤٨٣/٨

« إنَّ سورة من القرآن شَفَعتْ لرجلٍ حتى أدخله الله الجنةَ ، ما هي إلا ثلاثونَ آية »[1] .

٢٣٧ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن المبارك ، ثنا عبد الوارث ، عن ليث بن أبي سليم[2] ، عن محمد بن جابر ، عن جابر بن عبد الله قال :

« كان رسول الله ﷺ يقرأ ﴿ تَنْزِيلُ ﴾[3] السجدة و﴿ تَبارَكَ ﴾[4] كل ليلة »[5] .

قال : وحدثني طاوس أنهما كانا يفضلان كل سورة من القرآن ستين حسنة[6] . / ١٠٧ ب /

٢٣٨ ـ أخبرنا عبيد بن يعيش ، ثنا محمد بن عبيد ، عن إسماعيل ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش قال :

﴿ تَبارَكَ الّذي بِيَدِهِ الْمُلْكُ ﴾[4] نجاة من النار[7] .

---

(١) انظر حاشية الخبر رقم ٢٣٤

(٢) في الأصل : « سليمان » ووردت في هامش الأصل « سليم » خ وهو الصواب . وهو ليث بن أبي سليم القرشي أحد العلماء والنساك ، روى عن عكرمة وغيره ، وعنه : معمر وشعبة والثوري وخلق . خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٣٢٣

(٣) سورة السجدة : ٢/٣٢

(٤) سورة الملك : ١/٦٧

(٥) أخرجه الترمذي رقم ٢٨٩٤ في ثواب القرآن ، باب : (ما جاء في فضل سورة تبارك) ، وفي سنده ليث بن أبي سليم وهو ضعيف . ورواه الدارمي في السنن ٤٥٥/٢ ، وقال السيوطي في الدر المنثور ١٧٠/٦ : أخرجه أبو عبيد في فضائله وعبد بن حميد والحاكم وصححه وابن مردويه .

(٦) انظر حاشية الخبر ٢٣٣

(٧) ورد في الهامش : « نجاة من عذاب الله » خ .

باب في فضل ﴿ إِذَا زُلْزِلَت ﴾[1]

٢٣٩ ـ أخبرنا علي بن الحسن البزاز ، ثنا عامر بن يساف ، عن يحيى بن أبي كثير قال :

ومن قرأ ﴿ إِذا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزالَها ﴾ فقد قرأ نصف القرآن[2] .

٢٤٠ ـ أخبرنا علي بن الحسن ، ثنا جعفر بن سليمان الضُّبَعي ، عن هشام بن حسان ، عن بكر بن عبد الله قال :

من قرأ ﴿ إذا زُلْزِلَتِ ﴾[1] تعدل نصف القرآن[2] .

٢٤١ ـ أخبرنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد ، عن عمرو بن مالك قال : كان أبو الجوزاء[3] يقول[4] :

أكثروا من قراءة ﴿ قُلْ يا أَيُّها الكَافِرُونَ ﴾[5] وابرؤوا منهم .

باب في فضل ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾[6]

٢٤٢ ـ أخبرنا القعنبي ، ثنا محمد بن عبد الله ابن أخي الزهري ، عن عمه محمد بن شهاب ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أمه أم كلثوم بنت عقبة

« أن رسول الله ﷺ سئل عن ﴿ قُلْ / ١٠٨ أ / هُو اللهُ أَحَدٌ ﴾[6] قال : ثلث القرآن أو تعدله »[7] .

---

(١) سورة الزلزلة : ١/٩٩

(٢) أخرجه الترمذي رقم ٢٨٩٦ في ثواب القرآن ، باب : (ماجاء في ﴿ إذا زُلْزِلَت ﴾) . وقال السيوطي في الدر المنثور ٣٧٩/٦ : أخرجه ابن الضريس ومحمد بن نصر والحاكم وصححه والبيهقي .

(٣) الكنى لمسلم ٢١

(٤) قال السيوطي في الدر المنثور ٤٠٦/٦ : أخرجه ابن الضريس .

(٥) سورة الكافرون : ١/١٠٩

(٦) سورة الإخلاص : ١/١١٢

(٧) رواه الإمام أحمد في المسند ٤٠٤/٦ ، وقال السيوطي في الدر المنثور ٤١٥/٦ : أخرجه ابن =

٢٤٣ ـ أخبرنا عبيد الله بن معاذ العنبري ، ثنا أبي ، ثنـا شعبـة ، عن علي بن مـدرك ، عن إبراهيم النخعي ، عن ربيع بن خَيْثَم[١] ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ[٢] :

« أيَعجزُ أَحدُكم أن يقرأ كل ليلة ثلث القرآن ؟ قـالوا : ومَنْ يُطيقُ ذلـك ؟ قال : بلى ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحدٌ ﴾[٣] » .

٢٤٤ ـ أخبرنا محمد بن سعيد بن سابق ، قثنا أبو جعفر ، عن ربيع :

في قوله تعالى : ﴿ قُلْ هو الله أحدٌ ☆ اللهُ الصَّمَـدُ ☆ لم يَلِـدْ ولَمْ يُولَـدْ ☆ ولم يكن له كُفْواً أحدٌ ﴾[٣] قال قتادة[٤] : الأحزاب قـالوا : انسُبْ لَنـا ربـكَ فـأتـاهُ جبريلُ بهذِهِ السُّورةِ ﴿ قُلْ هو الله أحدٌ ☆ اللهُ الصَّمدُ ☆ لَمْ يَلِـد ولَمْ يُولَـدْ ☆ ولَمْ يكنْ له كُفْواً أحدٌ ﴾[٣] .

فالصَّمدُ الذي لم يَلد ولم يُولد ؛ لأنه لَيْسَ مَنْ يلد إلا سيُورثْ ، ولا مَنْ يُولـد إلاَّ سَيَموتُ ، فـأخبرهم عن نفسـه أنَّـهُ لا يُورَثُ ولا يموتُ ، وليسَ لَـهُ كُفواً أحـد ، فليس له شَبيهٌ ولا عِدْل وليسَ كَمثلِه شيءٌ[٥] .

= الضريس والطبراني في الأوسط والبيهقي في الشعب بسنـد صحيح . وفي مجمع الزوائـد ١٤٧/٧ : رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح .

(١) في الأصل : « خيثمة » وفي الهـامش : « خيثم » وهو الصواب وهو الربيع بن خيثم الثوري ، أبو يزيد الكوفي ، مخضرم عن ابن مسعود وأبي أيوب ، وعنه الشعبي وإبراهيم النخعي . مات سنـة ٦٤ هـ . خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١١٥

(٢) قال السيوطي في الـدر المنثور ٤١٤/٦ : أخرجـه ابن الضريس والبزار ومحمـد بن نصر والطبراني بسند صحيح . وفي مجمع الزوائد ١٤٨/٧ : رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسـط بـاختصـار فيهما بأسانيد ورجال أحدهما رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد وهو ثقة إمام .

(٣) سورة الإخلاص : ١/١١٢

(٤) في هامش الأصل : « قادة الأحزاب » خ .

(٥) أخرجه الترمذي رقم ٣٣٦١ و ٣٣٦٢ في التفسير ، بـاب : (ومن سورة الإخلاص) عن أبي بن كعب ، وهو في المسند ١٣٤/٥ وفي سند الروايتين أبو جعفر الرازي ، وهو صدوق سيِّئ الحفظ . وأخرجه أيضاً عن أبي العالية عن النبي ﷺ ولم يذكر عن أبي . وقال السيوطي في الدر المنثور ٤١٠/٦ : أخرجـه ابن جرير وابن الضريس عن أبي العالية ، وانظر جامع الأصول ٤٤٢/٢

٢٤٥ ـ أخبرنا سهل بن بكار الدارمي ، عن أبي عوانة ، عن عمرو بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي / ١٠٨ ب / هريرة أن رسول الله ﷺ قال[1] :

« لا يَزالُونَ يتساءلون حتى يقال : اللهُ خلقنا فَمَن خَلَقَ اللهَ ؟ قال أبو هريرة : فبينما أنا جالِسٌ إذ أتاني رَجُلٌ فقال : هذا اللهُ خَلقنا فمن خَلقَ اللهَ ؟ قال : فوضَعتُ أصبعي في أذني فقلت : الله الأَحدُ الصَّمدُ الذي ﴿ لَمْ يَلِدْ ولَمْ يُولَدْ ✩ ولَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحدٌ ﴾[2] » .

٢٤٦ ـ أخبرنا حفص بن عمر ، قثنا سلم بن قتيبة ، عن أبي هلال ، عن قتادة ، عن عبد الله بن غالب قال : قال العبد الصالح ـ يعني كعباً ـ[3] :

إنَّ الأرضين أسست على ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾[2] .

٢٤٧ ـ حدثنا علي بن حكيم الأودي ، أنبا شريك ، عن إسحاق ، عن عمرو بن ميمون الأودي ، عن عبد الله قال : ـ فيما يرى شريك ـ ، قال رسول الله ﷺ :

« أما يستطيع أحدكم أن يقرأ ثلث القرآنِ في ليلة ؟ قالوا : يا رسول الله ومن يطيق هذا ؟ قال : يقرأ أحدكم : ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾[2] فإنها تعدل ثلث القرآن »[4] .

٢٤٨ ـ أخبرنا يحيى بن عبد الحميد ومحمد / ١٠٩ أ / بن معاوية قالا : ثنا سليمان بن بلال ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

---

(١) رواه مسلم في الإيمان ، باب : (بيان الوسوسة في الإيمان وما يقوله من وجدها) ، والبخاري بنحوه عن أنس في الاعتصام ، باب : (ما يكره من كثرة السؤال) ، والإمام أحمد في المسند ٢/٣٨٧

(٢) سورة الإخلاص : ١/١١٢ ، ٣ ، ٤

(٣) قال السيوطي في الدر المنثور ٤١٥/٦ : أخرجه ابن الضريس وأبو الشيخ .

(٤) انظر حاشية الخبر رقم ٢٤٣

« ﴿ قُلْ هُو اللهُ أَحَدٌ ﴾[1] ثلث القرآن »[2] .

٢٤٩ ـ أخبرنا مسدد ، ثنا يحي ، عن مالك بن أنس ، حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري قال :

كان رجل يصلي بالليل على عهد النبي ﷺ ويقرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾[1] ويرددها ، فذكر ذلك الرجل للنبي ﷺ فكأنه تقللها يقول : استقلها قال : إنها تعدل ثُلُثَ القرآن[3] .

٢٥٠ ـ أخبرنا مسدد ، ثنا يحي ، عن يزيد بن كيسان ، حدثني أبو حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« احشُدُوا فإني سأقرأُ عليكم ثلث القرآن ، فَحَشَدَ مَنْ حَشَدَ ثم خرج نبيُّ اللهِ ﷺ فَقرأ بـ ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾[1] ، ثُمَّ دخلَ ، فَقَالَ بعضُنا لبعضٍ : إني أرى هذا خبراً[4] جاءه من السماء ، فذاك / ١٠٩ ب / الذي أدخله ، ثم خرج نبيُّ الله فقال : إني قلتُ لكم إني أقرأُ عليكم ثلث القرآن ألا وإنَّها تَعْدِلُ ثلث القرآن »[5] .

٢٥١ ـ أخبرنا جعفر بن عيسى بإسناده قال :

ومن قرأ ﴿ قُلْ هُو اللهُ أحدٌ ﴾[1] هيهات هيهات انقطع العلم .

---

(١) سورة الإخلاص : ١/١١٢

(٢) رواه الدارمي في السنن ٤٦٠/٢ موقوفاً على أبي هريرة .

(٣) أخرجه بنحوه البخاري ٥٣/٩ في فضائل القرآن ، باب : (فضل ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾) ، وفي الأيمان والنذور ، باب : (كيف كانت يمين النبي ﷺ) ، وفي التوحيد ، باب : (ماجاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى) ، والموطأ ٢٠٨/١ في القرآن ، باب : (ماجاء في قراءة ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾) ، وأبو داود رقم ١٤٦١ في الصلاة ، باب : (في سورة الصمد) ، والنسائي ١٧١/٢ في الافتتاح ، باب : (الفضل في قراءة ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾) . وفي الدر المنثور ٤١٠/٦ روايات متعددة بنحو ذلك . وانظر جامع الأصول ٤٨٥/٨

(٤) في الأصل : « خبر » ، وجاء في هامش جامع الأصول ٤٨٨/٨ أنه في بعض النسخ : خبر .

(٥) أخرجه مسلم رقم ٨١٢ في صلاة المسافرين ، باب : (فضل قراءة ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾) ، والترمذي رقم ٢٩٠٢ في ثواب القرآن ، باب : (ماجاء في سورة الإخلاص) .

٢٥٢ ـ أخبرنا مسدد ، ثنا بشر بن المفضل ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان بن أبي طلحة ، عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ[١] :

« يغلَبُ أَحَدُكم أَنْ يَقرَأَ ثُلُثَ القرآن كل ليلة ؟ قالوا : ومَنْ يُطيقُ ذلك ، قال : ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾[٢] » .

٢٥٣ ـ أخبرنا يحي بن عبد الحميد ، ثنا مندل ، عن جعفر بن محمد وليس بالعلوي ، عن أبيه ، عن ابن عمر قال :

« صلى بنا النبي ﷺ ذات يوم الفجر فقرأ في الركعة الأولى ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ وفي الثانية ﴿ قُلْ يا أَيُّها الكَافِرون ﴾[٣] فلما سلم قال : قرأت لكم ثلث القرآن وربعه »[٤] .

٢٥٤ ـ أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا / ١١٠ أ / حسين بن علي ، عن زائدة ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن امرأة من الأنصار ، عن أبي أيوب الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ :

« من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾[٥] فكأنما قرأ ثلث القرآن »[٦] .

٢٥٥ ـ أخبرنا[٧] مسدد ، ثنا أمية بن خالد ، عن شعبة ، عن أبي قيس ، عن عمرو بن ميمون ، عن أبي مسعود قال : قال رسول الله ﷺ[٨] :

---

(١) أخرجه مسلم رقم ٨١١ في صلاة المسافرين ، باب : (فضل قراءة ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾) .

(٢) سورة الإخلاص : ١/١١٢

(٣) سورة الكافرون : ١/١٠٩

(٤) قال السيوطي في الدر المنثور ٤١٢/٦ : أخرجه ابن الضريس والطبراني في الأوسط وابن مردويه . ورواه في مجمع الزوائد بنحوه ١٤٨/٧ وقال : رواه الطبراني في الأوسط .

(٥) سورة الإخلاص : ١/١١٢

(٦) أخرجه الترمذي رقم ٢٨٩٨ في ثواب القرآن ، باب : (ماجاء في سورة الإخلاص) ، والنسائي ١٧٢/٢ في افتتاح الصلاة ، باب : (الفضل في قراءة ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾) ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن . وانظر جامع الأصول ٤٨٧/٨

(٧) في هامش الأصل : « بلغ » .

(٨) مكرر بالخبر رقم ٢٤٣ و ٢٤٧

سقط من اسناد ابن الضريس هذا : الربيع بن خثيم ، وانظر مسند ابن أبي شيبة ١/٢٨٢ رقم ٧ وتخريج المسألة ١٧٠

« أيغلب أحدكم أن يقرأ كل ليلة ثلث القرآن ؟ قالوا : يا رسول الله ، وأينا يطيق ذلك ؟ قال : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾[1] » .

٢٥٦ ـ أخبرنا مسدد ، ثنا حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن إبراهيم وعن الضحاك المِشْرَقي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ :

« أَيَعجزُ أحدُكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة ؟ قالوا : ومَنْ يُطيق ذلك ؟! قال : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾[1] ثلثُ القرآن »[2] .

٢٥٧ ـ أخبرنا الحسن بن محمد الطنافسي ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أبي قيس ، عن عمرو بن ميمون ، عن / ١١٠ ب / أبي مسعود قال : قال رسول الله ﷺ :

« ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ تعدل ثلث القرآن »[3] .

٢٥٨ ـ أخبرنا الحسن بن محمد الطنافسي ، قثنا محمد بن الفضيل[4] ، عن أبي إسماعيل ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ لأصحابه[5] :

---

(١) سورة الإخلاص : ١/١١٢

(٢) رواه البخاري ٥٣/٩ في فضائل القرآن ، باب : (فضل ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾) ، وفي الأيمان والنذور ، باب : (كيف كانت يمين النبي ﷺ) ، وفي التوحيد ، باب : (ماجاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى) ، والموطأ ٢٠٨/١ في القرآن ، باب : (ماجاء في قراءة ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾) ، وأبو داود رقم ١٤٦١ في الصلاة ، باب : (في سورة الصمد) ، والنسائي ١٧١/٢ في الافتتاح ، باب : (الفضل في قراءة ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾) ، والإمام أحمد ٨/٣ ، وقال السيوطي في الدر المنثور ٤١٤/٦ : أخرجه ابن الضريس ، وانظر جامع الأصول ٤٨٥/٨

(٣) قال السيوطي في الدر المنثور ٢١٥/٦ : أخرجه ابن الضريس .

(٤) في الأصل : « الفضل » وفي هامش الأصل : « الفضيل » وهو الصواب . وهو محمد بن فضيل بن غزوان مولى بني ضبة . الجرح والتعديل ٥٧/٨

(٥) رواه مسلم رقم ٨١٢ في صلاة المسافرين ، باب : (فضل قراءة ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾) ، والترمذي رقم ٢٩٠٢ في ثواب القرآن ، باب : (ماجاء في سورة الإخلاص) .

« إني قَارِئٌ عليكم ثلث القرآن ، فقرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾[1] » .

٢٥٩ ـ أخبرنا سهل بن عثمان ، قثنا أبو الأحوص ، عن سعيد بن مسروق ، عن منذر ، عن الربيع بن خيثم قال : قال أبو أيوب الأنصاري :

من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ كان كعدل ثلث القرآن[2] .

٢٦٠ ـ أخبرنا محمد بن كثير ، أنبا سفيان ، عن أبيه ، عن أبي يعلى ، عن الربيع بن خيثم قال :

سورة من كتاب الله يراها الناس قصيرة وأراها عظيمة طويلة بحتاً لله بحتاً ليس لها خلط ، فأيُّكم قرأها فلا يَجمعنَّ إليها شيئاً استقلالاً لها ، فإنها مجزئة[3] .

٢٦١ ـ أخبرنا عمرو بن مرزوق ، أنبا شعبة ، عن أبي إسحاق قال : سمعت / ١١١ أ / عمرو بن ميمون يقول :

﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾[1] ثلث القرآن[4] .

٢٦٢ ـ أخبرنا موسى بن إسماعيل وعلي بن عثمان قالا : ثنا حماد ، عن عاصم ، عن زر ، عن ابن[5] مسعود قال :

﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾[1] تعدل ثلث القرآن[6] .

٢٦٣ ـ أخبرنا موسى بن إسماعيل وعلي قالا : ثنا حماد ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن زيد بن شراحيل ، أن النبي ﷺ قال[7] :

---

(١) سورة الإخلاص : ١/١١٢

(٢) أخرجه الترمذي رقم ٢٨٩٨ في ثواب القرآن ، باب : (ماجاء في سورة الإخلاص) ، والنسائي ١٧٢/٢ في افتتاح الصلاة ، باب : (الفضل في قراءة ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾) . وقال الترمذي : هذا حديث حسن . وانظر جامع الأصول ٤٨٧/٨

(٣) قال السيوطي في الدر المنثور ٤١٣/٦ : أخرجه ابن الضريس .

(٤) انظر حاشية الخبر رقم ٢٥٧

(٥) في هامش الأصل : « أبي » خ ، وانظر الدر المنثور ٢١٥/٦

(٦) انظر حاشية الخبر رقم ٢٥٧

(٧) انظر حاشية الخبر رقم ٢٥٦

« أما يستطيع أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن كل ليلة ؟ قالوا : ومن يستطيع ذلك يا رسول الله ﷺ ؟ قال : ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾[1] » .

٢٦٤ ـ أخبرنا موسى بن إسماعيل وعلي بن عثمان قالا : ثنا حماد ، عن ثابت ، عن النبي ﷺ :

مثله .

٢٦٥ ـ حدثنا أبو زياد القطان ، قثنا حماد بن زاذان ، قثنا مروان بن معاوية الفزاري ، ثنا يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« سأقرأ عليكم ثلث القرآن ، فقرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ حتى خَتَمها فقال بعضنا لبعض : قال رسول / ١١١ ب / الله ﷺ : سأقرأ عليكم ثلث القرآن ولم يقرأ إلاَّ هذه السورة ؟ فقال رسول الله ﷺ : إنها تعدل ثلث القرآن »[2] .

٢٦٦ ـ أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، قثنا الحسن بن أبي جعفر ، قثنا ثابت ، عن أنس ، عن النبي ﷺ قال :

« من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾[1] مئتي مرة غفر له ذنب مئتي سنة »[3] .

٢٦٧ ـ أخبرنا العباس بن الوليد النَرسي ، قثنا يزيد ، عن سعيد ، عن قتادة :

في قوله عز وجل : ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ☆ اللهُ الصَّمَدُ ﴾[1] قال الحسن وقتادة : الباقي بعد خلقه قال : هي سورة خالصة لله ليس فيها ذكر شيء من أمر الدنيا والآخرة .

٢٦٨ ـ أخبرنا علي بن محمد الطنافسي ، قثنا خالي يعلى ، قثنا الحجاج بن دينار الواسطي ، عن الحكم بن جَحْل ، عن رجل ، عن عليّ عليه السلام قال :

---

(١) سورة الإخلاص : ١/١١٢ ، ٢

(٢) ورد الخبر بنحوه في الرقم ٢٥٠

(٣) قال السيوطي في الدر المنثور ٤١١/٦ : أخرجه ابن الضريس والبزار وسمويه في فوائده والبيهقي في شعب الإيمان .

مَنْ قرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾[1] عشر مَرات بعد الفجر لم يلحق به ذلكَ اليوم ذنبٌ ولو جهدَ الشيطان[2] .

٢٦٩ ـ أخبرنا الأشعث بن شبيب السلمي ، قثنا أبو سليمان الكوفي ، قثنا ثابت ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : / ١١٢ أ /

« من صلى ركعتين بعد عشاء الآخرة يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وعشرين مرة ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾[1] بنى الله له قصرين في الجنة يتراءاهما أهل الجنة » .

٢٧٠ ـ أخبرنا الأشعث بن شبيب ، قثنا عامر بن يساف ، قثنا يحي بن أبي كثير اليامي قال : قال ابن عباس :

من صلى ركعتين بعد عشاء الآخرة يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وخمس عشرة مرة ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾[1] بنى الله له قصرين في الجنة يتراءاهما أهل الجنة .

٢٧١ ـ أخبرنا الأشعث بن شبيب ، قثنا عثمان المؤذن العبدي ، ثنا محبوب بن هلال بن أبي ميمون ، عن أنس بن مالك قال :

« كان النبي ﷺ بالشام فهبط عليه جبريل فقال : يا محمد ، إن معاوية بن معاوية المزني هلك ، أفتحب أن تصلي عليه ؟ قال : نعم ، قال : فضرب بجناحه الأرض فتضعضع له كل شيء ولزق بالأرض فرفع له سريره فصلى عليه قال : فقال النبي ﷺ : من أي شيء أوتي معاوية هذا الفضل / ١١٢ ب / صلى عليه

---

(١) سورة الإخلاص : ١/١١٢ ، ٢

(٢) قال السيوطي في الدر المنثور ٤١٥/٦ : أخرجه سعيد بن منصور وابن الضريس . وانظر كنز العمال ٣١١/٢

صفان من الملائكة في كل صف ست مئة ألف ؟ قال[1] : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾[2] كان يقرؤها قائماً وقاعداً وجائياً وذاهباً ونائماً »[3] .

٢٧٢ ـ أخبرنا يوسف بن واقد ، قثنا عباءة بن كليب ، عن جعفر بن عمران الأزدي[4] ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب قال :

كان رجل من أصحاب رسول الله ﷺ يقال [له] معاوية بن معاوية[5] قال : فخرج رسول الله ﷺ في غزوة تبوك وهو مريض ثقيل ، فسار رسول الله ﷺ عشرة أيام ثم لقيه جبريل فقال : يا محمد ، إن معاوية بن معاوية توفي . فحزن النبي ﷺ حزناً شديداً ، فقال : يا محمد ، أيسرك أن أريك قبره ، قال : إي والله يا جبريل ، قال : فضرب بجناحه اليمين الأرض وجناحه الأيسر الأرض فلم يبق جبل إلا انخفض حتى بدا له قبره فنظر إليه فقال : يا محمد ، أيسرك أن تصلي عليه ؟ فقال : إي والله يا جبريل ، فاحتمله بجناحه فوضعه بين يدي قبره ، وكبر رسول الله ﷺ وجبريل عن يمينه وصفوف / ١١٣ أ / الملائكة سبعين ألفاً ، حتى إذا فرغ من صلاته قال : يا جبريل ، بما نزل[6] معاوية بن معاوية من الله هذه المنزلة ؟ قال : بـ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾[7] كان يقرؤها قائماً وقاعداً وماشياً ونائماً ، ولقد كنت أخاف على أمتك يا محمد حتى نزلت هذه السورة[8] .

---

(١) في هامش الأصل : « بقراءة ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ ﴾ » خ .

(٢) سورة الإخلاص : ١/١١٢

(٣) قال السيوطي في الدر المنثور ٤١١/٦ : أخرجه ابن سعد وابن الضريس وأبو يعلى والبيهقي في الدلائل .

(٤) في هامش الأصل : « الأسدي » خ .

(٥) بعدها في هامش الأصل : « يحبه » خ .

(٦) في هامش الأصل : « نول » خ .

(٧) سورة الإخلاص : ١/١١٢ ، ٢

(٨) قال السيوطي في الدر المنثور ٤١٢/٦ : أخرجه ابن الضريس .

٢٧٣ ـ حدثنا عثمان بن مطيع ، قثنا العلاء بن زيدك ، عن أنس بن مالك قال :

غزا نبي الله ﷺ غزوة تبوك ، فلما قدمها طلعت الشمس بأحسن اطلاع شعاعها وضيائها ونورها ، قال نبي الله : فعجب من ضيائها ونورها وشعاعها وحسنها حتى أتاه جبريل عليه السلام بالوحي ، فقال رسول الله ﷺ : يا جبريل ، ماهذه الشمس لها شعاع وضياء لم أره بها قبل اليوم ؟ فقال : يا نبي الله إنه مات اليوم معاوية بن معاوية بالمدينة ، وإن الله بعث له سبعين ألف ملك يصلون عليه ، قال : فبم ذلك يا جبريل ؟ قال : بكثرة تلاوته ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ۝ اللهُ الصَّمَدُ ۝ لم يَلِدْ ولَمْ يُولَدْ ۝ ولَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ ﴾(١) / ١١٣ ب / قائماً وقاعداً قال : استكثروا منها فإنها نسبة ربكم ، من قرأها خمسين مرة رفع الله له خمسين ألف درجة ، وحطّ عنه خمسين ألف سيئة ، وكتب له خمسين ألف حسنة ، ومن زاد زاده الله ، قال جبريل للنبي ﷺ : هل لك أن تصلي عليه ؟ قال : نعم ، فقبض جبريل الأرض ، ونحّى عن طريق رسول الله ﷺ كل حجر ومدر حتى صلى عليه(٢) .

٢٧٤ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله ، قثنا إسرائيل ، عن الحجاج بن دينار ، عن الحكم بن جَحْل الأزدي ، عن رجل من قومه ، عن علي عليه السلام قال :

من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ۝ اللهُ الصَّمَدُ ﴾(١) عشر مرات في دبر صلاة الغداة لم يصل إليه في ذلك اليوم ذنب ، وإن جهد الشيطان(٣) .

٢٧٥ ـ أخبرنا الحسن بن حدّان بن طريف ، قثنا كثير بن سليم ، عن الحسن قال :

من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾(١) مئتي مرة كان له من الأجر عبادة خمس مئة سنة(٤) .

---

(١) سورة الإخلاص : ١/١١٢ ـ ٤

(٢) قال السيوطي في الدر المنثور ٤١١/٦ : أخرجه ابن سعد وابن الضريس والبيهقي في الدلائل والشعب .

(٣) مكرر بالخبر رقم ٢٦٨

(٤) قال السيوطي في الدر المنثور ٤١٣/٦ : أخرجه ابن الضريس .

٢٧٦ ـ أخبرنا سليمان بن النعمان الشيباني ، ثنا الحسن بن أبي جعفر ، عن ثابت وأبي الظلال ، عن أنس قال :

« قال رجلٌ لرسول الله ﷺ : إنَّ ليَ أَخاً قد حُبِّبَ إليه ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ / ١١٤ أ / أَحَدٌ ﴾(١) قال : بَشِّر أَخاكَ بالْجَنَّةِ »(٢) .

٢٧٧ ـ أخبرنا الليث بن خالد البجلي ، قثنا ليث بن محمد ، عن أبي جعفر ، عن غالب القرقساني ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال :

من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ مئتي مرة في أربع ركعات في كل ركعة خمسين مرة غفر الله له ذنب مئة سنة ، خمسين مستقبلة وخمسين مستأخرة(٣) .

٢٧٨ ـ أخبرنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا مبارك بن فضالة قال : أنبا ثابت ، عن أنس :

« أن رجلاً قال : يا رسولَ الله ، إني أُحِبُّ هذه السورة ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾(١) قال : حُبُّكَ إيَّاها أدخلك الجنةَ »(٤) .

٢٧٩ ـ أخبرنا عمرو بن مرزوق ، قثنا مالك بن مِغْوَل ، قثنا عبد الله بن بريدة ، عن أبيه قال :

« دَخَلتُ مع رسول الله ﷺ المسجدَ ويده في يدي ـ أو يدي في يده ـ فإذا رجل يصلي يقول : اللَّهُمَّ ، إنِّي أسألُكَ أنكَ أنتَ اللهُ الذي لاإلهَ إلا أنتَ الواحِدُ الأَحَدُ الصَّمَدُ الذي لَمْ يَلِدْ ولَمْ يُولَدْ ولَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ ، فقال

---

(١) سورة الإخلاص ١/١١٢

(٢) قال السيوطي في الدر المنثور ٤١٣/٦ : أخرجه ابن الضريس . وانظر جامع الأصول ٤٨٥/٨

(٣) قال السيوطي في الدر المنثور ٤١٥/٦ . أخرجه ابن الضريس وسعيد بن منصور .

(٤) رواه الترمذي برقم ٢٩٠٣ في ثواب القرآن ، باب : (ماجاء في سورة الإخلاص) ، وهو حديث صحيح . والإمام أحمد في المسند ١٤١/٣ ، ١٥٠ ، وقال السيوطي في الدر المنثور ٤١١/٦ : أخرجه ابن الضريس والبيهقي في سننه . وانظر جامع الأصول ٤٨٥/٨

رسول الله ﷺ : لقد دَعا اللهَ باسمِهِ الأَعْظمِ الذي إذا سُئِلَ بـهِ أَعطى ، وإذا دُعِيَ بهِ أَجَابَ »[1] .

٢٨٠ ـ أخبرنا موسى بن إسماعيل ، قال : أنبا مبارك / ١١٤ ب / عن ثابت ، عن أنس :

« أن رجلاً قال : يا رسول الله ، إني أحبها من سورة ، قال : حبـك إيـاهـا أدخلك الجنة »[2] .

٢٨١ ـ أخبرنا أبو الربيع الزهراني ، قثنا حماد بن زيد ، قثنا أبو غالب قال : قال ابن عمر :

أيعجز أحدكم أن يصلي في ليلته ولو بثلث القرآن ؟ قـال : قلت : إني لاأقرأ سورة فما أفرغ منها حتى يشق علي قال : اقرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾[3] فإنها تعـدل ثلث القرآن[4] .

باب في فضل المعوذتين

٢٨٢ ـ أخبرنا أبو الوليد الطيالسي ، قثنا ليث بن سعـد ، عن يزيـد بن أبي حبيب ، عن أسلم أبي عمران ، عن عقبة بن عامر قال[5] :

« اتَّبعتُ رسولَ الله ﷺ يومـاً وهـو راكبٌ فقلت : يـا رسـول الله ، اقرئني

(١) أخرجـه ابن مـاجـه في السنن ١٢٦٧/٢ . وقـال السيـوطي في الـدر المنثـور ٤١٣/٦ : أخرجـه عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن الضريس .

(٢) الخبر غير متم ، وهو مكرر برقم ٢٧٨

(٣) سورة الإخلاص : ١/١١٢

(٤) مكرر بنحوه في الخبرين رقم ٢٤٧ ، ورقم ٢٥٦

(٥) أخرجه مسلم رقم ٨١٤ في صلاة المسافرين ، باب : (فضل قراءة المعوذتين) ، والترمـذي رقم ٢٩٠٤ ، و ٢٩٠٥ في ثواب القرآن ، باب : (ماجـاء في المعوذتين) ، وأبو داود رقم ١٤٦٢ في الصلاة ، بـاب : (في المعوذتين) ، والنسـائي ١٥٨/٢ في افتتـاح الصلاة ، بـاب : (القراءة في الصبح بـالمعوذتين) ، وبـاب : (الفضل في قراءة المعـوذتين) ، و ٢٥١/٨ ـ ٢٥٤ في الاستعـاذة في فـاتحتـه ، ورواه أيضـاً الإمام أحمد في المسند ١٤٤/٤ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، ٢٠١ ، والـدارمي في السنن ٤٦٢/٢ ، وقال المنذري في الترغيب والترهيب ٣٩٢/٢ : رواه الحاكم بنحوه .

من سورة هود ، أو يوسف ، فقال : إنك لن تقرأ شيئاً[1] أبلغَ عنـد الله من ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾[2] » .

٢٨٣ ـ أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، عن شداد بن سعيد[3] أبي طلحة الراسبي ، قثنـا سعيـد الجريري ، عن أبي نضرة ، عن جابر قال :

« أخذ رسول الله ﷺ بيدي وقال لي : يا جـابر اقرأ ، قلت : بم أقرأ فـداك أبي وأمي ؟ قـال : اقرأ ﴿ قُلْ أَعُـوذُ / ١١٥ أ / بِرَبِّ الفَلَـقِ ﴾[2] ، ثم قـال : يـا جـابر اقرأ ، قلت : وبم أقرأ فـداك أبي وأمي ؟ قـال : اقرأ ﴿ قُـلْ أَعُـوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾[4] ، يا جابر اقرأ بهما فلن تقرأ بمثلهما »[5] .

٢٨٤ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن المبارك ومسَدَّد قالا : ثنـا عبـد الوارث ، عن حنظلـة قـال : قلت لعكرمة :

ربمـا قرأت في المغرب ﴿ قُـلْ أَعُـوذُ بِرَبِّ الفَلَـقِ ﴾[2] و ﴿ قُـلْ أَعُـوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾[4] وإن ناساً يعيبون ذاك علي . فقال : سبحـان الله ، اقرأ بهما فـإنهما من القرآن ، ثم قـال : حـدثني ابن عبـاس ، أن رسـول الله ﷺ خرج فصلى ركعتين فقرأ فيهما بفاتحة الكتاب ولم يزد عليهما .

٢٨٥ ـ أخبرنا ابن نمير ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم قال : قلت للأسود :

---

(١) في الأصل : « شيء » .

(٢) سورة الفلق : ١/١١٣

(٣) في هامش الأصل : « سعد » خ ، والصواب ماأثبتناه ، وهو شداد بن سعيد الراسبي أبو طلحـة البصري روى عن يزيد بن عبد الله ، وعنه ابن المبارك . خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١٦٤

(٤) سورة الناس : ١/١١٤

(٥) أخرجه النسائي ٢٥٠/٨ ، ٢٥١ في الاستعاذة في فاتحتـه ، وإسنـاده حسـن . وقـال السيوطي في الدر المنثور ٤١٦/٦ : أخرجه ابن الضريس وابن الأنباري وابن مردويه . وانظر جامع الأصول ٤٩٣/٨ ، وقال المنذري في الترغيب والترهيب ٣٩٣/٢ : رواه ابن حبان في صحيحه .

المعوذتين ، من القرآن هما ؟ قال : نعم .

٢٨٦ ـ أخبرنا عباس بن الوليد النرسي ومسَدَّد قالا : ثنا يحيى ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ـ يعني ابن أبي حازم ـ عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله ﷺ :

« أُنْزِلَ عليَّ آياتٌ لَمْ أَرَ مِثْلهن ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ ﴾[١] إلى آخر السورة و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾[٢] إلى / ١١٥ ب / آخر السورة »[٣] .

٢٨٧ ـ أخبرنا مسدد ، قثنا هشام بهذا الإسناد :

نحوه .

٢٨٨ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن المبارك ، قثنا عبد الوارث ، عن الجريري ، عن مَعْبَد بن هلال العنَزي ، عن رجل من آل معاوية يُفقِّهونه ، عن عقبة بن عامر قال :

« كنت مع النبي ﷺ في سفرٍ فقال : أَعَجزتَ[٤] يا عُقْبةُ ؟ قال : قلت : لا ، قال : فسار ماشاءَ اللهُ ، ثم قالَ لي : يا عُقْبةَ ، أَعَجزتَ[٤] ؟ قال : قلت : نعم يا رسولَ اللهِ ، قال : فنزل وقال اركب ، قال : قلت : على مركبك يا رسول الله ؟ قال : نعم ، قال : فَصَلَّى بنا الغداة فقرأ بـ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ

---

(١) سورة الفلق : ١/١١٣

(٢) سورة الناس : ١/١١٤

(٣) أخرجه مسلم برقم ٨١٤ في صلاة المسافرين ، باب : (فضل قراءة المعوذتين) ، والترمذي رقم ٢٩٠٤ و ٢٩٠٥ في ثواب القرآن ، باب : (ما جاء في المعوذتين) ، وأبو داود رقم ١٤٦٢ في الصلاة ، باب : (في المعوذتين) ، والنسائي ١٥٨/٢ في افتتاح الصلاة ، باب : (القراءة في الصبح بالمعوذتين) ، وباب : (الفضل في قراءة المعوذتين) ، و ٢٥١/٨ ، ٢٥٤ في الاستعاذة في فاتحته ، والإمام أحمد في المسند ١٤٤/٤ و ١٥٠ و ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، ٢٠١ ، ورواه الدارمي في السنن ٤٦٢/٢ . وقال السيوطي في الدر المنثور ٤١٦/٦ : أخرجه ابن الضريس ، وابن الأنباري في المصاحف ، وابن مردويه . وانظر جامع الأصول ٤٩٢/٨

(٤) في هامش الأصل : « أضجرت » خ .

الفَلَقِ ﴾[1] و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾[2] فلما سلم أقبل علي فقال : أسمعت يا عقبة ؟ يا عقبة أسمعت ؟ »[3] .

٢٨٩ ـ أخبرنا سهل بن عثمان ، ثنا عبد الله بن المبارك ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن القاسم أبي عبد الرحمن ، عن عقبة قال : قال رسول الله ﷺ :

« ألاَ أُعَلّمكَ من خير سورتين[4] يقرؤهما[5] النـاسُ ؟ قلت : بلى ، فقرأ علي ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾[2] و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾[1] ثم انتهى إلى النـاس وقـد أقيمت / ١١٦ أ / الصـلاة ، فَصَلّى رسـول الله ﷺ فقرأ بهما ثم قـال لي : اقرأهما كلما نِمتَ وقُمت »[3] .

٢٩٠ ـ أخبرنا علي بن محمد ، ثنا وكيع ، عن المسعودي ، عن عون بن عبد الله ، عن أسماء بنت أبي بكر قالت :

من قَرَأَ بَعدَ الْجُمُعـةِ ﴿ الْحَمْـدُ ﴾[6] والمعوذتين و ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَـدٌ ﴾[7] سبعاً سبعاً حفظ إلى الجمعة الأخرى ، قال وكيع : فجربناه فوجدناه كذلك[8] .

---

(١) سورة الفلق : ١/١١٣

(٢) سورة الناس : ١/١١٤

(٣) رواه بنحوه مسلم رقم ٨١٤ في صلاة المسافرين ، باب : (فضل قراءة المعوذتين) ، والترمذي رقم ٢٩٠٤ ، ٢٩٠٥ في ثواب القرآن ، باب : (ما جاء في المعوذتين) ، وأبو داود رقم ١٤٦٢ في الصلاة ، باب : (في المعوذتين) ، والنسائي ١٥٨/٢ في افتتاح الصلاة ، باب : (القراءة في الصبح بالمعوذتين) ، وباب : (الفضل في قراءة المعوذتين) ، و ٢٥١/٨ ، ٢٥٤ في الاستعاذة في فاتحته ، والإمام أحمد في المسند ١٤٤/٤ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، ٢٠١ وانظر جامع الأصول ٤٩٠/٨ ، وقال السيوطي في الدر المنثور ٤١٧/٦ : أخرجه ابن أبي شيبة وابن الضريس .

(٤) في الاصل : « سورة » ، والصواب ماأثبتناه ، وانظر جامع الأصول ٤٩١/٨

(٥) في هامش الأصل : « يقرأها » .

(٦) سورة الفاتحة : ١/١

(٧) سورة الإخلاص : ١/١١٢

(٨) قال السيوطي في جامع الأحاديث ٥٥٨/٦ : أخرجه ابن أبي شيبة

٢٩١ ـ أخبرنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن عاصم ، عن زر قال :

قلت لأبي بن كعب : إن ابن مسعود لا يكتبُ الْمُعَوِّذَتَيْنِ في مصحفه ، فقال : « أشهدُ أنَّ النبيَّ ﷺ أخبرني أنَّ جبريلَ قال لهُ : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ ﴾[1] فقلتها ، ثم قال : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾[2] فقلتها ، فنحنُ نقولُ لكم كما قال رسول الله ﷺ »[3] .

٢٩٢ ـ أخبرنا أبو الربيع الزهراني ، قثنا حماد ، قثنا أنس بن سيرين :

أن عمر بن الخطاب كان يقرأ في وتره بـ ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾[4] والمعوذتين .

٢٩٣ ـ أخبرنا أحمد بن منصور ، قثنا النضر بن شميل ، أنبا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم قال : سمعت نصر بن عبد الرحمن ورجلاً آخر ، عن عقبة بن عامر قال : / ١١٦ ب / قال رسول الله ﷺ :

« ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾[4] أحسبه قرأها عليه وقال : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ ﴾[1] وقال : تعوذ بهن فإنه لن يُتعوذ بمثلهن »[5] .

٢٩٤ ـ أخبرنا أبو عمر النَّمَري ، ثنا شعبة عن الجريري ، عن يزيد بن عبد الله ، عن رجل من قومه :

« أن رسول الله ﷺ مرّ به وهو يصلي فقال : اقرأ بالمعوذتين في صلاتك »[6] .

---

(١) سورة الفلق : ١/١١٣

(٢) سورة الناس : ١/١١٤

(٣) رواه البخاري في تفسير القرآن ، باب تفسير سورة ﴿ قُلْ أعوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ و ﴿ قُلْ أعوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ ، ورواه الإمام أحمد في المسند ١٢٩/٥ ، وقال السيوطي في الدر المنثور : أخرجه ابن الضريس وابن الأنباري وابن حبان وابن مردويه . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٤٩/٧ : رواه أحمد والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

(٤) سورة الإخلاص : ١/١١٢

(٥) انظر حاشية الخبر رقم ٢٨٥ والخبر رقم ٢٨٨

(٦) رواه الإمام أحمد في المسند ٧٩/٥ ، وقال السيوطي في الدر المنثور ٤١٦/٦ : أخرجه ابن الضريس . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٤٨/٧ : رجال أحمد رجال الصحيح .

٢٩٥ ـ أخبرنا أبو عمر ، قثنا المنذر بن ثعلبة ، عن عِلْبَاء بن أحمر قال :

لمـا طعن عمر مَـاجَ[١] النـاس حتى كادت الشمس أن تطلـع ، فصلى بهم عبد الرحمن بن عوف ، فقرأ بالمعوذتين[٢] .

باب فضل سور شتى

٢٩٦ ـ أخبرنا يزيد بن عبد العزيز ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن إسماعيل بن رافع ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة قال : بلغنا أن رسول الله ﷺ قال :

« إن لكل شجر ثمراً ، وإن ثمر القرآن ذوات ﴿ حمٓ ﴾ هن روضات مخصبات معشبات متجاورات ، فمن أحب أن يرتع في رياض الجنـة فليقرأ الحواميم ، ومَنْ قَرأ سورة الدخان في ليلة الجمعة أصبح مغفوراً له[٣] ، ومن قرأ ﴿ الٓمٓ ☆ تَنْزِيلُ ﴾ السجدة و ﴿ تَبارَكَ الّذي بِيَدِهِ الْمُلْكُ ﴾ في يوم وليلة فكأنما وافق ليلة القدر[٤] ، ومَنْ قَرأ ﴿ إذا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَها ﴾ فكأنما قَرأ نصف[٥] القرآن ، ومن قَرأ ﴿ قُلْ يا أَيُّها الكَافِرونَ ﴾ / ١١٧ أ / فكأنما قرأ ربع القرآن[٦] ، ومن قرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ عشر مرات بنى الله لـه قصراً في الجنـة ، فقـال أبو بكر الصـديق : إذن نستكثر من القصور ؟ فقـال رسـول الله ﷺ : أكثر وأطيب[٧] ، ومن قرأ بـ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ لم يبـق شيء من الشر إلا قال : أي ربّ ، أعذه من شرّي ، ومن قرأ بـأم القرآن فكأنما قرأ ربع القرآن ،

---

(١) . ماج الناس : دخل بعضهم في بعض . اللسان / موج .

(٢) رواه الهيثمي في مجمع الزوائد بنحوه ٧٦/٩ وقال : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

(٣) أخرجه الترمذي رقم ٢٨٩٠ و ٢٨٩١ في ثواب القرآن ، باب : (ماجاء في فضل ﴿ حمٓ ﴾ الدخان) .

(٤) رواه بنحوه في الدر المنثور ١٧٠/٥ عن ابن عمر وقال : أخرجه ابن مردويه .

(٥) في الأصل : « ربع » والصواب ماأثبتناه ، وانظر جامع الأصول ٤٩٤/٨

(٦) أخرجه الترمذي رقم ٢٨٩٥ و ٢٨٩٦ في ثواب القرآن ، باب : (ماجاء في ﴿ إذا زُلْزِلَتِ ﴾) .

(٧) أخرجه بنحوه في كنز العمال ٥٩٩/١

ومن قرأ ﴿ أَلْهاكُمُ التَّكاثُرُ ﴾[1] فكأنما قرأ ألف آية »[2] .

٢٩٧ ـ أخبرنا القعنبي ، قثنا سلمة بن وردان قال : سمعت أنس بن مالك قال :

« سألَ النبيُّ ﷺ رَجُلاً من أصحابِهِ فقال : يا فلان هل تزوجتَ ؟ فقال : لا ، وليس عندي ما أَتَزَوَّجُ به ، فقال : أليس مَعَكَ ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾[3] ؟ قال : بلى ، قال : ثلثُ[4] القرآن ، قال : أليسَ معك ﴿ قُلْ يَا أَيُّها الكَافِرُونَ ﴾[5] ؟ قال : بلى ، قال : ربع القرآن ، قال : أليسَ معكَ ﴿ إِذَا زُلزِلَتِ الأَرضُ زِلزالَها ﴾[6] ؟ قال : بلى ، قال : رُبُعُ القرآن ، قال : أليس مَعَكَ آيةُ الكرسي ؟ قال : بلى ، قال : ربع القرآن ، قال : تَزَوَّجْ ، تَزَوَّجْ ، تَزَوَّجْ »[7] .

٢٩٨ ـ أخبرنا عبد السلام بن عاصم ، ثنا يزيد بن هارون عن اليمان بن المغيرة ، عن عطاء ، عن عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

« ﴿ إذا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَها ﴾[6] تعدل نصف القرآن و﴿ قُل يا أيُّها الكافِرُونَ ﴾[5] تعدل ربع القرآن ، و﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾[3] تعدل ثلث القرآن »[8] .

---

(١) سورة التكاثر : ١/١٠٢

(٢) رواه بنحوه في كنز العمال ٣١٠/٢ . وانظر الدر المنثور ٣٤٤/٥

(٣) سورة الإخلاص : ١/١١٢

(٤) في الأصل : « ربع » ، والصواب ما أثبتناه ، وانظر جامع الأصول ٤٩٤/٨ ، وقد وردت أحاديث عدة في أن سورة الإخلاص تعدل ثلث القرآن .

(٥) سورة الكافرون : ١/١٠٩

(٦) سورة الزلزلة : ١/٩٩

(٧) رواه الترمذي رقم ٢٨٩٧ في ثواب القرآن ، باب : (ما جاء في ﴿ إذا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزالَها ﴾) ، وزاد في الحديث : « أليس معك ﴿ إذا جاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ ﴾ ؟ قال : بلى ، قال : ربع القرآن » . وقال محقق جامع الأصول ٤٩٤/٨ : وإسناده ضعيف ، ومع ذلك فقد حسنه الترمذي . ورواه الإمام أحمد في المسند ٢٢١/٣ ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٤٧/٧ : سلمة ضعيف . وقال السيوطي في الدر المنثور ٣٢٣/١ : أخرجه ابن الضريس والهروي في فضائله .

(٨) أخرجه الترمذي رقم ٢٨٩٦ في ثواب القرآن ، باب : (ما جاء في ﴿ إذا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ ﴾) =

٢٩٩ ـ أخبرنا عبد الأعلى بن حماد ، ثنا وهيب ، عن خالد ، عن أبي قلابة ، عن النبي ﷺ قال :

« أعطيت السبع مكان التوراة ، وأعطيت المثاني مكان الإنجيل ، وأعطيت المئين مكان الزبور ، وفضلت / ١١٧ ب / بالمفصل »[١] .

٣٠٠ ـ أخبرنا أبو الربيع الزهراني ، ثنا حماد ، عن عاصم ، قال : كان يقال :

﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾[٢] ثلث القرآن و ﴿ إذا زُلزِلَتِ ﴾[٣] نصف القرآن و ﴿ قُلْ يَا أَيُّها الكَافِرُونَ ﴾[٤] ربع القرآن .

٣٠١ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن المبارك ، أنبا عبد العزيز بن مسلم ، عن إسماعيل ، عن هلال بن يساف ، عن أبي[٥] مسعود الأنصاري قال :

من قرأ ﴿ قُلْ يَا أَيُّها الكَافِرُونَ ﴾[٤] في ليلة فقد أكثر وأطيب[٦] .

٣٠٢ ـ أخبرنا علي بن الحسن ، ثنا الزنجي[٧] ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن أبي مسعود الأنصاري قال :

﴿ حمٓ ﴾ ديباج القرآن[٨] .

وفي سنده يمان بن المغيرة البصري ، وهو ضعيف ، قال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث يمان بن المغيرة . وقال السيوطي في الدر المنثور ٣٧٩/٦ : أخرجه ابن الضريس ومحمد بن نصر والحاكم وصححه والبيهقي . وانظر جامع الأصول ٤٩٥/٨

(١) مكرر بالخبر رقم ١٥٧

(٢) سورة الإخلاص : ١/١١٢

(٣) سورة الزلزلة : ١/٩٩

(٤) سورة الكافرون : ١/١٠٩

(٥) في الأصل « ابن » والصواب ما أثبتناه .

(٦) قال السيوطي في الدر المنثور ٤٠٦/٦ : أخرجه أبو عبيد في فضائله وابن الضريس . إلا أنه زاد : ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ .

(٧) في الأصل : « ابن الزنجي » ، وفي هامش الأصل : « الزنجي » وهو الصواب . وهو مسلم بن خالد المخزومي ، أبو خالد الزنجي المكي الفقيه . تهذيب التهذيب ١٢٨/١٠

(٨) رواه بنحوه في كنز العمال ٥٧٩/١ وقال : أخرجه الحاكم .

٣٠٣ ـ أخبرنا مسدد ، ثنا عبد الواحد ، ثنا ليث ، حدثني أبو محمد قال :

« رصفت[1] ابن عمر شهراً ، فسمعته يقرأ في الركعتين قبل الفجر[2] بـ ﴿ قُلْ يَا أَيُّها الكَافِرُونَ ﴾[3] و ﴿ قُلْ هُو اللهُ أَحَدٌ ﴾[4] فذكرت ذلك له فقال : رأيت رسول الله ﷺ يقرأ في الركعتين قبل الفجر بـ ﴿ قُلْ يَا أَيُّها الْكَافِرونَ ﴾[3] و ﴿ قُلْ هُو اللهُ أَحَدٌ ﴾[4] ثم قال : إن إحداهما تعدل بثلث القرآن والأخرى بربع القرآن ، ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾[4] بثلث القرآن و ﴿ قُلْ يَا أَيُّها الكَافِرُونَ ﴾[3] بربع القرآن »[5] .

٣٠٤ ـ أخبرنا محمد بن كثير العبدي ، أنبا سفيان بن سعيد الثوري ، عن إسماعيل ، عن هلال بن يساف ، عن أبي مسعود الأنصاري قال :

من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾[4] و ﴿ قُلْ يَا أَيُّها الكَافِرونَ ﴾[3] في ليلة فقد أكثر وأطيب[6] .

٣٠٥ ـ أخبرنا مسدد وعبد الأعلى بن حماد قالا : ثنا أبو عوانة ، عن مهاجر أبي الحسن ، عن رجل قال :

« كنت أساير النبي / ١١٨ أ / ﷺ في ليلة ظلماء ذات ريح ، فسمع رجلاً يقرأ بـ ﴿ قُلْ يَا أَيُّها الكَافِرُونَ ﴾[3] فقال : أما هذا فقد برئ من الشرك ، فسرنا ما شاء الله وراحلتي بجنب راحلة رسول الله ﷺ فسمع[7] آخر يقرأ ﴿ قُلْ

---

(١) الرصف : ضم الشيء بعضه إلى بعض ، ومنه تراصف القوم في الصف أي قام بعضهم إلى لزق بعض . انظر اللسان : رصف .

(٢) في هامش الأصل : « الفتح » خ .

(٣) سورة الكافرون : ١/١٠٩

(٤) سورة الإخلاص : ١/١١٢

(٥) رواه السيوطي في الدر المنثور ٤٠٥/٦ بنحوه وقال : أخرجه ابن الضريس والحاكم في الكنى وابن مردويه .

(٦) قال السيوطي في الدر المنثور ٤٠٦/٦ : أخرجه أبو عبيد في فضائله وابن الضريس ، إلا أنه زاد : و ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ .

(٧) في هامش الأصل : « رجلاً » خ .

هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾[1] حتى ختمها فقال رسول الله ﷺ : أما هذا فقد غفر له . فقصرت راحلتي لأنظر من الذي قرأ فأبشره بما قال رسول الله ﷺ ، فما دريت أي الناس هو » ، واللفظ لمسدَّد[2] .

٣٠٦ ـ أخبرنا يوسف بن واقد ، وأبو الربيع الزهراني قالا : ثنا يعقوب ، عن حفص ، عن سعيد بن جبير قال[3] :

« جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، ماتقول إذا أخذت مضجعك بالليل ؟ قال : أقول : اللهم ، قني عذابك يوم تبعث عبادك ، وأما أنت فاقرأ ﴿ قُلْ يَا أَيُّها الكَافِرونَ ﴾[4] » .

٣٠٧ ـ أنبا داود بن إبراهيم ، ثنا سعيد ، عن عبد الرحمن بن عابس قال : حدثني رجل من همدان من أصحاب عبيد الله ولم يسمه قال :

« أراد عبد الله أن يأتي المدينة فجمع أصحابه فقال : والله إني لأرجو أن يكون قد أصبح فيكم من أفضل ماأصبح في أجناد[5] المسلمين من الدين والفقه والعلم بالقرآن . إن هذا القرآن أنزل على حروف ، والله إن كان الرجلان ليختصمان أشد مااختصما في شيء قط فإذا قال البادي : هذا اقرأني قال : قد

---

(١) سورة الإخلاص : ١/١١٢

(٢) رواه الإمام أحمد في المسند ٦٥/٤ ، ٣٧٦/٥ ، ٣٧٨ . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٤٥/٧ : رجال أحمد رجال الصحيح . وقال السيوطي في الدر المنثور ٤٠٥/٦ : أخرجه ابن الضريس والبغوي وحميد بن زنجويه في ترغيبه .

(٣) روى بعضه مسلم رقم ٧٠٩ في صلاة المسافرين . باب : (استحباب يمين الإمام) ، والترمذي رقم ٣٣٩٥ في الدعوات ، باب رقم ١٨ ، وأبو داود رقم ٥٠٤٥ في الدعوات ، باب : (مايقال عند النوم) ، وابن حبان في صحيحه رقم ٢٣٥٠ موارد ، وابن ماجه رقم ٣٨٧٧ في الدعاء . وانظر جامع الأصول ٢٢٨/٤ ، ٢٦٣ .

(٤) سورة الكافرون : ١/١٠٩

(٥) في هامش الأصل : « أحياء » خ .

أحسنت ، وإذا قال الآخر ، قال : كلاكما محسن ، واقرأ : إن الصدق يهدي إلى البر والبر يهدي إلى الجنة / ١١٨ ب / والكذب يهدي إلى الفجور ، والفجور يهدي إلى النار ، واعتبروا ذلك بقول أحدكم لصاحبه : صدق وبر ، وكذب وفجر ، إن هذا القرآن لا يختلف ولا يستنسى ، ولا يَتْفَه[1] بكثرة الرد فمن قرأ على حرف فلا يدعه رغبة عنه ، فإنه من يجحد بآية منه فإنه يجحد به كله ، وإنما هو كقول أحدكم : اعجل وحي وهلم ، والله لو أعلم أن رجلاً أعلم بما أنزل على محمد مني لطلبته حتى أزداد علماً إلى علمي ، إنه سيكون قوم يميتون الصلاة ، فصلوا الصلاة لوقتها ، واجعلوا صلاتكم معهم تطوعاً ، وإن رسول الله ﷺ كان يعارض بالقرآن في رمضان ، وإني قد عرضته عليه في العام الذي قبض فيه مرتين ، فأنبأني أني محسن ، وقد قرأت على رسول الله ﷺ سبعين سورة »[2] .

تم الكتاب جميعه ، والحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً

---

(١) في الهامش : يخلق .

(٢) رواه الإمام أحمد في المسند ٤٠٥/١ ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٥٣/٧ : رجال أحمد رجال الصحيح .

سماعات الجزء الأول

سماع على الورقة / ٧٣ أ /

سمع جميع هذا الجزء على الشيخين الإمامين العالمين بهاء الدين أبي محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد وعلى الشيخ الأجل العالم شهاب الدين أبي عبد الله محمد بن خلف بن راجح المقدسي بقراءة الشهاب المذكور أبو القاسم بن أحمد بن أبي المكارم ونعمة بن أبي الغنائم بن نعمة المرداويان وأبو الحسن بن علي بن سالم وراشد بن راشد .... ويوسف بن طرخان بن رضوان الحورانيون وعبد المنعم بن عمر بن [1] وسالم بن قائد بن حسن المقدسيون وفارس بن منصور بن أبو عبدان بن أبي منصور الدمشقي وعبد الرحمن بن الصفي إسحاق بن الخضر ويوسف ويحي ابنا الفقيه عيسى بن مسلم العراقي النهرعيساوي وعبد الواحد بن كامل بن عماد المغربي ومثبت الأسماء محمد بن الحسين بن أبي شجاع البصري الشريف الحنبلي عفا الله عنه وسمع مع الجماعة المذكورين أحمد بن الفقيه عبد الرحمن بن عبد الله الأنطاكي من أول الجزء إلى آخر مانزل من القرآن بمكة ومن آخر مانزل من القرآن بالمدينة إلى آخر الجزء ، وسمع مع الجماعة المذكورين جميع الجزء أحمد وعبد الرحمن ابنا الفقيه الإمام شرف الدين أبو الطاهر إبراهيم بن عبد الله بن أبي بكر وابن عمهما محمد بن أبي بكر وذلك في يوم الخميس في العشر الأوسط من شهر جمادى الآخرة سنة ست عشرة وست مئة بمدرسة الحنابلة ، على نهر يزيد بجبل قاسيون ظاهر دمشق والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد ولله الحمد .

---

(١) بياض في الأصل .

سماع على الورقة / ٧٣ ب /

قرأت جميعه والثاني بعده ، ومن أول الثالث إلى فضل سورة الأنعام على الشيخ الإمام العالم الزاهد شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي بسماعه من الشيخ بهاء الدين عبد الرحمن وإجازته إن لم يكن سمعه من أبي الحسن المقير بسماعهما من ابن الناعم بسنده فيه ، فسمع ولد المسمع أبو بكر أحمد ، وعبد الله بن أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي ، ومحمد بن أحمد بن عبد الرحمن ، وعبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن حسن ، وأحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن خلف ، ومحمد بن أبي بكر بن محمد بن طرخان وكانا يتحدثان ، والشيخ عبد الله بن شكر بن علي وكان ينام ، وعبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن الحراني ، أبوه أحضره في أول الرابعة و ..... عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الخابوري ، وصح ذلك وثبت في يوم الاثنين ثالث ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين وست مئة ، كتبه فقير رحمة ربه علي بن مسعود بن يوسف الموصلي ثم الحلبي عفا الله عنه .

ومحمد بن أحمد بن تمام ، سمع ذلك بقراءتي ، ألحقه علي بن مسعود ، وصلى الله على نبيه محمد وآله وصحبه وسلم .

سماع على الورقة / ٨٢ أ /

قرأت جميع هذا الجزء على والدي العبد الفقير إلى الله سبحانه عبد الرحمن بن يوسف بن محمد البعلبكي عفا الله عنه بحق سماعه من الشيخ الإمام العالم بهاء الدين أبي محمد عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي بسنده المذكور فيه أولاً فسمعه إخوتي أحمد وعبد القادر وخديجة وأخي موسى من أوله إلى باب فضل الألف واللام ووالدتهم خاتون ابنة عماد الدين يونس البعلبكيون وصح ذلك

وثبت في العشر الأول من رجب الفرد سنة اثنتين وستين وست مئة بمنزل الشيخ أبي الحسين الزاهد قدس الله روحه داخل باب توما من مدينة دمشق والحمد لله وحده ، كتبه محمد بن عبد الرحمن بن محمد والسامعون جميعهم إخوتي لأبوي ، والحمد لله حق حمده وصلواته على سيدنا محمد .

سماعات على الورقة / ٨٢ ب /

سمع جميع هذا الجزء من الشيخ أبي عبد الله هبة الله بن أحمد بن محمد الموصلي الرئيس الأجل أبي عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب الدباس وابنه أبو الحسين علي .... وإبراهيم بن سليمان الورداسي الضرير وأحمد بن علي بن الحسين المعروف بالناعم وواطاس بن طيطاس الصفرير وعبد الرحمن بن محمد بن محمد بن هندويه الفقيه الفارسي ، وكتب السماع في يوم الثلاثاء السابع و (العشرون) كذا من رجب من سنة اثنتين وخمس مئة وصح وثبت ، وصلى الله على محمد وآله وسلم . نقله عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي من نسخة الشيخ الإمام القاضي أبو (كذا) القاسم بخط هزارسب وهي أصل السماع وصلى الله على محمد وذلك يوم السبت من صفر سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة .

بلغ من أول الجزء سماعاً على الشيخ أبي عبد الله هبة الله بن أحمد بن محمد بن محمد بن الموصلي حرسه الله الشيخ أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف وولده أبو الحسين عبد الحق وفتياه مسعود بن عبد الله البجاوي وريحان الخادم الحيسي وجماعة وصح وثبت بقراءة الشيخ أبي نصر محمود بن الفضل بن محمود الأصبهاني [في] شعبان سنة تسع وتسعين وأربع مئة وصلى الله على محمد ، نقله عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد المقدسي من النسخة المذكورة وصلى الله على محمد .

سماعات على الورقة / ٨٣ أ /

سمع جميع فضائل القرآن وهو ثلاثة أجزاء من هذه النسخة على الشيخ أبي بكر أحمد بن علي بن الناعم صاحب النسخة عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي وعبد الله بن عمر بن أبي بكر المقدسي والفقيه أبو محمد بن مظفر بن محمد بن غانم العلبي وحسين بن عمر بن نصر .... الموصلي وأحمد بن فهد بن حسن العلبي بقراءة عبد القادر بن عبد الله الرهاوي من أصل سماع الشيخ ، وهذا خط عبد القادر الرهاوي ، وصح ذلك ببغداد في صفر من سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة .

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الأجل أبي الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف بحق سماعه من ابن الموصلي بقراءة الشيخ الفقيه الحافظ أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي أخوه الفقيه الإمام أبو إسحاق إبراهيم وصاحب الجزء أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي وعبد الله بن عمر بن أبي بكر المقدسي والفقيه شهاب الدين أبو عبد الله محمد بن خلف بن راجح المقدسي ، وشمس الدين أبو عبد الله محمد بن اسفاهير بن شاهير بن أبي بكر الجيلي ويحي بن أبي الحسين بن أبي نصر العدني وأبو عبد الله محمد بن الشيخ محمود بن عثمان بن مكارم النعال الواعظ وإسماعيل بن حبش بن علي القصار ومحمد بن أحمد بن فارس الزجاج العلثي ومحمد بن مسعود بن علي بن خليل المؤدب وأبو محمد عبد الله بن أبي الفتح المبارك بن سعد الله بن وهب بن جامع الخباز وأبو محمد يونس بن سعيد بن مسافر بن جميل القطان ، وأبو القاسم عبد الرحيم وأبو صالح نصر ابنا عبد الرزاق بن عبد القادر بن أبي صالح الجيلي وأبوهما عبد الرزاق وهذا خطه وسمع من : باب من قال القرآن يشفع لصاحبه أبو عبد الله الحسين بن

عمر بن نصر بن .... الموصلي وذلك في يوم الثلاثاء عاشر شعبان من سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة بمنزل الشيخ بباب الأزج بشرقي بغداد والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليماً .

سمع جميع هذا الجزء بكماله على الشيخ الجليل الصالح أبي الحسن علي بن أبي عبد الله بن أبي الحسن بن المقير بسماعه من ابن الناعم أبي بكر بن علي عن ابن الموصلي بقراءة الفقيه الإمام أبي عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن جعفر الهمداني المقرئ ومحمد بن علي بن يوسف المقدسي ، كاتبه سالم بن تمال بن عنان بن واقد بن مستفاد العرضي وهذا خطه ، وبهاء الدين أنس بن عبد الله التركي النهسي وزين الدين علبك بن عبد الله التركي الركني المعظمي وسمع النصف الأخير عز الدين أيبك الشرفي التركي وصح في يوم الاثنين سادس عشرين جمادى الأولى من سنة إحدى وثلاثين وست مئة بجامع دمشق ، والحمد لله وحده وصلواته على خير خلقه محمد .

سماعات على الورقة / ٨٣ ب /

سمع جميع هذا الجزء من لفظ عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد عليه وعلى الحافظ الإمام أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسيان بحق سماعهما فيه من أبي الحسين بن يوسف وبسماع عبد الرحمن من ابن الناعم عن ابن الموصلي عبد الله ولد الحافظ عبد الغني المسموع منه وأبو الوفاء محمد ولد عبد الرحمن المسموع منه أيضاً وعبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسيون وجماعة بفوات وصح ذلك في ذي القعدة من سنة سبع وثمانين وخمس مئة بجبل قاسيون وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً .

سمع جميع هذا الجزء من فضائل القرآن لأبي عبد الله محمد بن أيوب بن يحي بن الضريس البجلي على صاحبه الفقيه الإمام العالم الزاهد بقية المشايخ

والسلف بهاء الدين أبي محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد المقدسي وفقه الله تعالى لمرضاته بسماعه من أبي الحسين عبد الحق بن يوسف وأبي بكر أحمد بن علي بن الحسين ابن الناعم قالا : ثنا ابن الموصلي أبو عبد الله هبة الله بن أحمد بن محمد قال : أنبا أبو القاسم عبد الملك بن بشران قال : أنبا أبو الحسين أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي عنه سماعاً بقراءة الفقيه المحدث سراج الدين أبي محمد عبد الرحمن بن ..... بركات بن .... الحراني ، وفقه الله تعالى ، والفقيه عبد الرحمن بن يونس بن إبراهيم التونسي وأبو الفوارس زيد بن محمد بن علي بن محمد بن هبة الله بن الرهاوي وأبو بكر محمد بن .... تقي الدين أبي الطاهر إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن الأنصاري ابن الأنماطي وسالم بن ثمال بن عنان بن واقد بن مستفاد العرضي وهذا خطه عفا الله عنه وعن جميع أمة محمد عليه [الصلاة و] السلام وصح يوم الأحد ثالث جمادى الأولى من سنة سبع عشر[1] من حريق جامع دمشق ...... والحمد لله .

سمع جميع هذا الجزء على صاحبه الشيخ الفقيه العالم بهاء الدين أبي محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي بسماعه فيه من شيخه القاضي الأشرف الوزير العالم بهاء الدين أبو العباس أحمد بن القاضي أبي علي عبد الرحيم بن علي البيساني وابنه القاضي عز الدين أبو عبد الله محمد ، وفتاه سنقر بن عبد الله التركي ، وعز الدين أبو حفص عمر بن محمد بن الحاجب منصور الأميني ، ومحمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي ، بقراءته وهذا خطه في يوم الأحد الثالث والعشرون (كذا) من ذي حجة سنة إحدى وعشرين وست مئة على ابن القاضي بدمشق سلمها الله ، والحمد لله وحده وصلاته على نبيه محمد وسلامه .

---

(١) في كتاب مختصر تنبيه الطالب ٧١ يذكر المؤلف أنه احترقت الكلاسة واحترقت معها مئذنة العروس سنة ٥٧٠ هـ ، وأمر السلطان صلاح الدين بتجديد المئذنة . وبذلك يظهر أن السماع كان في سنة ٥٨٧ هـ .

سماعات على الورقة / ٨٤ أ /

سمع جميع هذا الجزء وهو الأول من فضائل القرآن لابن الضريس على الشيخ الإمام العالم بهاء الدين أبي محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد المقدسي بقراءة الفقيه الإمام تقي الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الغني أخوه عبد الغني بن محمد وأحمد وعبد الرحمن ابنا علي بن عبد الله بن أحمد وأحمد بن أحمد بن عبيد الله ومحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد وعيسى بن موسى بن محمد وإسماعيل ومحمد ابنا أحمد بن عمر بن محمد ومحمد وعبد الله ابنا أحمد بن أبي بكر بن إبراهيم وعبد العزيز بن عبد الرحمن بن أبي يحيى وعبد الرحمن بن أحمد بن يونس وعيسى بن عمر بن عوص وأخوه عبد الله ومحمد بن عبد الحميد بن محمد بن سعد ، وخاله علي بن عبد العزيز بن موسى وإسماعيل بن الصفي أحمد بن عبد الله المقدسيون ، وعبد الواحد بن عبد الرحمن بن يوسف بن أبي الحسين الزاهد إبراهيم بن يحيى وعمر بن محمد بن هارون الثقفي وأحمد بن أبي محمد العطار بن عبد الرزاق وإبراهيم بن كامل بن عمار المغربي ....[1] ومحمد وإسماعيل ابنا أبي المجد اللحام بن أبي منصور ويعقوب بن بن عبد الله التركي ومحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الحران وأبو الحسن علي بن أبي القاسم بن غزال البغدادي ، وسمع من موضع اسمه وهو قول يحيى بن أبي كثير : سألت أبا سلمة قلت : أي القرآن أنزل أول ؟ قال : ﴿ يا أَيُّها الْمُدَّثِّرُ ﴾ إلى آخره يحيى بن يوسف بن علي الخابوري وعيسى بن يوسف بن محمد الحراني وذلك في يوم الخميس بين الظهر والعصر في العشر الأوسط من شهر محرم سنة اثنتين وعشرين وست مئة عبد الرحمن الصفي لم يسمع إلا معهما .

سمع جميع هذا الجزء على سيدنا وشيخنا الشيخ الفقيه الإمام العالم الأوحد

---

(١) بياض في الأصل .

الـورع بهـاء الـدين أبي محمـد عبـد الرحمن بن إبراهيم بن أحمـد المقـدسي بسماعـه فيـه بقراءتـه على الشيـخ نصر الله بن الأجل الأمير شجاع الدين وولـده أبو العباس أحمد أبقاهما الله والفقيه جمال الدين حامد الإمام أبي الحسن علي بن محمود والفقيـه المحـدث أبـو محمـد عبـد الـواحـد بن عبـد الله وأبـو مروان عبـد الصفـار وعلم الـدين أبـو القـاسم بن أبي بكر بن إبراهيم الصفـار ويـوسف بن حرب بدر وعبد الخـالق وخليل بن عبـد الوهـاب وعبـد الرحمن بن علي بن حسن ومحمـد بن الحسن بن سـالم بن سـلام عفـا الله عنـه والخـط لـه وسمع من بـاب : (مـا يكره من تعشير المصحف إلى آخر الجـزء) أبـو بكر بن عبد صح ذلـك وثبت في يوم الجمعـة ثـالث والعشرون من صفر سنة أربع وعشرون وست مئة الحنابلة من جامع دمشق حرسهـا الله والحمد لله وحده وصلاته على

سماع على الورقة / ٨٦ ب /

سمعـه على الشيـخ أبي الحسن علي بن أبي عبـد الله بن أبي الحسن بن المقير النجار بسماعه من ابن الناعم بقراءة الإمـام سيف الـدين أحمـد بن عيسى بن شيخ الإسلام موفق الدين بن قدامة جمـاعـة منهم سليمـان ...... بن حمزة بن أحمـد بن عمر بن الشيخ أبي عمر في يوم الأحد ثالث عشر جمادى الأولى سنة إحـدى وثلاثين وست مئة بدار الحديث وسمعوا عليه الجزء الثاني من الكتاب ، نقلـه عبـد الله بن المحب من خط الحافظ ضياء الدين رحمه الله .

سماع آخر

أخبرنا به جماعة من شيوخنا إجازة عن ابن المحب عن القاضي سليمان وكتب يوسف بن عبد الهادي .

سماعات الجزء الثالث

سماع على الورقة / ١١٦ أ /

قرأت جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الزاهد شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي بسماعه من الشيخ بهاء الدين بن عبد الرحمن وإجازته إن لم يكن سماعاً من ابن المقير بسماعهما من ابن الناعم بسنده فيه فسمع ولد المسمع أبو بكر أحمد وعبد الله بن أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي ومحمد بن أحمد بن تمام ، ومحمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن عياش وعبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن حسن ، وعبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن الحراني ، أبوه العطار وحامله الشمس عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله .... بقراءتي ، وسمع من فضل سورة الأنعام علي بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سلامة السراج أبوه ، وصح ذلك وثبت في يوم الاثنين سادس ربيع الآخر سنة اثنتين وستين وست مئة بالمدرسة الضيائية بسفح قاسيون ظاهر دمشق . كتبه فقير رحمة ربه علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي عفا الله عنه .

سماع على الورقة / ١١٨ ب /

قَرَأ عَليَّ هذا الجزء والذي قبله الثاني القاضي الأشرف ناصر السنة بهاء الدين أبو العباس أحمد بن القاضي الفاضل أبي علي عبد الرحيم بن علي البيساني أيده الله ونفعه وذلك بروايتي عن أبي بكر بن الناعم وعن أبي الحسين بن يوسف إجازة إن

لم يكن سماعاً عن أبي عبد الله هبة الله الموصلي ، عن أبي القاسم بن بشران ، عن أبي الحسين أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي عن المصنف وهو أبو عبد الله محمد بن يحي بن الضريس رحمه الله فسمعه فتاه ..... وسمع فتاه أيبك الجزء الثالث ، هذا وكتب عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد المقدسي في محرّم سنة أثنتين وعشرين وست مئة بدار القاضي بدمشق وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً .

سماعات على الورقة / ١١٩ أ /

سمع جميع هذا الجزء على مالكه الشيخ الإمام العالم بهاء الدين أبي محمد عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي أيده الله ، بقراءة الفقيه الإمام العالم تقي الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الغني المقدسي .... أحمد بن عيسى بن عبد الله بن أحمد صاحب الخط ، أخوه عبد الرحمن وأحمد بن أحمد بن عبيد الله ومحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد وعيسى بن موسى بن محمد وعمر بن أحمد بن عمر ومحمد بن عبد الحميد بن محمد وعبد الله بن محمد بن أبي يحي وابن عمه عبد العزيز بن عبد الرحمن وعلي بن عبد العزيز بن موسى ومحمد بن العماد عبد الحميد بن عبد الهادي ومحمد بن الصفي أحمد بن عبد الله ومحمد وعبد الله ابنا أحمد بن أبي بكر محمد بن إبراهيم وعيسى بن عمر بن عوض وأخوه عبد الله المقدسيون وإبراهيم بن علي بن أحمد الواسطي وأخوه محمد وأبو بكر بن محمد بن طرخان وأحمد بن أبي محمد بن عبد الرزاق العطار وابن خالته إبراهيم بن كامل بن عمار المغربي وإسماعيل بن أبي المجد اللحام بن أبي منصور ومحمد وعبد الله وإبراهيم بنو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار ، وسمع أخوهم علي من باب : (فضل سورة الفاتحة) إلى آخر الجزء وكذلك أحمد بن العماد إبراهيم بن عبد الواحد ، وسمع الجميع الشيخ عمر بن محمد بن هارون الثقفي وسلطان بن

نجم بن عمر التركي وعبد الحي بن عبد القاهر بن شرف الصُّمَيدي وإسماعيل بن محمد بن يعقوب الصريحي الحورانيان والشيخ عبد الحق بن خلف بن عبد الحق وسمع عبد الواحد بن عبد الرحمن بن يوسف بن أبي الحسين الزاهد من قوله عن الحسن قال : إن أبي بن كعب كان يقول : إن آخر القرآن عهداً بالله هاتان الآيتان ﴿ لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ﴾[1] إلى آخر الجزء ، وذلك بين الظهر والعصر من يوم الثلاثاء في العشر الأخير من محرم سنة اثنتين وعشرين وست مئة وصلى الله على محمد وآله وسلم .

فيه .... وسمع الجميع عند الشيخ عمر وهو صحيح . كتبه أحمد بن علي بن عبد الله المقدسي .

سمع جميع هذا الجزء والذي قبله وهما الأول والثاني من فضائل القرآن لابن الضريس على الشيخ أبي الحسن بن أبي عبد الله بن أبي الحسن المقير البغدادي : سالم بن علي بن عنان العرضي بقراءة أبي عبد الله محمد بن عمر بن جعفر الهمداني في مجلسين في شهر جمادى الأولى من سنة إحدى وثلاثين وست مئة بجامع دمشق وأجازنا الشيخ المسمع جميع ما يجوز له روايته وتلفظ بذلك فسمع بهذا الجزء من أوله إلى آخره العبد الفقير إلى الله تعالى أبا الفرج عبد الرحمن بن الحسين بن علي بن ثابت عفا الله عنهم .

سماعات على الورقة / ١١٩ ب /

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم بهاء الدين أبي محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد المقدسي أرضاه الله بقراءة الشيخ الإمام العالم أبي عبد الله محمد بن أبي الحسين بن عبد الله اليونيني أبقاه الله ولداه عبد القادر وفاطمة والشيخ أبو الحسن بن أبي علي بن إبراهيم وابن ابن عمه محمد بن أبي

---

(١) التوبة : ١٢٨/٩

الفتح بن افسيس والشيخ أحمد بن حاتم بن علي وشمس الدين محمد بن داود بن إلياس وأحمد بن المولى القاضي حسام الدين أبي عبد الله محمد بن إسماعيل الغساني وفتاه أيبك وعبد الخالق وعبد القادر وسعيد بنو موفق الدين عبد السلام بن سعيد بن علوان وابن بنت عمتهم عبد الرحمن بن يوسف بن محمد وعيسى بن أحمد بن عبد الكريم وحضر ولده يوسف وابنا أخيه إبراهيم وأحمد ولدا عبد الرحمن بن أحمد وابنا أخيه أيضاً محمد وأحمد ولدا عبد الرحيم بن أحمد وعباس بن حمتاه بن عبد الله والشيخ عثمان بن سالم بن خلف وأبو بكر بن أبي بكر بن أبي القاسم وأخوه لأبويه عبد الرحمن وخالد بن أبي المواهيب بن خالد وولده محمد وحضر ولده أحمد وبنو أخيه سعد لأبويه عبد الرحيم ويوسف وعبد الوهاب وخليل بن أبي الفرج بن إبراهيم الحمصي ومعتوق بن أبي الفضل بن نمر الصلخدي وأبو بكر بن أحمد بن عبد الباقي وأبو بكر محمد بن أبي بكر بن محاسن ومحمد بن شمس الدين محمود بن علي وابن أخته أحمد بن محسن بن ملي وعبد الرحمن بن عبد الله الأربلي ومحمود بن محمد بن بندار ومحمد بن أبي بكر بن طرخان ويحيي بن أيوب بن داود وابن عمه محمد بن علي بن داود وعبد الغني بن عبد الوهاب بن عبد الباقي وإسحاق بن مسعود بن يوسف والشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن مهاد وولده أحمد وموسى بن محمود بن يونس وعبد الرحمن بن سلامة بن أبي عبد الله ومحمد بن يوسف بن عبد الوهاب وولده عبد الرحمن وحضر ولده إبراهيم ومحمود بن أبي الحسن بن مفرج وأخوه لأبويه عمر وعبد الرحيم بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن ومحمد بن إسماعيل بن حماد ومحمد بن بلغرا بن محمد وإسماعيل بن محمود بن بركات وعلي وإبراهيم ابنا أبي بكر بن روزبه وعبد الحق بن عبد الخالق بن ربيع وإبراهيم بن عثمان بن إبراهيم وأبو الفتح بن مصبح بن طي وأبو الحزم بن عمر بن عثمان ومحمد بن صباح بن مكتوم وعبد الرحيم وأحمد ابنا محمد بن عطاء وأبو الحسن بن عبد الكريم بن محمود

ويونس بن سلمان بن عمر وعمر بن عثمان بن يونس ومحمود بن عبد الملك بن باقي وعبد الرحمن بن أبي بكر بن جرار النصيبي ومثبت الأسماء عبد الرحيم بن نصر بن يوسف بن مبارك وصح لهم ذلك وثبت في يوم الجمعة ثالث عشر رجب سنة ثلاث وعشرين وست مئة بثغر بعلبك بمسجد الحنابلة .

وسمع مع الجماعة المذكورين في التاريخ المذكور شرف الدين عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الأنصاري .

سمع جميع هذا الجزء الثالث من فضائل القرآن لابن الضريس على الشيخ الصالح أبي الحسن بن أبي عبد الله بن أبي الحسن المقير البغدادي بقراءة الفقيه الإمام أبي عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن جعفر الهمداني المقرئ بهاء الدين أنس بن عبد الله التركي عتيق علم الدين سنجر الرئيس المعظمي وزين الدين علبك بن عبد الله البركي عتيق زين الدين منكورس المعظمي ومحمد بن يوسف بن الشيخ إسماعيل الحنبلي وأحمد في إلحاقه حضر أخوا المذكور وموسى بن إسماعيل بن محمد الأسعردي وأقوش بن عبد الله عكام عبد الله بن علي المطوع البغدادي ومحمد بن علي بن يوسف المقدسي ومبارك الهندي غلام عز الدين ، كتبه سالم بن غالب بن عنان وأجازهم الشيخ المسمع جميع ما يجوز له روايته وتلفظ بذلك ، كتبه سالم بن علي بن عنان العرضي في جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين وست مئة .

سماعات على الورقة / ١٢٠ أ /

سمع جميع هذا الجزء واللذين قبله على صاحبه سيدنا الشيخ الفقيه الإمام العالم الأوحد أبي محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد المقدسي السادة الأجلاء الأمير شجاع الدين .... مرزبان بن باد الصربار وولده أحمد أبقاهما الله وعلم الدين أبو القاسم بن أبي بكر بن إبراهيم الصفار وعبد الملك بن

عبد الخالق بن عبد الواحد وعبد الرحمن بن علي بن حسن الدمشقيان وعبد الخالق بن خليل بن عبد الوهاب التغلبي ومحمد بن الحسن بن سالم بن سلام والخط له وذلك بقراءة أبي الفتح نصر الدين عين الدولة بن عيسى الحنفي وصح وثبت في أواخر صفر سنة أربع وعشرين وست مئة بحلقة الحنابلة من جامع دمشق حرسها الله .

قرأت جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي بسماعه فسمعه ولد أحمد وابني أحمد ومحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر ومحمد بن عبد الرحمن بن محمد وأحمد بن سيف بن عمر وعمر بن عبيد الله بن أحمد وابن عمه داود بن حمزة بن أحمد وأحضر ابنه محمد ومحمد وحسن بن أحمد بن عمر وعبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن يونس وعبد الله وعبد الرحمن ابنا أحمد بن عبد الله بن راجح وموسى بن محمد بن أحمد بن عمر وابن عمه عمر بن عبيد الله بن أحمد وعبد الرحمن بن رابح بن طامح وعبد المجير بن إسماعيل بن محمد ومحمد بن سلمان عبد الله بن عبد الحميد وعلي بن ماجد بن ظاهر وأحمد بن إسماعيل بن أحمد بن جميل ومحمد بن إبراهيم وأحمد وسليمان ابنا محمد بن أحمد وعلي بن أيوب بن يوسف وعبد الغني بن جوهر بن عبد الغني وأحمد بن عبد الرحمن بن أحمد ومحمد بن عبد الله بن أحمد ومحمد بن غازي بن محمود وعبد القادر بن أحمد بن سليمان وعبد الرحمن وعبد الله ابنا أحمد بن عبد الرحمن بن حسن وحسن بن البرهان البغدادي وعبد الله وعبد المنعم ابنا محمد بن عبد المنعم وذلك في مجلسين آخرهما في العشر الأول من المحرم مستهل سنة اثنتين وسبعين وست مئة بسفح جبل قاسيون بدار الحديث الأشرفية كتبه محمد بن حمزة بن أحمد بن عمر المقدسي ، والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً كثيراً .

استدراك النقص الواقع في مخطوطة كتاب
فضائل القرآن لابن الضريس

هذا العمل استدراك للنقص الواقع في مخطوطة كتاب فضائل القرآن الكريم لابن الضريس ، وكنت قد ذكرت في المقدمة أن الكتاب يتألف في الأصل من ثلاثة أجزاء ضاع منها الجزء الثاني .. ولما كان موضوع الكتاب قيماً ، فقد عزّ عليّ فقدان قسم كبير منه ، وشغل بالي أمر استكماله حتى أعجزني ، ثم هديت إلى أنّ كتابين قيمين كان صاحباهما قد نقلا عن ابن الضريس في فضائل القرآن أحاديث شتى ، فعكفت على استقرائهما واستعراضهما وتقصي نقولاتهما ، فما وجدت في الأول وهو كنز العمال للبرهان فوري المتوفى سنة ٩٧٥ هـ غير حديثين اثنين ، بينما عثرت في كتاب الدر المنثور للسيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ على ما استفاض بين يدي ، استفاضة أفرحتني ، خصوصاً وأنّ كتاب السيوطي اعتمد في تأليفه على كتاب ابن الضريس وجعله من مصادره الهامة ، وبعدما رتبت الأحاديث الشريفة التي استخرجتها ، استبعدت منها ما أورده ابن الضريس في الجزأين الأول والثالث ، فبقيت جملة أحاديث أقدمها في هذا المستدرك .

أرجو أن أكون قد وفقت ، والله من وراء القصد

غزوة بدير

سورة البقرة

٣٠٨ ـ عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :

« لاتَقُولـوا سُـورة البقرة ولا سـورة آل عمران ولا سـورة النّسـاء ، وكـذلـك القرآن كلـه ، ولكن قولوا : السورة التي يُـذكر فيهـا البقرة ، والسورة التي يـذكر فيها آل عمران وكذلك القرآن كله » .

(أخرجه ابن الضريس والطبراني في الأوسط ، وابن مردويـه ، والبيهقي في الشعب بسند ضعيف)[1] .

٣٠٩ ـ عن مجاهد قال :

مِنْ أول البقرةِ أربـعُ آيـاتٍ في نعتِ المـؤمنين ، وآيتـان في نعتِ الكافرين ، وثـلاثَ عشرةَ آيـةً في نعت المنـافقين ، ومن أربعين آيـة إلى عشرين ومئـة في بني إسرائيل .

(أخرجـه الفريـــابي وعبـــد بن حُميـــد وابن الضّريس وابن جَرير وابن المنذر)[2] .

٣١٠ ـ عن ابن مسعود قال :

ماخلق الله مِنْ سماءٍ ولا أرضٍ ولا جنّةٍ ولا نارٍ أعظم مِنْ آيةٍ في سُورة البقرةِ ﴿ اللَّهُ لاإلهَ إلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيومُ ﴾[3] .

---

(١) الدر المنثور ١٨/١

(٢) الدر المنثور ٢٣/١

(٣) سورة البقرة : ٢٥٥/٢

(أخرجه أبو عُبيد وابن الضريس ومحمد بن نصر)[1] .

٣١١ ـ عن ابن مسعود :

إنَّ أعظمَ آيةٍ في كتاب الله ﴿ اللهُ لاإلَهَ إلاَّ هُو الْحَيُّ الْقَيومُ ﴾[2] .

(أخرجه سعيد بن منصور وابن المنـذر وابن الضريس والطبراني والهروي في فضائله والبيهقي في شعب الإيمان)[3] .

٣١٢ ـ عن علي قال :

ماأرى رجُلاً وُلد في الإسلام ، أو أدركَ عقلُـه الإسلامَ يبيت أبـداً حتّى يقرأ هذه الآية ﴿ اللهُ لاإلَهَ إلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾[2] ولو تعلمون مـاهي ، إنّما أُعطيَهـا نبيُّكم مِنْ كنزٍ تحتَ العرش ، ولم يُعطَها أحـدٌ قبلَ نبيّكم ، ومـا بتُّ ليلـةً قـطُّ حتى أقرأَها ثلاثَ مرات ، أقرؤهـا في الركعتين بعـد العشـاء الآخرة وفي وتري ، وحين آخذُ مضجَعي من فراشي .

(أخرجـه أبـو عُبيـد وابنُ أبي شيبـة والـدّارمي ومحمـد بن نصر وابن الضّريس)[4] .

٣١٣ ـ عن أبي هريرة قال :

« وكَّلني رسولُ الله ﷺ بحفظ زكاة رمضانَ ، فـأتـاني آتٍ ، فجعل يَحثُو من الطعـام فـأخـذتـه ، وقلت : لأرفَعَنَّـكَ إلى رسـول الله ﷺ ، قـال : دعني فـإن محتاج ، وعَلَيَّ عيالٌ ، ولي حاجةٌ شديدة ، فخلَّيتُ عنـه ، فـأصبَحتُ ، فقـال لي

---

(١) الدر المنثور ٣٢٢/١

(٢) سورة البقرة : ٢٥٥/٢

(٣) الدر المنثور ٣٢٣/١

(٤) الدر المنثور ٣٢٤/١

النبي ﷺ : يا أبا هريرة ، مافعل أسيرك البارحة ؟ قلت : يا رسول الله ، شكا حاجةً شديدة وعيالاً فرحمتُه وخلّيتُ سبيلَه ، قال : أما إنه قد كذبك وسيعود ، فعرفتُ أنه سيعود ، فَرَصَدْتُهُ ، فجاء يحثو من الطعام ، فأخذته ، فقلت : لأرفَعَنَّكَ إلى رسول الله ﷺ ، قال : دعني ، فإني محتاج ، وعليَّ عيالٌ ، لاأعود ، فرحمتُه وخلّيتُ سبيله ، فأصبحتُ ، فقال لي رسول الله ﷺ : مافعل أسيرك ؟ قلتُ : يا رسول الله شكا حاجة وعيالاً فرحمتُه ، وخلّيت سبيلَه ، فقال : أما إنه قد كَذَبَكَ وسيعود ، فرصدتُه الثالثة ، فجاء يحثو من الطعام ، فأخذته ، وقلت : لأرفَعَنَّكَ إلى رسولِ الله ﷺ ، وهذا آخرُ ثلاث مرات ، تزعم أنك لاتعود ، ثم تعود ، فقال : دعني أعلّمك كلمات ينفعك الله بها ، قلتُ : ماهي ؟ قال : إذا أويتَ إلى فراشك فاقْرَأْ آيةَ الكرسي ﴿ اللهُ لاإلـهَ إلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيومُ ﴾[1] حتى تختِمَ الآيةَ فإنك لن يزالَ عليكَ من الله حافظٌ ، ولا يَقْرَبَكَ شيطان حتى تُصْبِحَ ، فقال النبي ﷺ : أما إنه صدقك وهو كذوب » .

(أخرجه البخاريّ وابنُ الضريس والنّسائي وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل)[2] .

سورة آل عمران

٣١٤ ـ عن إسحاق بن سويد :

أن يحي بن يعمر وأبا فاختة تراجعا هذه الآية ﴿ هُنَّ أُمُّ الْكِتابِ ﴾[3] فقال

---

(١) سورة البقرة : ٢٥٥/٢

(٢) الدر المنثور ٣٢٦/١ . أخرجه البخاري تعليقاً ٣٩٦/٤ ، ٣٩٨ في الوكالة ، باب : (إذا وكل رجلاً فترك الوكيل شيئاً فأجازه الموكل فهو جائز ، وإن أقرضه إلى أجل مسمى جاز) . وله طريق عند النسائي أخرجها من رواية أبي المتوكل الناجي عن أبي هريرة ، انظر جامع الأصول ٤٧٥/٨

(٣) سورة آل عمران : ٧/٣

أبو فاختة : هُنَّ فواتحُ السّور منها يُستخرج القرآن ﴿ أَلَمَّ ☆ ذَلِكَ الْكِتَابُ ﴾[1] منهـا استخرجت البقرة و ﴿ أَلَمَّ ☆ اللهُ لاإلَـهَ إلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيّومُ ﴾[2] منهـا استُخرجت آلُ عمران . وقـــال يحي : هُن الــلاتي فيهن الفرائض والأمر والنهي والحلال والحدود وعماد الدين .

(أخرجه عَبد بن حُميد وابن الضّريس وابن جرير وابن أبي حاتم)[3] .

٣١٥ ـ عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده [عبد الله بن عمرو بن العاص] :

« أنّ رسول الله ﷺ خَرج على قوم يتراجعون في القرآن وهو مغضبٌ فقال : بهـذا ضلّت الأُمم قبلكم بـاختـلافِهم على أنبيـائهم وضرب الكتـاب بعضـه ببعض ، قـال : وإن القرآن لم ينزل ليكـذب بعضُـه بعضـاً ، ولكنْ نـزل أن يصـدقَ بعضـه بعضاً ، فما عرفتم منه فاعملوا به ، وما تشابه عليكم فآمنوا به » .

(أخرجَه ابن سعد وابن الضريس في فضائله وابن مردويه)[4] .

سورة النساء

٣١٦ ـ عن عائشة قالت :

كان مِمّـــا نـــزل مِنَ القُرآن ثُمّ سقـــط لا يحرمُ إلا عَشرُ رَضعـــات أو خمس معلومات .

(أخرجه ابن الضريس وابن ماجه)[5] .

---

(١) سورة البقرة : ١/٢ ، ٢

(٢) سورة آل عمران : ١/٣ ، ٢

(٣) الدر المنثور ٤/٢

(٤) الدر المنثور ٦/٢

(٥) الدر المنثور ١٣٥/٢

٣١٧ ـ عن وهب بن منبه قال :

في التوراةِ : ملعونٌ من نظر إلى فرج امرأة وابنتها ، مافضَّلَ لنا حرةً ولا مملوكة .

(أخرجه عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن الضريس)[١] .

٣١٨ ـ عن الربيع بن أنس قال :

مكتوبٌ في الكتاب الأول : مَنْ رأى لأحدٍ عليه طاعةً في معصية لله ، فلنْ يقبلَ الله عملَه مادام كذلك ، ومن رضي أن يعصيَ الله فلن يقبلَ الله عملَه مادامَ كذلك .

(أخرجه ابن الضريس)[٢] .

سورة المائدة

٣١٩ ـ عن ابن عباس قال :

مَنْ كفر بالرجم[٣] فقد كفر بالقرآن مِنْ حيثُ لايحتسب قال تعالى : ﴿ يا أَهْلَ الْكِتابِ قَدْ جاءَكُمْ رَسُولُنا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيراً مِمّا كُنتُم تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ ﴾[٤] قال : فكان الرجم مما أخفوا .

(١) الدر المنثور ١٣٧/٢

(٢) الدر المنثور ١٧٧/٢

(٣) أخرج ابن جرير عن عكرمة قال : إن نبي الله ﷺ أتاه اليهود يسألونه عن الرجم ، فقال : أيكم أعلم ؟ فأشاروا إلى ابن صوريا فناشده بالذي أنزل التوراة على موسى والذي رفع الطور بالمواثيق التي أخذت عليهم ، هل تجدون الرجم في كتابكم ؟ فقال : إنه لَمَّا كثر فينا جلدنا مئةً وحلقنا الرؤوس فحكم عليهم بالرجم ، فأنزل الله ﴿ يا أَهْلَ الْكِتابِ قَدْ جاءَكُمْ رَسولُنا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثيراً مِمّا كُنْتُمْ تُخْفونَ ﴾ إلى قوله : ﴿ ... صِراطٍ مُسْتَقيمٍ ﴾ . الدر المنثور ٢٦٨/٢

(٤) سورة المائدة : ١٥/٥

(أخرجـه ابن الضريس والنسـائي وابن جرير وابن أبي حـاتم والحـاكم وصححه)[1] .

سورة التوبة

٣٢٠ ـ عن عِلْبَاء بن أحمر :

أنَّ عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : لَمّا أراد أن يكتب المصاحف أرادوا أن يلقُوا الواو التي في براءة ﴿ والَّذينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ والفِضَّةَ ﴾[2] قال لهم أُبي رضي الله عنه : لتلحقنها أو لأضعن سيفي على عاتقي . فألحقوها .

(أخرجه ابن الضريس)[3] .

سورة هود

٣٢١ ـ عن أبي نضرة ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، أو عن أبي سعيد الخدري أو رجل من أصحاب رسول الله ﷺ :

في قوله : ﴿ إلاَّ ماشاءَ رَبُّكَ إنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُريدُ ﴾[4] قال : هذه الآية قاضية على القرآن كلِّه ، يقول : حيث كان في القرآن خالدين فيها تأتي عليه .

(أخرجـه عبـد الرزاق وابن الضريس وابن جرير وابن المنـذر والطبراني والبيهقي في الأسماء والصفات)[5] .

---

(١) الدر المنثور ٢/٢٦٩

(٢) سورة التوبة : ٩/٣٦

(٣) الدر المنثور ٣/٢٣٢

(٤) سورة هود : ١١/١٠٩

(٥) الدر المنثور ٣/٣٥٠

سورة إبراهيم

٣٢٢ ـ عن أبي مجلز رضي الله عنه قال :

قال رجل لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه : أنا أنسب الناس ، قال : إنك لاتنسب الناس ، قال : بلى ، فقال له علي رضي الله عنه : أرأيت قوله تعالى ﴿ وَعَاداً وَثَمُودا وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُوناً بَينَ ذَلِكَ كَثِيراً ﴾[1] قال : أنا أنسب ذلك الكثير ، قال : أرأيت قولَه ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وعَادٍ وثَمُودَ وَالَّذينَ مِنْ بَعْدِهِم لاَ يعلَمُهُمْ إلاَّ اللَّهُ ﴾[2] ، فسكت .

(أخرجه ابن الضريس)[3] .

سورة الحجر

٣٢٣ ـ عن أبي هريرة قال :

السبع المثاني ، فاتحة الكتاب .

(أخرجه ابن الضريس وأبو الشيخ وابن مردويه)[4] .

سورة النحل

٣٢٤ ـ عن ابن مسعود قال :

من أراد العلم فليثور[5] القرآن فإنَّ فيه علم الأولين والآخرين .

(١) سورة الفرقان : ٣٨/٢٥

(٢) سورة إبراهيم : ٩/١٤

(٣) الدر المنثور ٧٢/٤

(٤) الدر المنثور ١٠٥/٤

(٥) أي ليتفكر في معانيه وتفسيره وقراءته ، النهاية / ثور .

(أخرجه سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن الضريس في فضائل القرآن ، ومحمد بن نصر في كتاب الله والطبراني والبيهقي في شعب الإيمان)[1] .

سورة الأحزاب

٣٢٥ ـ عن عكرمة قال :

كانَتْ سُورةُ الأحزابِ مثلَ سورةِ البقرة أو أطول ، وكان فيها آيةُ الرجم .

(أخرجه ابن الضريس)[2] .

٣٢٦ ـ عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف :

أنَّ خالتَه أخبرته قالتْ : لقد أقرأنا رسولُ الله ﷺ آيةَ الرجم : الشيخُ والشيخةُ إذا زنيا فارجموهما البتة بما قضيا من اللذة .

(أخرجه ابن الضريس)[3] .

٣٢٧ ـ عن زيد بن أسلم :

أنَّ عمر بن الخطاب خَطب النّاس فقال : لا تشكُّوا في الرجم فإنه حقٌّ ، قد رجم رسول الله ﷺ ، ورجم أبو بكر ، ورجمتُ ، ولقد هممت أن أكتب في المصحف ، فسأل أبي بن كعب عن آية الرجم فقال أبي : ألستَ أتيتني وأنا

---

(١) الدر المنثور ١٢٧/٤ . قال في مجمع الزوائد ١٦٥/٧ : رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح .

(٢) الدر المنثور ١٨٠/٥

(٣) الدر المنثور ١٨٠/٥

أستقرئها رسول الله ﷺ فدفعت في صدري وقلت : أتستقرئه آية الرجم وهم يتسافدون[1] تسافد الحمر .

(أخرجه ابن الضريس)[2] .

سورة غافر

٣٢٨ ـ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال :

الحواميم ديباج القرآن .

(أخرجه ابن الضريس)[3] .

سورة الأحقاف

٣٢٩ ـ عن ابن مسعود قال :

« أقرأني رسول الله ﷺ سُورةَ الأحقاف وأقرأها آخرَ فخالفَ قراءَته ، فقلت : مَنْ أقرأكَها ؟ قال : رسول الله ﷺ ، فقلت : واللهِ لقد أقرأني رسولُ الله ﷺ غيرَ ذا ، فأتينا رسول الله ﷺ فقلتُ : يا رسول الله ، ألم تقرئني كذا وكذا ؟ قال : بلى ، فقال الآخر : ألم تقرئني كذا وكذا ؟ قال : بلى ، فَتَمَعَّرَ[4] وجهُ رسول الله ﷺ فقال : ليقرأْ كلٌّ واحدٍ منكما ماسمع ، فإنّما هلك مَنْ كان قبلَكم بالاختلاف » .

(أخرجه ابن الضريس والحاكم وصححه)[5] .

---

(١) سفد : السِّفادُ : نَزْوُ الذكر على الأنثى . اللسان / سفد .

(٢) الدر المنثور ١٨٠/٥

(٣) الدر المنثور ٣٤٤/٥

(٤) تَمَعَّرَ وجهه : أي تغير . اللسان / معر .

(٥) الدر المنثور ٣٧/٦

سورة الحديد

٣٣٠ ـ عن سعيد بن جبير :

﴿ وَيَجْعَلْ لكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ ﴾[١] قال : القرآن .

(أخرجه ابن الضريس)[٢] .

سورة المزمل

٣٣١ ـ عن ابن عباس قال :

اللّيلُ كلّه ناشئة[٣] .

(أخرجه ابن المنذر وابن الضريس)[٤] .

سورة الزلزلة

٣٣٢ ـ عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

« ﴿ إذا زُلْـزِلَتِ ﴾[٥] تعـدلُ نصفَ القُرآن ، و ﴿ قُـلْ هُـوَ اللهُ أَحَـدٌ ﴾[٦] تعدلُ ثلثَ القرآن ، و ﴿ قُلْ يَا أَيُّها الكَافِرُونَ ﴾[٧] تعدلُ ربع القرآن » .

---

(١) سورة الحديد : ٢٨/٥٧

(٢) الدر المنثور ١٧٨/٦

(٣) إشارة إلى الآية الكريمة : ﴿ إنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلاً ﴾ [المزمل : ٦] . فقد ذكر في تفسيرها أنها قيام الليل ، وقيل : كل صلاة بعد العشاء فهو ناشئة الليل . وقيل غير ذلك .

(٤) الدر المنثور ٢٧٨/٦

(٥) سورة الزلزلة : ١/٩٩

(٦) سورة الإخلاص : ١/١١٢ ، ٢

(٧) سورة الكافرون : ١/١٠٩

(أخرجّه التّرمذي وابن الضّريس ومحمد بن نصر والحاكم وصححه والبيهقي)[1] .

سورة الإخلاص

٣٣٣ ـ عن أبي العالية رضي الله عنه قال :

قالوا : انسب لنا ربَّك ، فأتاه جبريل بهذه السورة ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ☆ اللهُ الصَّمَدُ ﴾[2] .

(أخرجه ابن الضريس وابن جرير)[3] .

سورة الفلق

٣٣٤ ـ عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير قال :

قال رجل : كنا مع رسول الله ﷺ في سفر والناس يعتقبون[4] ، وفي الظهر قلة ، فجاءت نزلة رسول الله ﷺ ونزلتي ، فلحقني ، فضرب منكبي فقال : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ ﴾[5] ، فقلت : أعوذ برب الفلق . فقرأها رسول الله ﷺ وقرأتها معه ثم قال : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾[6] ، فقرأها رسول الله ﷺ وقرأتها معه ، قال : إذا أنت صليت فاقرأ بهما .

(أخرجه أحمد وابن الضريس)[7] .

---

(١) الدر المنثور ٣٧٩/٦ ، أخرجه الترمذي رقم ٢٨٩٦ في ثواب القرآن ، باب : (ما جاء في ﴿ إذا زُلْزِلَتِ ﴾) ، وانظر جامع الأصول ٤٩٥/٨

(٢) سورة الإخلاص : ١/١١٢

(٣) الدر المنثور ٤١٠/٦

(٤) أي يتعاقبون في الركوب واحداً بعد واحد ، وفي الظهر قلة : أي أن المطايا قليلة . النهاية / عقب .

(٥) سورة الفلق : ١/١١٣

(٦) سورة الناس : ١/١١٤

(٧) الدر المنثور ٤١٦/٦ ، ورواه الإمام أحمد في المسند ٢٤/٥ ، ٧٩

ذكر ما ورد في سورة الخلع[1] وسورة الحفد[2]

٣٣٥ ـ قال ابن الضريس في فضائله : أخبرنا موسى بن إسماعيل ، أنبانا حماد قال[3] :

قرأنا في مُصحف أُبي بن كعب : اللّهم إنا نستعينُك ونستغفرُك ، ونُثني عليك الخير ، ولا نكفرك ، ونخلع ونترك من يفجرك . قال حماد : هذه الآن سورة ، وأحسَبه قال : اللهم إيّاك نعبد ولك نُصلي ونسجد ، وإليك نسعى ونحفد ، نخشَى عذابَك ونرجو رحمَتك ، إن عذابك بالكفار مُلحق .

٣٣٦ ـ عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن أبيه قال :

صليتُ خلفَ عمرَ بنِ الخطاب ، فلما فرغَ من السّورة الثانية قال : اللّهم إنّا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير كله ، ولا نكفرك ، ونخلع ونترك من يفجرك ، اللّهم إياك نعبدُ ، ولك نصلي ونسجد ، وإليك نسعى ونَحفِد ، نرجو رحمَتك ونخشى عذابَك ، إنّ عذابك بالكفار ملحق . وفي مصحف ابن عباس قراءةُ أُبي وأبي موسى : بسم الله الرحمن الرحيم ، اللّهم إنا نستعينك ونستغفرك ، ونثني عليك الخير ، ولا نكفرك ، ونخلع ونترك من يفجرك . وفي مُصحف حجر : اللّهم إنا نستعينك . وفي مُصحف ابن عباس قراءة أُبي وأبي موسى : اللّهم

---

(١) خَلَعَ الشيء يخلعه خلعاً واختلعه : كنَزَعه إلا أنّ في الخلع مُهْلة . اللسان / خلع .

(٢) حَفَدَ : خفَّ في العمل وأسرع . وفي حديث عمر : وإليك نسعى ونَحْفِدُ أي نسرع في العمل والخدمة . قال أبو عبيد : أصل الْحَفْد الخدمة والعمل ؛ وقيل : معنى وإليك نسعى ونحفد نعمل لله بطاعته . اللسان / حفد .

(٣) الدر المنثور ٤٢٠/٦

إياك نعبد ولك نصلي ونسجد ، وإليك نسعى ونحفِد ، نخشى عذابك ونرجو رحمتك ، إن عذابك بالكفار ملحق .

(أخرجه ابن الضريس)[1] .

٣٣٧ ـ عن ابن عباس :

إنّ الذي ليسَ في جَوفِه شيءٌ مِنَ القُرآن كالبيتِ الخرِبِ .

(رواه الإمام أحمد والترمذي ، وابن منيع وابن الضريس والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان وسعيد بن منصور)[2] .

٣٣٨ ـ روى الحسن عن رسول الله ﷺ :

أُعطيتُ سورةَ البقرة من الذِّكْر الأول ، وأُعطيتُ طه ، والطواسين ، والحواميم من ألواح موسى ، وأعطيتُ فاتحة الكتاب وخواتيم البقرة من تحت العرش .

(رواه البخاريّ في التاريخ ، وابن الضريس عن الحسن مرسلاً)[3] .

---

(١) الدر المنثور ٤٢٠/٦ ، وانظر الأذكار ٤٩

(٢) كنز العمال ٥٥٣/١ ، أخرجه الترمذي رقم ٢٩١٤ في ثواب القرآن ، باب رقم ١٨ ، والإمام أحمد في المسند رقم ١٩٤٧ ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، ورواه الحاكم ٥٥٤/١ وصححه . وانظر جامع الأصول ٥٠٨/٨

(٣) كنز العمال ٥٦١/١

فهرس الآيات القرآنية

رقم السورة واسمها	رقم الآية	الآيـــة	رقم الخبر
١٤ إبراهيم	٩	ألم يأتكم نبأ	٣٢٢
١٥ الحجر	٨٧	ولقد آتيناك سبعاً من المثاني	١٤٣، ١٤٧، ١٥١، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٩
١٧ الإسراء	١٠٦	وقرآناً فرقناه لتقرأه على الناس	١٢٥
١٧ الإسراء	١١١	الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً	١٩٧
٢١ الأنبياء	٢٥	وما أرسلنا من قبلك من رسول	٢٧
٢٥ الفرقان	٣٢	وقال الذين كفروا لولا نزل	١١٨
٢٥ الفرقان	٣٨	وعاداً وثمودا	٣٢٢
٣٠ الروم	٦٠	فاصبر إن وعد الله حق	١٥
٣٢ السجدة	١، ٢	الم ☆ تنزيل الكتاب	٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢٣٣، ٢٣٧، ٢٩٦
٣٣ الأحزاب	٥٦	إن الله وملائكته يصلون على النبي	١٦
٣٦ يس	١٢	وكل شيء أحصيناه في إمام مبين	١٥٢
٣٩ الزمر	٣٣	والذي جاء بالصدق وصدق به	١٠٤
٣٩ الزمر	٦٥	ولقد أوحي إليك	١٥
٤١ فصلت	٤١، ٤٢	وإنه لكتاب عزيز ☆ لا يأتيه الباطل	١٢٢، ١٢٣
٤٣ الزخرف	٤	وإنه في أم الكتاب لدينا	١٤٨
٤٨ الفتح	١٤	وكان الله غفوراً رحيماً	٢
٥٤ القمر	١	اقتربت الساعة وانشق القمر	٢٢٤، ٢٢٥
٥٦ الواقعة	٧٥	فلا أقسم بمواقع النجوم	١٣١
٥٧ الحديد	٢٨	ويجعل لكم نوراً	٣٣٠
٦٥ الطلاق	١٢	الله الذي خلق سبع سموات	٣
٦٧ الملك	١	تبارك الذي بيده الملك	٢١٣، ٢١٤، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٩٦
٧٣ المدثر	١	يا أيها المدثر	٢٥
٧٥ القيامة	٤	أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى	١٣
٧٨ الأعلى	١	سبح اسم ربك الأعلى	١٣
٨٠ عبس	١	عبس وتولى	١٤

فهرس الأحاديث

ـ أ ـ

رقم الخبر

- م -

ـ ن ـ

ـ هـ ـ

فهرس الآثار الموقوفة

- ت -

- ح -

- س -

- ف -

- ق -

- ك -

- ل -

- م -

فهرس الأخبار

ـ أ ـ

رقم الخبر

رقم الخبر

فهرس أصحاب الأخبار(*)

(*) الأرقام الواردة في هذا الفهرس هي أرقام الأخبار الواردة في الكتاب .

فهرس المصادر

- الإتقان في علوم القرآن . جلال الدين السيوطي . عالم الكتب . بيروت .
- الأذكار . الإمام النووي . تحقيق : عبد القادر الأرناؤوط . دمشق ، ١٩٧١ م .
- أساس البلاغة . الزمخشري . دار الكتب المصرية . مصر ، ١٩٢٢ م .
- الإصابة في تمييز الصحابة . ابن حجر العسقلاني . مصر ، ١٣٢٨ هـ .
- الأنساب . السمعاني . تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني . بيروت ، ١٩٨٠ م .
- إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل . لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري . تحقيق : محمد محيي الدين رمضان . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٩٧١ م .
- تاريخ التراث العربي . فؤاد سزكين . ترجمة : محمود فهمي حجازي . مراجعة : د . عرفة مصطفى ، د . سعيد عبد الرحيم . جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ١٩٨٣ م .
- تاريخ مدينة دمشق (ترجمة الإمام علي) . ابن عساكر . تحقيق : محمد باقر المحمودي . بيروت ، ١٩٧٨ م .
- التبيان في آداب حملة القرآن . الإمام النووي . تحقيق : عبد القادر الأرناؤوط . دمشق ، ١٩٨٥ م .
- تذكرة الحفاظ . الذهبي . مجلس دائرة المعارف العثمانية . حيدرآباد الدكن ، ١٩٦٨ م .
- الترغيب والترهيب . الإمام المنذري . تحقيق : مصطفى محمد عمارة . مصر ، ١٩٥٤ م .
- تنزيل القرآن . ابن شهاب الزهري . (ضمن سلسلة رسائل ونصوص) . تحقيق : د . صلاح الدين المنجد . بيروت ، ١٩٦٣ م .
- تهذيب التهذيب . ابن حجر العسقلاني . مجلس دائرة المعارف النظامية . حيدرآباد الدكن ، ١٣٢٥ هـ .
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال (المخطوط) . الإمام جمال الدين المزي . دار المأمون للتراث . بيروت .
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال (المطبوع) . الإمام المزي . تحقيق : د . بشار عواد معروف . بيروت ، ١٩٨٣ م .
- جامع الأحاديث . الإمام السيوطي . جمع وترتيب : أحمد عبد الجواد . دمشق .
- جامع الأصول في أحاديث الرسول . ابن الأثير . تحقيق : عبد القادر الأرناؤوط . دمشق ، ١٩٦٩ م .
- الجرح والتعديل . أبو حاتم الرازي . مجلس دائرة المعارف العثمانية . حيدرآباد الدكن ، ١٩٥٢ م .
- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال . الإمام الخزرجي . بيروت ، ١٩٧١ م .
- الدر المنثور في التفسير بالمأثور . للإمام السيوطي . بيروت .
- دلائل النبوة . البيهقي . تحقيق : د . عبد المعطي قلعجي . بيروت ، ١٩٨٥ م .
- سنن الحافظ ابن ماجه . تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي . مصر ، ١٩٥٢ م .

- سنن أبو داود . تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد .
- سنن الترمذي . تحقيق : عزت عبيد الدعاس . حمص ، ١٩٦٥ م .
- سنن الدارمي . تحقيق : محمد أحمد دهمان . دمشق ، ١٣٤٩ هـ .
- سنن النسائي . تحقيق : حسن المسعودي . مصر .
- سير أعلام النبلاء (المخطوط) . الذهبي . مصورة عن نسخة أحمد الثالث الأولى في مجمع اللغة العربية بدمشق .
- سير أعلام النبلاء (المطبوع) . الذهبي . تحقيق : نخبة من المحققين . بيروت ، ١٩٨١ م .
- صحيح البخاري . دار الطباعة . مصر ، ١٣٥٧ هـ .
- صحيح مسلم . تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي . مصر ، ١٩٥٥ م .
- الطبقات الكبرى . لابن سعد . دار بيروت للطباعة والنشر ودار صادر للطباعة والنشر . بيروت ، ١٩٥٧ م .
- العبر في خبر من غبر . الذهبي تحقيق : د . صلاح الدين المنجد . الكويت ، ١٩٦٣ م .
- فضائل القرآن . ابن كثير . مصر ، ١٩٥٢
- فضائل القرآن . أبو عبيد ، القاسم بن سلام . مصورة عن مخطوطة الظاهرية .
- القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية . ابن طولون الصالحي . تحقيق : محمد أحمد دهمان . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٩٨١ م .
- كتاب المصاحف . لأبي داود السجستاني . تحقيق : د . آثر جفري . مصر ، ١٩٣٦ م .
- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال . البرهان فوري . تحقيق : نخبة من المحققين . بيروت ، ١٩٧٩ م .
- الكنى والأسماء للإمام مسلم بن الحجاج القشيري . تحقيق : مطاع طرابيشي . دمشق ، ١٩٨٤ م .
- الكنى والأسماء . للدولابي . مجلس دائرة المعارف النظامية . حيدر آباد الدكن ، ١٣٢٢ هـ .
- اللباب في تهذيب الأنساب . ابن الأثير . مصر ، ١٣٥٧ هـ .
- لسان العرب . لابن منظور . دار صادر بيروت .
- لسان الميزان . ابن حجر العسقلاني . مؤسسة الأعلمي للمطبوعات . بيروت ، ١٩٧١ م .
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد . نور الدين الهيثمي . بيروت .
- مختصر منهاج القاصدين . ابن قدامة المقدسي . تحقيق : شعيب الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط . دمشق ، ١٩٧٨ م .
- مسند الإمام أحمد . المكتب الإسلامي للطباعة والنشر . بيروت ، ١٩٧٨ م .
- معجم البلدان . ياقوت الحموي . تحقيق : محمد أحسين الخانجي . مصر ، ١٩٠٦ م .
- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي . أ . ي . ونسنك وي . ب . منسنج . ليدن ، ١٩٦٩ م .
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم . محمد فؤاد عبد الباقي . بيروت .
- مناهل العرفان في علوم القرآن . محمد عبد العظيم الزرقاني . مصر .
- ميزان الاعتدال . الذهبي . تحقيق : علي محمد البجاوي . مصر ، ١٩٦٣ م .
- النهاية في غريب الحديث . ابن الأثير . مصر ، ١٣١٨ هـ .
- الوافي بالوفيات . الصفدي . تحقيق : نخبة من المحققين . ڤيسبادن ، ١٩٦٢ م .

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

فهارس الكتاب